

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام: ممدوح رضا

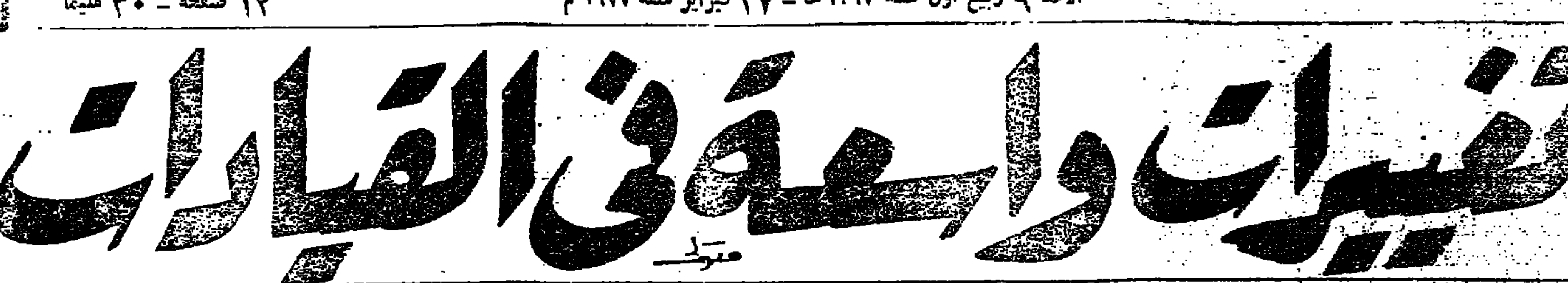
الاحد ٩ ربيع أول سنة ١٣٩٧ هـ – ٢٧ فبراير سنة ١٩٧٧ م — ١٢ صفحة – ٣٠ مليما

الصراع بين كمال الدين حسين وعلي صبري

الشباب والرياضة ص ٨

مصر وكينيا في تصفيات كأس العالم

* لا .. للمجلس القومي للشباب
* سوريا طلبت مباراتين مع مصر
* رعاية الشباب ماذا قدمت للطلبة ؟



تغييرات واسعة في القيادات

ممدوح سالم يعلن في حديث "للسياسي": لابد من توافر قدرة مضاعفة الإنتاج في القيادات الجديدة

آن الوقت لتناسب الواجبات مع الحقوق، ويتناسب حجم ونوع الأداء مع الأجور

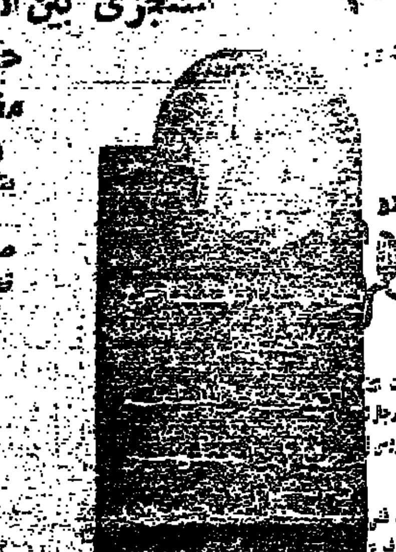
رئيس الوزراء يطالب بـ ☐ صيانة المرافق ☐ توفير الفاقد ☐ تجهيز مواقع الإنتاج بكافة احتياجاتها

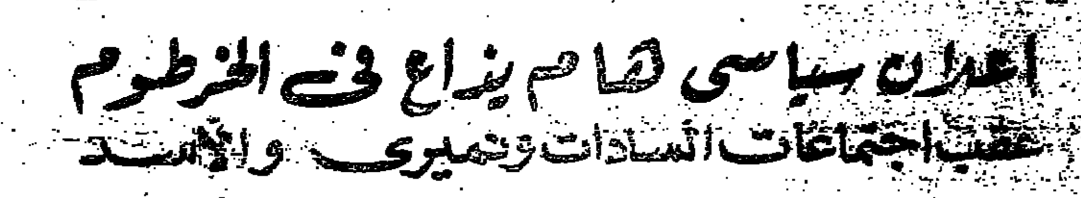
أعلن السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء أن تغييرات ستجرى بين القيادات التنفيذية .. وقال رئيس الوزراء في حديثه ((للسياسي)) إنه لا بد من توافر قدرة مضاعفة الإنتاج في القيادات الجديدة .

وقال : لقد جاء الوقت لتتناسب الواجبات مع الحقوق . وكذلك يتناسب حجم ونوع الأداء مع الأجور .

وطالب رئيس الوزراء جماهير الشعب والعاملين بالعمل على صيانة المرافق وتوفير الفاقد في الوحدات الإنتاجية بالإضافة إلى تجهيز مواقع الإنتاج بكافة احتياجاتها .

((نص الحديث ص ٦))





إعلان سياسي هام يذاع في الخرطوم عقب اجتماعات السادات ونميري والأسد

الخرطوم – من شوقي ابراهيم

استعدت الخرطوم منذ يومين لاستقبال الرئيسين السادات والأسد وقد زينت الطرقات بأقواس النصر والأعلام على امتداد الطريق من المطار حتى قصر الضيافة .. كما وفد على الخرطوم مئات الآلاف من أبناء الأقاليم للمشاركة في استقبال وتحية الزعيمين المصري والسوري ..

وقد علمت أن المباحثات ستبدأ صباح اليوم في جلسة مغلقة يعقدها الرؤساء الثلاثة في القصر الجمهوري بالخرطوم. وفي صباح الاثنين سيقوم الرؤساء الثلاثة بزيارة منطقة جبل الأولياء لحضور حفل تسليم خزان جبل الأولياء وبعد الظهر يعقد الاجتماع الموسع للمباحثات. وبعدها سيصدر إعلان سياسي هام من خلال مؤتمر صحفي يعقده الرؤساء الثلاثة .

وقد علمت أن الإعلان سيتضمن انضمام السودان إلى القيادة السياسية الموحدة بحيث تصبح هذه القيادة ثلاثية تضم الرؤساء السادات والأسد ونميري .. كما تتضمن المباحثات انضمام سوريا إلى اتفاقية التكامل الاقتصادي والسياسي ... اتفاقية الدفاع المشترك واتفاقية الأمن.

ويعلق المراقبون السياسيون هنا . بأن انضمام السودان إلى سوريا ومصر يشكل بعدا استراتيجيا جديدا في التحرك العربي : وأن هذا الامتداد داخل القارة الأفريقية له تأثير هام بالنسبة لكل من مصر وسوريا كما أن السودان بهذا الانضمام سيعتبر إحدى دول المواجهة .

وسيبحث الرؤساء أيضا خلال مباحثاتهم تنسيق الموقف إزاء مؤتمر جنيف للسلام ومؤتمر القمة العربي الأفريقي .

وقد صرحت مصادر سودانية مطلعة أن الوفاق الحاصل بهذا الاتجاه الوحدوي الذي يعد نواة لوحدة صلبة ...

فئات جديدة تستفيد بالتأمينات والمعاشات

يبحث مجلس الوزراء في اجتماعه مساء اليوم القانون الجديد للتأمينات والمعاشات لفئات جديدة من المواطنين لم تكن تستفيد من هذا النظام كعمال المقاولات وعمال الشحن والتفريغ وفئات أخرى ..

ومن المزايا الجديدة التي سيبحثها مجلس الوزراء رفع الحد الأدنى للمعاش من ستة إلى تسعة جنيهات ، وطريقة حساب المعاش بصرف تعويض دفعة واحدة في حالات العجز الدائم .

* * *

إدارة عليا للرقابة التموينية

تقرر إنشاء إدارة عليا بوزارة ...

مؤتمر القمة العربي الأفريقي

نظام التكامل الاقتصادي والتبادل الثقافي والفكري

كتبت قمر شاه ذو الفقار :

يعقد في مارس القادم مؤتمر القمة العربي الأفريقي الذي يمثل أهمية خاصة لربط المصالح العربية الأفريقية المشتركة .. يأتي هذا المؤتمر بعد نشاط سياسي ودبلوماسي مكثف شهدته القاهرة والمنطقة العربية من أجل وضع حل دائم وشامل لمشكلة الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية ولحقوق شعب فلسطين .

وكان آخر اللقاءات التي شهدتها القاهرة هي زيارة جرنجو وزير خارجية فرنسا التي جاءت دعما لصداقة العربية الفرنسية النامية بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

وقد أكدت هذه اللقاءات التي تمت بين القيادات السياسية المصرية ووزير خارجية فرنسا على أهمية الدور الفرنسي والأوروبي لخدمة القضية العربية .

وقد أعلن إسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن مؤتمر القمة العربي الأفريقي القادم سوف يركز على قضايا التحرير بالمنطقة العربية والأفريقية .. كما سيبحث أيضا قضية التفرقة العنصرية .

ومن بين ما سيدرسه المؤتمر وضع نظام للتكامل الاقتصادي العربي الأفريقي والتبادل الثقافي والفكري : بين دول القارة ، كمجموعة ... في علاقات ثنائية .

ويسبق انعقاد مؤتمر القمة مؤتمر لوزراء الخارجية في ٣ مارس ... لإقرار جدول الأعمال .

قضية اليوم :

الوثيقة المزورة !!

قد يبدو هذا الحديث ، دفاعا عن تهمة الصقت بالولايات المتحدة !

ولذلك ، اقول – من البداية – انني لست من هواة أو محترفي الدفاع عن الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي !

فالدولتان لهما اجهزتهما الاعلامية القوية ، داخل حدودهما وخارجها ! والدولتان لهما عشرات الصحف والاقلام ، التي اعتادت تبرير سياساتهما واخطائهما ! والدولتان قادرتان على استخدام اى اسلوب يكسب لاى منهما جولة ، أو يحطم لاى منهما خصما !

هذه ناحية ...

والناحية الاخرى ، انني – كنت وما زلت وسأظل – مؤمنا بأن الدولة الوحيدة التي تحتاج من كل صحفي مصري المساندة والتأييد والحب والعون ، هي : مصر ... ومصر وحدها !

وبسبب هذا الايمان ، اجهضت بيدي جميع المحاولات التي استهدفت اقناعي بتوزيع ايماني بين مصر ودول اخرى ، في منطقتنا وخارجها ... واضعت – في سعادة – جميع الفرص التي اقتنصها غيري !

ولست نادما أو آسفا !

* * *

وحتى لا يتوه القارئ معي في حديث المقدمات ، فانني اطرح – على الفور – موضوع حديث اليوم ...

الموضوع هو : الوثيقة الامريكية المزورة التي نشرتها احدى الزميلات ، تحت عنوان ، من يريد اسقاط السادات .

وقبل عرض ظروف هذه الوثيقة المزورة – تحديدا – أحب أن اوضح ان اى مشتغل بالحياة العامة – وخاصة الذين عاصروا العمل السياسي قبل الثورة وبعدها – يعرفون جيدا أن اسلوب تزوير الوثائق ، سلاح يستخدم دائما في المعارك السياسية .. واحيانا ضد الزعماء ، وضد اصحاب الاقلام !

وقد كانت الزميلة التي نشرت الوثيقة المزورة ، نفسها ، من هذا الاسلوب .. فقد زورت اعداد كاملة منها ، في الخمسينات !

* * *

ونأتي لظروف الوثيقة المزورة ..

لقد دخلت هذه الوثيقة الى مصر ، قبل شهرين تقريبا ...

وتمكن أصحاب المصلحة في ترويجها ، من ايصالها الى مواقع متعددة ، بينها الجامعات !

ولوضوح هدف الوثيقة ، اهملها الجميع !

حتى أن واحدا ممن أرسلت لهم – الدكتور كمال حمدي أبو الخير عميد كلية التعاون – قدمها لوفد التعاون الامريكي الذي زار مصر اخيرا ، ليكشف عن الاساليب التي تستخدم لضرب العلاقات المصرية – الامريكية ، ومنع اى جهود تستهدف تنقية الجو بينهما ! وعلق قائلا : « انها كلام فارغ » !

وجعلها استاذ في كلية الحقوق مادة لتندره على سذاجة الاجهزة التي اعدتها !

وسلمها استاذ في كلية الهندسة ، الى بعض العناصر التي يشك في اتصالها بمن يروج للوثيقة المزورة ، قائلا : « انها لعبة مكشوفة ورخيصة » !

* * *

وكما كان رد الفعل بالنسبة لهذه الوثيقة المزورة في الجامعات ، سلبيا ... فقد صادفت الوثيقة نفس الظروف ، لدى الصحفيين الذي تلقوها في مغلفات انيقة مستوردة !

ولم يفكر واحد منهم في استخدامها ... بل ، ولم ...

ممدوح رضا

حل مشكلة نقص الأسماك

استزراع مائة ألف فدان بالأسماك

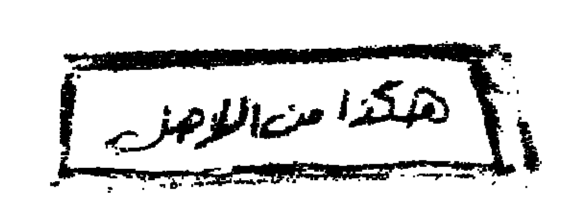
التعريفة الجمركية الجديدة لتشجيع الصناعات المحلية

٢٤٠ مليون جنيه دخل السياحة عام ١٩٨٠

مليون دولار لمدينة العاشر من رمضان

لا قيود على نشاط الأفراد

الأمين الأول يجتمع بقيادات اليسار



التعاون
السياسي
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون: ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع: ٣٦٦٠٦ / ٣٧٦٢٤
الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



الفريق الجمسي يصرح بأن حربنا مع إسرائيل لم تنته



رابين يعين بيريز في حكومته ليتفادى الانقسام في حزب العمل

وجهات نظر عربية

تشخيص الاسبوع

لويس دي جيرانجو
وزير خارجية فرنسا

* عايش مشكلة الشرق الأوسط في خلال المناصب التي تولاها ...

* استطاع أن يقنع وزراء خارجية السوق الأوروبية المشتركة ...

* وقد تضمن البيان الاجماع على ضرورة انهاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية ...

* يرى أنه ... عدم التوصل الى السلام، سوف يجعل ...

* الصداقة الوثيقة بين الرئيس محمد أنور السادات والرئيس الفرنسي ...

* اجرى مباحثات خلال زيارته لمصر، تناولت اوجه التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين، وخاصة تمويل المرحلة الأولى من مشروع مترو الانفاق، والتي تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي.

* جيرانجو من العمر ٦٦ عاما، كان بطلا من ابطال حركة المقاومة الفرنسية ضد النازي، اثناء احتلال المانيا لبلاده، حصل على ليسانس الحقوق ودبلوم في العلوم السياسية، ليست هذه اول زيارة له لمنطقة الشرق الأوسط، فقد بدأ حياته الدبلوماسية بالخدمة في الدول العربية، قبل الحرب العالمية الثانية، مما اتاح له زيارة كل من مصر ولبنان وسوريا والاردن والعراق.

تقرير فانس إلى الرئيس الأمريكي كارتر

شدت جولة سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية في منطقة الشرق الأوسط انتباه العالم كله، وحظيت بردود فعل واسعة النطاق، مؤيدة ومعادية، بحيث غطت على كل ما عداها من نشاط سياسي ودبلوماسي في المنطقة، بما فيه النشاط الفرنسي والالماني والاسباني، بهدف تقصي الحقائق وجمع المعلومات، وأنه لا يحمل أية مقترحات أمريكية، تساعد على حل النزاع العربي الاسرائيلي، بالطرق السلمية.

الآن الرئيس الامريكي كارتر اعطى دفعة قوية، واهمية خاصة لجولة وزير خارجيته، حينما أعلن خلالها ان أمريكا لن تزود اسرائيل بقنابل الارتجاج، الحارقة الخانقة، الامر الذي رئي فيه: انه بادرة مهمة، لوح بها الرئيس كارتر للرأي العام العالمي والعربي، توحي بان الولايات المتحدة قررت انتهاج سياسة معتدلة، ازاء مبيعات السلاح لاسرائيل خاصة والشرق الاوسط عامة، وانها جادة في السعي لتوفير فرص السلام، لحل النزاع في المنطقة.

والآن وقد انتهت جولة وزير خارجية اكبر دولة مؤثرة في احداث المنطقة.. وعاد الى بلاده.. فما الذي حمل في حيبته من حقائق ومشاكل وانطباعات؟ وماذا بعد جولته هذه؟!

لقد اعلن في واشنطن بعد عودته.. انه لم يتم احراز اي تقدم، بصدد قضية اجرائية رئيسية تعرقل محادثات السلام، وهي التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف، واضاف ان العرب والاسرائيليين منقسمون للغاية، حول الطريقة اللائقة لحل المشكلة، واقرار السلام في الشرق الاوسط، وان الطريق ما زال طويلا وصعبا..

وواضح من تصريحه هذا، انه لم يتضمن المبادرات التي قدمها الجانب العربي في هذا الشأن، والتي اشار اليها نفسه في تصريحه الذي ادلى به لدى مغادرته القاهرة، والذي جاء فيه حرفيا (ان اقتراح الرئيس السادات بوجوب الاتفاق على روابط معلنة ورسمية بين الاردن ودولة فلسطينية قبل مؤتمر جنيف اقتراح بناء، وان الرئيس السادات زعيم ورجل دولة، ذو بصيرة يقود مسيرة السعي من اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط) ..ولم يشر فانس الى انه اذا كان لم يجد ما يشجعه في جولته، فان السبب في ذلك هو غياب اي دليل على الحركة والمرونة من قبل اسرائيل وهي الحقيقة التي اشار اليها من قبله كورت فالدهايم بقوله (انه يعتقد ان العرب يسهمون بجهود في التسوية اكبر بكثير مما يسهم به الاسرائيليون).

كارتر – فانس

لقد لمس فانس حقائق على جانب كبير من الاهمية، لانها تساعد على التوصل الى الحل العادل الشامل الدائم المنشود، في حالة تخلي اسرائيل عن سياستها التوسعية العدوانية، وموافقتها على اقامة الدولة الفلسطينية، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة التي اقرتها المنظمة الدولية.

وهذه الحقائق هي: ان العرب لديهم استراتيجية سلام محددة، واضحة، وان اسرائيل ليس لديها مثل هذه الاستراتيجية، لانها لا تؤمن بالسلام، ولا تستطيع العيش الا في ظل العدوان والتآمر.

لقد حدد العرب والفلسطينيون موقفهم ازاء القضايا الثلاث الاساسية وهي السلام والانسحاب الاسرائيلي وتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف في حين لم تحدد اسرائيل موقفها ازاءها، وما زالت متعنتة ومصرة على اجراء المفاوضات المباشرة بالرغم من رفض المجتمع الدولي بأسره لشرطها هذا، وموافقته على استراتيجية العرب للسلام، القائمة على ضرورة عقد مؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف المعنية، وتوقيع اتفاقية سلام للمرة الاولى مع اسرائيل تنهي حالة الحرب، وقيام دولة فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في اعقاب حرب ١٩٦٧، وان هذا الامر غير قابل للتفاوض، لاننا بذلك نعني لاسرائيل مكافأة على عدوانها.

واخيرا ماذا بعد جولة فانس؟!
ليس امام الولايات المتحدة – لكي تحدد دورها في النزاع القائم في منطقة الشرق الاوسط – الا ان تختار بين ما اذا كانت تقف بجانب الارادة العالمية، التي تمثلها قرارات المنظمة الدولية، او تؤيد الاحتلال الاسرائيلي الذي استنكره العالم كله..

عليها ان تشق طريقها، ببذل كل ما تستطيع في سبيل تحقيق السعي من اجل السلام، فلا تقف مكتوفة الايدي، ولا تقع فريسة للاطماع الاسرائيلية والصهيونية التي لانهاية لها، بعد ان اتضحت الصورة امامها، وتبين لها – بما لا يرقى اليه الشك – من المتعنت ومن المتفهم للسلام الحقيقي؟ واصبح عليها ان تقوم بدور الوسيط المحايد، لا دور المؤيد لوجهة النظر الاسرائيلية،

لطفي عبد القادر

الإمكانيات والتصورات في خط واحد

في آخر حديث للملك حسين طالب عرب (الاوبك) بدفع ما وفرته زيادة الـ ٥٪ في أسعار النفط، لدعم دول المواجهة، وهي زيادة تبلغ ٦ مليارات دولارات، وقبله كان عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري يشكو من أن دول الجيولوجيا (النفط) تبخل بالدعم على دول الجغرافيا (المواجهة)، وفي تاريخ متقارب دعا رئيس مجلس الشعب المصري (سيد مرعي) دول البترول بوديعة مالية مضمونة السداد لدعم الاقتصاد المصري.

كأي محموم في النزع الاخير كانت (الاوبك) تعاني طوال الاسابيع الماضية من نوبات متوالية عن الحمى الشديدة تعقبها نوبات من الهبوط في الحرارة – وان كان معظم المتحدثين من خلالها اصيبوا بالهذيان – فتوالت التصريحات من كل صوب وحدب – وهي تصريحات تفاوتت بين الصراخ المهدد – والتخمين المسكن بما يناسب حالة المريض النفسية – وعندما اذيع من الكويت نبأ موافقة ايران على خفض قيمة الزيادة عن ١٠٪ الى ٥٪ وان السعودية وافقت على الالتقاء بايران في منتصف الطريق – حتى بدا أن للمنظمة العتيدة ستقفز من فراش الموت معافاة كما كانت – اذا بالامور تنقلب قبل ٢٤ ساعة – (فتحون) ايران وتعلن رفع الاسعار الى ١٥٪ من جانبها وحدها وبشكل انفرادي وبدون تشاور مع اعضاء النادي البترولي – ولا شك انه قد وقع من وراء الكواليس ما دفع (جمشيد اموزيجار) وهو الخبير النفطي المحنك فاتخذ هذا القرار على اي حال فان مصر لها من العلاقات القوية مع جميع الفرقاء – ومن المصالح أيضا – ما يجعل الجميع يتوقعون منها مجهودا مكثفا لانقاذ الجميع.

وفي الاسبوع الماضي وعلى عدة ايام متوالية حملت البعث السورية على الدول العربية المنتجة للنفط التي تسعى لزعزعة مقاومة دول المواجهة
وفي اليوم التالي اشتدت اللهجة عندما قالت «البعث»:
ان تجار الحرب قد استغلوا التضامن العربي الذي تجلى خلال حرب تشرين «اكتوبر» ٧٣ لتحقيق مكاسب غير مشروعة على حساب دماء شهدائنا .. وقالت الصحيفة: ان نفس هذه الدول تحاول ممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية على دول المواجهة لاضعاف قدرتها القتالية.
وحذرت «البعث» الدول العربية البترولية من التوسع الصهيوني الذي يعتقد العرب الاغنياء انه لا يستهدفهم وهذا خطأ تاريخي.
وفي ختام المقال الاخير قالت: ان الدول البترولية حين تفرغ التضامن العربي من محتواه الحقيقي انما تعمل على تعميق الهوة التي تفصل بالفعل بينها وبين دول المواجهة.
وهكذا من خلال عواصم المواجهة الثلاث خرجت نبرات تتفاوت بين المرارة واخرة كلمات تؤكد معنى حيويا واحدا وضروريا في تلك المرحلة بالذات – فالعرب الذاهبون لجنيف يريدون الدخول الى مائدة المفاوضات بوزن يتكافأ مع الخصم – فاذا كان معروفا للجميع ان أمريكا دفعت اربعة مليارات ثمنا لوصول «رابين» الى قيادة الدفة الاسرائيلية، فان من حق الذين سيواجهونه ان يتحسسوا على اي مقاعد سيجلسون .. هل سيسمح عرب «النفط» بان يتركوا عرب المواجهة للتفاوض من مركز ضعف شامل «اقتصادي – عسكري – وبالتالي سياسي»، واذا وقع ذلك فاي نوع من السلام يتوقعون، ان حربا خامسة في الشرق الاوسط واسرائيل على هذه الدرجة من التسلح الكثيف البعيد المدى، يعني خضوع النفط عسكريا للقبضة الاسرائيلية، وبالتالي لن يحصلوا منه لا على الزيادة ولا الاصل في الاسعار.
واذا كانت الثروة غالية جدا فان المحافظة عليها تكلف كثيرا، ولا يستطيع اصحاب المال ان يجدوا من يحرسونه لهم غير عرب هم انسباء وشركاء في نفس الوقت، ان نقاشا هادئا ومسئولا يجب ان يجري وبسرعة. فالانتخابات الاسرائيلية ستجري في ١٧ مايو، وسيلتقي كارتر بالقادة العرب قبل هذا الموعد، كما ستبلور نهائيا قيادة العمل الفلسطيني في منتصف مارس القادم – من خلال المجلس الوطني الذي سيعقد في القاهرة – وكل ذلك يبدو حرثا في البحر اذا لم تردم الفجوة بين عرب الجغرافيا وعرب الجيولوجيا، فالنظم المضغوطة اقتصاديا لا تملك طاقة تفاوضية كالدول التي تقف وراءها جبهة دعم لها وزن اصحاب «الاوبك» .. وهذا سيكون بلا شك محور محادثات الرؤساء الثلاثة «السادات – الاسد – نميري» في الخرطوم.
واوضح هذه الجهود هو ما تقوم به الكويت التي عاد مبعوثها «راشد الراشد» من جولة في دول الخليج وزيارة امير قطر للسعودية، والرسائل المتبادلة بين قيادات دول المنطقة، وهي اتصالات اتسمت بالسرعة والاهمية، وكلها تدور في حلقة البحث عن تنظيم للعلاقة بين دول الدعم ودول المواجهة .. طبعا الامن الخليجي له حصته، ولكن الجميع باتوا يدركون انه لا امن الا اذا كان شاملا .. وعندما يجتمع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة في الثاني من الشهر القادم، يتوقع الجميع ان تضع دول المواجهة تصوراتها وتضع دول النفط امكانياتها فان عبورنا للسلام لن يتم فرادى .. فالسفينة واحدة. ونرجو الا يختلف الركاب.

محمد محفوظ

الشيخ الأحمر

في بداية الاسبوع الماضي تم اجتماع بين العقيد ابراهيم الحمدي والرئيس سالم علي ربيع، لاعادة الحياة لمباحثات الوحدة بين اليمنين، ويبدو أن العقيد اليمني لجأ للتلويح بهذا السلاح ارهابا لخصومه السياسيين الذين بدأوا يثيرون له الكثير من المتاعب.

فالوحدة بين الشمال والجنوب تعني زيادة قوة الدولة المركزية في مواجهة النفوذ القبلي الذي يعطل كل جهود التطوير في اليمن الشمالية حتى اليوم.

فعندما وصل الحمدي الى السلطة حاول اشراك القبائل في جهوده للخروج باليمن من الحكم العشائري الى نطاق الدولة الحديثة .. وفعلا اشتركت هذه القبائل في مجلس الشورى الذي ترأسه الشيخ عبد الله حسين «الاحمر» شيخ قبائل حاشد القوية، ومن خلال هذا المجلس حاول الحمدي تقليص نفوذ القبائل وتركيز السلطة المدنية، ولكن مشروعه للحكم الذاتي داخل المناطق تعطل تماما، ولم تفلح سلطة المجالس في تقليص نفوذ شيوخ القبائل، وهنا حل المجلس النيابي، فهاج رئيسه الشيخ عبد الله الاحمر واعتصم بالشمال ولحقه نسيبه العقيد «عنان أبو الشوارب» وهو من اكبر قواد الجيش نفوذا في نظام الحمدي وعقدت القبائل مؤتمرا واسعا في منطقة خمر، طالبت فيه الحمدي باعادة الحياة النيابية واجراء الانتخابات خلال فترة محدودة.

ورفض الحمدي ما اعتبره انذارا، ودعمته قبائل بكيل القوية وزعيمها الشيخ سنان ابو اللحوم .. وقيل أن الجيش قبض على بعض اقارب الشيخ الاحمر في صنعاء، وان الوضع متوتر جدا.
ولكن السعودية تدخلت لرأب الصدع، وبدأ الجو المتوتر يتجه نحو الهدوء، وعاد «ابو الشوارب» للقيادة، ولكن الشيخ الاحمر رفض العودة لصنعاء وبقي مصرا على عودة المجلس.

ورغم الانتهاك الاسرائيلي للاجواء اليمنية اخيرا وما احدثه من ذعر في المنطقة كلها: فان النعرة القبلية لم تتضاءل امام الخطر القومي، وهذا ما دعا الحمدي الى السير في طريقه بهدف خلق سلطة قوية تحكم اليمن باسلوب حديث، مما دعاه للبحث عن حليف يدعم هذا الاتجاه، فجاءه سالم ربيع علي من الجنوب، ولكن الوضع ما زال مليئا بالاحتمالات.

لبنان

مع عودة الاستقرار عادت لعبة السياسة إلى لبنان

ما هي ملامح الصورة الآن في بيروت؟.. وماهي أبعاد التحرك الدبلوماسي النشط الذي شاهدته لبنان خلال الاسبوع الماضي؟ وماذا يجري على الساحة السياسية الداخلية في لبنان
الملاحظ ان الحالة الداخلية في لبنان هادئة للغاية عدا بعض حوادث فردية لاطلاق النيران تحدث بين وقت وآخر في بعض مناطق الجنوب، وهذا في الواقع يؤكد رغبة كافة الاطراف التي كانت تتصارع في السلام، فلولا هذه الرغبة الاكيدة لما نجحت قوات الردع العربية في سحب الاسلحة الثقيلة، وفي استتباب الامن.
والشاغل الهام الآن للمواطنين اللبنانيين هو ذلك السباق نحو اعادة الحياة الطبيعية
ولكن هل يمكن اعادة التعمير بهذه السرعة؟
من المؤكد ان منطقة وسط بيروت تكاد تشبه برلين في اعقاب الحرب العالمية الثانية بالاضافة الى أن وجود قوات الردع والحواجز التي تستوقفك كل مائة متر لتدقق وتفحص بطاقتك وجواز سفرك ستجعل اي سائح يشعر بالضجر بعد عدة ساعات وأخيرا فان بيروت التي كان يحضر اليها السياح من اجل اللهو والنظر الجميل قد حرمت من الاثنين فجميع اماكن اللهو مغلقة وشاطيء البحر عند منطقة الروشة اصبحت لا يمكن ان ترى البحر من الاكشاك الخشبية التي اقامها تجار منطقة وسط البلد يبيعون فيها بضائعهم بدلا من محلاتهم المدمرة.

كل هذه الاسباب ستجعل من الصعب ان تشاهد لبنان هذا الصيف موسما للاصطياف كما كانت تشاهد قبل الاحداث .. ولكن يكفي ان الجميع لديهم الرغبة الاكيدة في اعادة الحياة الطبيعية مرة أخرى الى لبنان
بقيت ظاهرة أخرى واضحة وهي أن هناك نسبة كبيرة في اللبنانيين الذين غادروا لبنان خلال الاحداث لم يعودوا الى وطنهم بعد، بل ان حركة مغادرة المطار الى خارج البلاد ما زالت نشطة جدا واصبح من الصعب أن تحصل على تذكرة طائرة الى خارج لبنان قبل اسبوعين ..
وعلى صعيد السياسة الداخلية في لبنان فقد بدأ الزعماء السياسيون حركة واسعة بعد ان كانت حركتهم قد تجمدت بدرجة كبيرة .. وقام السيد صائب سلام خلال الاسبوع الماضي بجولة واسعة زار فيها كل السفراء العرب في بيروت وكان محور المناقشة هو مستقبل لبنان ودور الامة العربية والحفاظ على استقلال لبنان ووحدته الوطنية ..ويقول الاوساط القريبة الصلة بالسيد صائب سلام أنه يعد برنامجا لحزبه يبدأ به مجلس النواب اللبناني اعماله بعد بداية نشاطه ويؤكدون أيضا انه لابد من ايجاد صيغة تعايش جديدة بين مختلف الطوائف اللبنانية متناسين ما حدث
أما السيد كمال جنبلاط فبعد أن أعلن المجلس أنه سيعتزل السياسة وسيغادر لبنان ليقضي فترة طويلة في الهند تراجع عن هذا القرار وبني تراجعه على أن الساحة السياسية في لبنان ومستقبل لبنان في حاجة الى وجوده لفترة اخرى قادمة وانه يرى أن الواجب الوطني يملي عليه الآن عدم الانسحاب من الساحة ..

وهكذا ومع بداية الاستقرار في لبنان عادت مرة اخرى لعبة السياسة والمزايدات ..ومن واقع التجربة الماضية فان هذه اللعبة كانت احد الاسباب الرئيسية في الكارثة التي حدثت في لبنان .. فالى متى ستظل هذه اللعبة، والى متى سيظل الشعب اللبناني متجاوبا معها؟
هذا ما ستجيب عليه الشهور القليلة القادمة؟!

الدنيا تدور

حرقة رابحة جدا .. في ايطاليا

اثبتت الدراسة التالية، ان اغلى الحرق كسبا في ايطاليا – هي الخطف .. خطف رجال الاعمال واطفالهم، فقد طلبت احدى العصابات فدية مقدارها ١٧ مليون دولار لاطلاق سراح ماريو بوتيشلي، وصناعته: الاحلية؛ في حين طلبت عائلة الخطف ١١ مليون دولار مقابل اطلاق سراح بيرو كوستا احد اصحاب ...
ويقول استاذ علم الجريمة في جامعة بادوفا انه خلال ثلاث سنوات تمت ... حادثة خطف، ولم يلق القبض الا على عدد ضئيل من الخاطفين، وساعد على مزيد من الخطف والاثبت بالقانون الانقسام السياسي الحاد في ايطاليا ويمثله الحزب الشيوعي في جانب والديمقراطي المسيحي في جانب آخر، مما جعل ... يدفعون في جلب رخص السلاح حتى اصبح من بين كل ٢٠ ايطاليا رجل او طفل او امرأة، يوجد مسلح برخصة، غير المسلحين بغير رخصة.
واصبحت اكثر الاماكن خطرا في ايطاليا متاجر المجوهرات التي اصبح ... بالسلاح تماما، وهكذا شاع ايضا خطف حقائب السيدات والنشل ... في مدن ايطاليا، مما دعا رئيس الجمهورية الايطالية الى عقد اجتماع ... مع الوزراء المختصين لعمل اجراءات رادعة لصون الامن .. ولكن هناك ... تحتاج الى عناية اكبر، وهي اقتحام السجون وهرب المسجونين فيها ... يجعل عقوبة الردع ليست ذات موضوع.

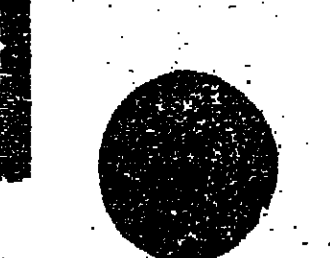
* * *

السفن تغرق .. من المسئول؟

يدور في الولايات المتحدة هذه الايام بحث مستفيض عن السبب في كثرة غرق السفن على شواطيء الاطلنطي وفي خليج المكسيك .. وتعد السفن من ناقلات البترول، والكارثة ليست في فقد السفينة، ولكن في كميات خام البترول التي تطفو فوق سطح الماء وتلوثه تلويثا يصعب التخلص منه. فالسفينة «ارجو مرشنت» التي غرقت في ١٥ ديسمبر الماضي القت ... بعد أن غاصت في الماء – ٧,٣ مليون جالون بترول فوق الموج .. وبعد غرقها غرقت ... سفن اخرى.
ومعظم سفن البترول تحمل علم جمهورية ليبيريا الافريقية، لانها لا تفرض ضرائب ذات بال عندما تحمل الجنسية الليبيرية، يقول احد التقارير ان ليبيريا تطلب ان يعمل مواطنون منها على هذه السفن، وينزلون من فوق شجر جوز الهند بعض السود، لكي يعملوا في سفينة، وهم لم يروا واحدة منها طوال حياتهم! – ويقول تقرير اخير اعدته لجنة تقصي الحقائق لمجلس الشيوخ الامريكي: كيف تتوقعون لسفينة امريكية ان تنجو من الغرق .. ... عليها في انجلترا ويقودها يونانيون، وضباطها ايطاليون، وبحارتها من الصين!

عندما وقفت انجلترا على رأسها

مضى على انجلترا بضعة أسابيع وهي تقف على رأسها .. ... صناعاتها التابعة للقطاع الخاص ... اكبر الصناعات ... وكانت ... ايام الامبراطورية ... وايام ... التي لا تغرب عنها الشمس ... الكبرى التي كانت ... في اربعة اركان المعمورة.
فمنذ فترة تألفت لجنة من ... على رأسهم مؤرخ جامعة اكسفورد الان بولاك، لتدرس الطريق ... في ... الحديث ... كانت عليه في القرون الماضية.
ولعلت اللجنة تقريرها في ٢٠٠ صفحات وانتهت الى النتيجة التي ... بانها الوقت انجلترا على رأسها لا على قدميها .. وهذه النتيجة ... ان يشترك عمال ... النصف في مجالس الادارة، وفي المصانع التي يزيد عدد عمالها عن الفي عامل .. ويبلغ عددهم في الصناعات الكبرى سبعة ملايين عامل.
ووعد رئيس وزراء بريطانيا ... الحكومة ... المقبل ... الصناعة، وستكون المعركة ... جدا



رئيس هيئة قناة السويس يعلن بعد عودته من السعودية والخليج :

لن نبيع أسهم قناة السويس

أعلن المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس أن الهيئة لا تفكر على الاطلاق – في بيع أسهمها لسبب بسيط جدا هو أن القناة ليس لها الان اسهم لانها بعد التأميم اصبحت مرفقا مملوكا للدولة وتدار بهيئة لها استقلال ذاتي وكيان خاص باعتبار انها مرفق عالمي يخدم التجارة العالمية المنقولة له بحرا •



مهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة

وقال في حديث مع (السياسي) – بعد عودته من السعودية ودول الخليج – نحن نقبل قروضا بالبيع ونحن اذا حدثت فيها عراقيل تستمر مشروعنا ذاتيا • ونحن نقبل القروض لسبب هو ان القناة اذا كانت تحقق لمصر بعض الدخل والايراد فهي تحقق بالتساوي لدول كثيرة جدا في العالم نفس الميزة وربما كانت اكثر بكثير •

وأوضح أن ما يقال عن مشروع اسرائيل لشق قناة جديدة بين خليج العقبة والبحر الاحمر لمنافسة قناة السويس مجرد طنطنة فارغة • وقال ان هذه الادعاءات لا يمكن تحقيقها لعدة اعتبارات فنية واقتصادية •• فلا يمكن شق قناة هناك الا بصعوبة بالغة وتكاليف باهظة للغاية تجعل المشروع غير اقتصادي بالمرة • ولو تم جدلا حفر مثل هذه القناة فلن تستخدمها والاسرائيليون يدركون ذلك تماما لانهم لا بد أن يضاعفوا الرسوم عدة مرات •• وهو الامر الذي لن تتقبله أو تتحمله الدول او الشركات صاحبة السفن الملاحية • وقد تحديتهم في الماضي أن ينفذوا هذا المشروع وكانت القناة مغلقة وما زلت أتحداهم بأنه لن ينفذ أبدا •

وقال المهندس مشهور احمد مشهور انه شرح للاخوة العرب الخطوط العريضة لمشروعات التطوير للقناة التي تهدف الى السماح للسفن العملاقة بالمرور في القناة لنقل بترول السعودية ودول الخليج والامارات الى اوربا والعروض التي تلقتها هيئة القناة للمشاركة في تمويل المشروع من اليابان والبنك الدولي ووجد تفهما كاملا من الاشقاء العرب لتدعيم مشروعات التطوير في الحاضر والمستقبل •

وأعلن ان مباحثاته كانت ناجحة للغاية وانها حققت الغرض المطلوب منها بتحقيق

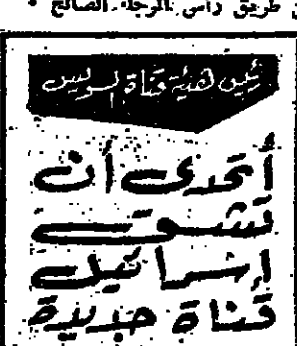
مشهور احمد مشهور يقول :

□ لن نغلق القناة مرة اخرى

□ اعتمادات ضخمة لتعميق وتوسيع القناة

الاعتمادات المالية من العملات الصعبة لمشروعات التطوير والتحسين لقناة السويس •• ووصل حجم القروض التي حصلنا عليها ٢٠٥ ملايين دولار من الكويت والسعودية ودولة الامارات • واعلن الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات أن بنك التنمية في أبو ظبي قدم ٥٠ مليون دولار كدفعة أولى في مشروعات التطوير وستليها دفعات أخرى مع تقدم العمل في المستقبل القريب •• وبذلك وصلت الاعتمادات المقررة للمشروع الكبير ٥٠٥ ملايين دولار من جملة المطلوب وقدره ٦٠٠ مليون دولار حتى نهاية عام ١٩٨٢ من بينها ٢٢٠ مليون دولار من اليابان و ٨٠ مليونا من البنك الدولي و ٢٠٥ ملايين من الدول العربية •• وعقدت القروض بشروط ميسرة مع فترة سماح ٧ سنوات على أن يكون السداد خلال ١٥ عاما مع نسبة ضئيلة لا تذكر من الارباح ••

وقال المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة لقد لمست في رحلتي الاخوة مدى العلاقة الوثيقة التي تربط بين قناة السويس والسعودية والكويت ودولة الامارات وكلها تهتم بمشروعات التوسيع والتطوير الجديدة للقناة التي ستحقق بعد اكتمالها امكانية توفير قدر كبير من المال كان يضيع على هذه الدول في المرحلة الطويلة التي تقوم بها السفن العملاقة كناقلات البترول • التي لا تستطيع حتى الان عبور القناة وتدفع سعرا اقل لبترولها لاضطرارها للعبور عن طريق رأس الرجاء الصالح •



وأضاف •• يكفي ما احسست به من روح الاخوة الغامرة أثناء لقائي مع الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات الذي حملني تحياته الى الرئيس السادات وتمنياته لشعب مصر بالتقدم والازدهار • وقال لي الشيخ زايد في كلمات رائعة ومضيئة •• ان مساعداتنا لمصر تأتي انطلاقا من ايماننا بانها قلعة النضال العربي وقاعدته المتينة ومعقد آمال الامة العربية •

سألوني هناك !!

وقال المهندس مشهور احمد مشهور •• لقد سألوني اثناء زيارتي لدول الخليج •• لماذا لم تحقق قناة السويس الدخل الذي كان منتظرا منها ؟ •• وقالوا ان هذا الكلام نشر في الصحف المصرية •• فقلت لهم ان هذا الكلام غير صحيح •• لان قناة السويس حققت ما كان مطلوبا منها من دخل واكثر •• والبعض يتصور انه بعد فتح القناة واعادتها للملاحة بعد ٧ سنوات كاملة من القلق اننا سنغرف •• منها الذهب والفضة •• وكان هذا التصور غير صحيح •• لان الشهور الاولى لاعادة الافتتاح كانت شهور حذر وترقب من شركات الملاحة العالمية •• وكانت حركة الملاحة في البداية بسيطة ثم تصاعدت الى ان وصلت الان الى ارقام ممتازة لم تكن لتتحقق قبل ١٩٦٧ •

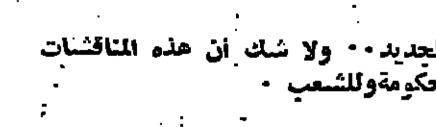
وقلت لهم أيضا •• ان هيئة القناة حين تطلب قروضا فانها تطلبها من منطلق ان هناك فائدة مشتركة •• من الطبيعي أن نطور القناة لتستقبل الناقلات العملاقة وبذلك تقصر المسافة بحيث يصبح بترول الخليج فبامكانه الوصول الى المستهلك في الدول الاوربية في وقت أقصر وبنولون أقل •• ثم ان مشروعنا لتطوير القناة حقيقة قائمة فعلا •• وبدأنا تنفيذه فعلا وليس في علم الغيب !! ايمانا بان هذا المشروع يخدم التجارة العالمية ويخدم كل دول المنطقة التي يمر بترولها في قناة السويس أو تمر بضائعها فيها ••

ونحن حين نطلب من بعض الدول أن تستثمر أموالها في القناة ومشروعات تطويرها •• نقولها ونحن على ثقة من العائد المالي المجزي لقناة السويس •• وقناة السويس الان تحقق دخلا يوميا ثابتا لا يقل ولكن يزيد •• ووفقا للدراسات التي قمنا بها فان تطوير القناة لا يخدم مصر فقط ولكن يخدم العالم كله والاموال التي ستساهم بها الدول العربية والغربية والبنك الدولي في مشروعات توسيع وتعميق القناة سترد اليهم من حصيلة القناة التي ستتضاعف ٣ مرات بعد تنفيذ هذه المشروعات والتي ستصل الى ١٢٠٠ مليون دولار سنويا بعد تنفيذ المرحلة الثانية للتطوير بعد ٥ سنوات •

لن نغلق القناة

وأكد المهندس مشهور احمد مشهور ان مصر لو دخلت حربا خامسة مع اسرائيل فلن تغلق القناة مرة أخرى •• فالموقف مختلف تماما هذه المرة •• فبعد هزيمة ٦٧ كان الاسرائيليون على شاطئ القناة تماما •• اما الان فهم بعيدون في سيناء •• ولو أن في ذهننا اغلاق قناة السويس لما كنا انفقنا ١٢٠ مليون جنيه لاعادة فتحها ولما صرفنا مئات الملايين لاعادة بناء وتعمير مدن القناة المنتشرة على ضفتي القناة الان •• صحيح اننا دعاة سلام ونفضل الحل السلمي •• واذا لم يحدث هذا فليس هناك بديل سوى الحرب •• والحرب لا تتعارض مع وجود قناة السويس لان الصورة الان مختلفة والقتال سوف يتصل للضفة الاخرى وفي اعماق سيناء بعيدا عن القناة ••

ومصر قادرة على حماية القناة سواء في السلم أو في الحرب •• وليس هناك أي معنى لاغلاق قناة السويس ومعاقبة دول العالم بسبب صلف اسرائيل •• بل ان هذا الموقف لا بد ان يضع العالم امام مسئولياته وخاصة حماية القناة •



ماذا يعطي قانون الضرائب الجديد للدولة.. وكيف يستفيد منه المواطن ؟

بعد أيام •• يناقش مجلس الشعب قانون الضرائب الجديد •• ولا شك أن هذه المناقشات التي تشغل من الان كل الاذهان – تمثل أهمية خاصة • للحكومة وللشعب •

لماذا ؟

الحكومة •• تحرص على أن تزيد مواردها •• وان يدفع كل مواطن ما عليه حتى تؤدي الخدمات بشكل افضل ••وتغطي موارد الميزانية وتمنع المتهربين الذين يكسبون آلاف الجنيهات من ممارسة الاستغلال ضد المجتمع ••

والشعب أيضا يهتم بما يجري حول الضرائب من مناقشات •• لانها في النهاية تعني : كم قرشا سيدفع المواطن؟ أو •• كم سيتوفر لديه ؟ والاهم من ذلك : هل يتحقق العدل بين مختلف الدخول ؟

□ سعد احمد • صاحب ورشة نجارة • يقول : القانون نص على ضرورة الا يزاول الحرفي مهنة اخرى •• وهذا قد يقلل من فرصة استفادتنا بالاعفاء الضريبي ••

□ محمود منصور • مأمور ضرائب • التشريعات الضريبية الجديدة اخضعت ابوابا جديدة من الاستغلال للضريبة والزمت رب كل أسرة بتقديم اقرار سنوي عن ممتلكاته هو وزوجته وأولاده القصر •• ولهذا فان جهد وامكانيات مصلحة الضرائب تعجز عن الوفاء بذلك •• ولهذا اقترح دعم الجهاز الضريبي بشريا وفنيا ••

□ طارق سليمان • طالب جامعي : •• اري ان ينص القانون على اعفاء الكتب الجامعية من الضرائب الا اذا طبعت باشراف الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية •• لان الكتب مازال سعرها مرتفعا رغم تمتعها – حاليا – بالاعفاء ••

□ سليمان حسن • محاسب قانوني • : المحاسبون هم خط الدفاع الاول لمصلحة الضرائب •• لكنهم يفعلون العكس حيث تتحدد شطارة المحاسب وزيادة دخله بمدى قدرته على التهرب من الضرائب •• وهم يفعلون ذلك لانهم يعيشون تحت رحمة الممول •• ولهذا فاني اري الا تقبل مصلحة الضرائب أي اوراق من أي ممول الا اذا كان موقعا عليه من محاسب ••

□ الدكتور محمد الجزيري استاذ المحاسبة بتجارة عين شمس : مشروع القانون حدد سعر الضريبة على الارباح التجارية والصناعية بواقع ٣٧٫٢٪ •• بينما ارباح المهن الحرة حددت ب ٣٨٫٥٪ •• وهذا يرد ارها تعسفيا على اصحاب المهن الحرة حيث لا يجوز ان تزيد ضريبة الارباح غير التجارية على ضريبة الارباح التجارية •

□ حسن القريطي • مدير مصلحة الضرائب السابق : اري أن اعتبار التهرب من دفع الضريبة جريمة مخلة بالشرف عقوبة غير كافية •• والاجدى هو منع المتهرب من مزاولة المهنة •• كما اري ضرورة ربط البطاقة الضريبية باقرار الذمة المالية السنوي بحيث لا تقدم البطاقة الا لمن يقدم الاقرار •

ليس حسب السلندرات !

□ اما الدكتور علي لطفي استاذ الاقتصاد بتجارة عين شمس فيري : المشروع الجديد لقانون الضرائب لابد ان يستمر في رفع حدود الاعفاء للاعباء العائلية : خصوصا مع تزايد نفقات المعيشة •

– لابد ان تخضع بدلات التمثيل • بما فيها بدلات اساتذة الجامعات للضرائب حتى تساهم الاجور العالية في تمويل الايرادات العامة •

دكتور صلاح حامد

– ضريبة السيارات لا يجب ان تكون على اساس •• السلندر •• وانما على اساس سعة المحرك •• بحيث لا تتساوى سيارة رمسيس ثمنها ١٠٠٠ جنيه مع سيارة مارسيدس ثمنها ١٠ آلاف جنيه •• حتى لو كان كلاهما ٤ سلندر : ويقترح دكتور لطفي مضاعفة الضريبة على الاسرة التي تملك اكثر من سيارة خاصة •

– اري الا تفرض الضرائب على منتجي النحل ومربي الدواجن •• حتى لا يؤدي ذلك الى رفع اسعار هذه المنتجات •• وبهذا يصبح المستهلك هو الذي دفع وتحمل عبء الضريبة الجديدة خصوصا اذا كانت السلع غير مسعرة •

هدف القانون

واذا كانت هذه الاراء تعكس وجهة نظر فئات من الشعب •• فماذا يقول المسئولون عن القانون الجديد ؟

□ يقول عبد الرؤوف مطاوع وكيل وزارة المالية لشئون الضرائب :

– ان هدف القانون الجديد هو تحقيق العدالة الاجتماعية برفع حدود الاعفاء للاعباء العائلية الى ٥ آلاف جنيه •• كما يهدف أيضا الى سد منافذ التهرب من القوانين باخضاع بعض مصادر الكسب للضريبة مثل الدروس الخصوصية ومربي المواشي والدواجن وفي ذلك لابد من تشديد العقوبة على المتهربين الذين لا يدفعون ما عليهم •• الى الاشغال الشاقة المؤقتة ولكن مع ذلك – كما يقول وكيل وزارة المالية – نحن نعمل على اشاعة الثقة في النفوس •• حتى يعمل الجميع باطمئنان •• ويثقوا من ان العدل سيطبق على الجميع •

وفي النهاية ••

لقد اكد الدكتور صلاح الدين حامد وزير المالية في اجتماعه باتحاد الغرف التجارية ان الحكومة تشجع المواطنين على استثمار اموالهم •• وفي نفس الوقت ان يدفعوا ما عليهم من ضريبة ••

وعن تخوف المولين من اقرار الذمة المالية قال وزير المالية ان هذا الاقرار معمول به في معظم الدول وكان مطبقا على الموظفين والعاملين بالقطاع العام وهو لا ينطبق على الماضي •• وستكفل له ضمانات السرية ••

وبعد •• ان طرح الاراء لا شك ضروري وهام حتى يأتي القانون الجديد للضرائب محققا للعدل •• للمجتمع •• للدولة •• وللمواطن ونحن •• نفتح باب الحوار

علي مصطفى

عبد الفتاح الشوربجي

د. خيري عيسى

أساتذة العلوم السياسية يناقشون

كيف تقوم الأحزاب ؟

يحرص الرئيس السادات على تأكيد الحرية والديمقراطية اكبر منجزات ثورة التصحيح ••ويؤكد الرئيس بصفة مستمرة على انه مهما كانت الاحداث فلا رجعة عنهما •• وعن سيادة القانون وكرامة المواطن ••

والاحزاب هي اداة الممارسة الديمقراطية •• ولخطورة هذه الاداة وأهميتها فقد حرص الرئيس بنفسه على ان يكون هناك قانون ينظم انشاء الاحزاب ونشاطها – وهذا ما يناقشه مجلس الشعب •

و « السياسي » يعرض في ندوته هذا الاسبوع : تصور اساتذة العلوم السياسية ورجال الاحزاب في قانون الاحزاب الجديد

□ يقول د• خيري عيسى عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية :

– هناك ثلاثة احزاب قامت بالفعل • انما هذا لا يعني انه لن تقوم احزاب اخرى • فمجلس الشعب في سبيله لاعداد قانون ينظم فيه الاحزاب السياسية ، وهذا يعني انه سوف يزداد عدد الاحزاب بالتأكيد في القريب العاجل •

ومن ناحية اخرى ، فان الاحزاب القائمة فعلا لا تغطي الاتجاهات المتعددة والمشروعة التي تنتشر بين المواطنين في مصر ، خاصة بالنسبة للاتجاهات اليسارية • فحزب اليسار ليس في حقيقة امره بحزب ، بل هو تجمع يشمل اتجاهات متطرفة ، بجانب اتجاهات معتدلة • والمواطن يحرج من الانتماء لمثل هذا التجمع غير الطبيعي

ومن ثم فان اباحة اقامة الاحزاب سوف تتيح الفرصة للافكار الاشتراكية المعتدلة ذات الاتجاهات اليسارية ، اقامة احزاب تتكلم باسمها كما يتيح للتجمع نفسه أن ينقي صفوفه من الميول المشبوهة •

ونفس الكلام يمكن ان يقال عن حزب اليمين ، حيث انه ايضا يشمل اتجاهات متعددة في بعض الاحيان وغير متناسقة • واباحة تكوين الاحزاب يمكن هذه الاتجاهات بالتالي من تكوين نفسها ايضا في صيغة احزاب تعبر عن اتجاهاتها تعبيرا أدق •

تبقى نقطة واحدة • وهي : القيود التي يجب ان ترد على قيام الاحزاب • وهذه قيود تعترف بها جميع الدول •

فالاصل في قيام الاحزاب هو خدمة المجتمع وتقاليده وقيمه • بحيث لا يسمح بقيام احزاب تتعارض مع هذه القيم والتقاليد ، او تعلن انها ترفض هذه القيم •

فالشروط اذن هي شروط مفروضة لكي يحمي كل مجتمع نفسه من القيم المستوردة او الاتجاهات الهدامة الغريبة عن جسم هذا المجتمع •• ومن هذه القيود على سبيل المثال :

⁂ ان تلتزم جميع الاحزاب التي تقوم بالمبدأ الاشتراكي •

⁂ وكذلك الالتزام بالعدالة القائمة على تقريب الفوارق بين الطبقات •

⁂ مبدأ القومية العربية والهدف النهائي لها (اي الوحدة العربية) •

⁂ الالتزام بمبدأ الديمقراطية في الحكم فلا يعقل في ظل هذه القيم التي يؤمن بها مجتمعنا ان نسمح بقيام حزب يهدف الى القضاء على الطبقات وسيطرة طبقة واحدة ، او حزب يؤمن بالشعوبية ولا ياخذ بمبدأ القومية العربية او حزب يهدف الى اقامة نظام حكم اوتوقراطي ••

كل هذه الامور يرفضها مجتمعنا المعاصر •• ولذا يجب مراعاة الاحزاب جميعا لها وهذا هو معنى القيد او الالتزام •

الحزب القائد

□ ويقول د• احمد رسمي استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية :

– في تصوري ان الدول النامية – كمصر – عليها ان تأخذ عن النظام الديمقراطي أحسن ما فيه • وان تتجنب مساوئه في الوقت نفسه • لان السياسة السائدة في الدول النامية

يجب وجود جهاز علوي لمراقبة تمويل الاحزاب واتصالاتها بالخارج

تستهدف تحقيق تغييرات جذرية • وعلى هذا الاساس اتصور ان صيغة التنظيم الاوحد • صيغة خطيرة لانها تؤدي الى تكريس البيروقراطية • وكذلك فان صيغة الاحزاب المتعددة المتصارعة على السلطة ضرر لا شك فيه • لانها تؤدي الى بلبلة الرأي العام • واضاعة الجهود الضائعة • وعدم تركيزها في قضايا التنمية • وهي القضايا المصيرية في حياة هذه الشعوب •

اذن – وفي تقديري الصادق – أن صيغة الحزب القائد التي بدأنا فيها اخيرا • هي الصيغة الملائمة • لانها تضمن وجود تنظيم سياسي فعال • دون ان يحتكر هذا التنظيم العمل السياسي • اذ تنشأ بجواره تنظيمات اخرى تقوم بوظائف المعارضة مما يجعل هذا الحزب القائد لا يتجمد ولا يفقد احساسه بحاجات الناس •

والصيغة التي اتصورها والتي اسميتها (الحزب القائد) تحتاج الى ان يقوم هذا الحزب بتطوير نفسه • التنموية • في قالب سياسي مقبول يجعله قائدا • ويستجيب بذلك الى عقول غالبية المواطنين • كما يحتاج هذا الحزب القائد بعد ذلك الى التنظيم الحزبي المنتشر في جميع انحاء الدولة

حد أدنى للضوابط

وفي داخل اطارنا العام الذي نرتضيه لانفسنا كشعب • وفي ضوء قضايانا التي نواجهها يكون هناك حد ادنى لا يجب للاحزاب الخروج عليه •• وانا اتصوره كالاتي :

⁂ اولا – ان تكون التنمية هدف القومي •

⁂ ثانيا – وان يكون الدور الرائد في الاقتصاد القومي للقطاع العام •

⁂ ثالثا – اذا لم نتمكن من التوسع على الاقل يبقى على الخدمات العامة المجانية التي تقدمها الدولة للمواطنين •• لانها اسلوب التعامل المناسب معهم

⁂ رابعا – التزام جميع الاحزاب بالحرص على الاتحاد •

⁂ خامسا – العلاقات العربية وفي رأسها بالطبع تأتي قضية الفلسطين •

الوقت يبلور الاحزاب

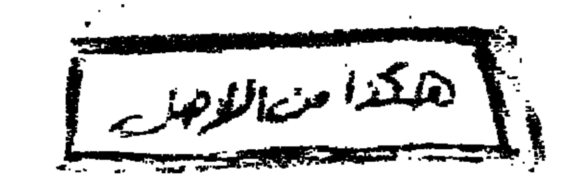
□ وحول نفس السؤال أجاب الدكتور حلمي مراد قائلا :

– لو عدنا الى التاريخ سنجد ان الاحزاب تكونت نتيجة للشعور بالحاجة اليها • ونجد ان معظم الاحزاب جاءت بعد الاحتلال البريطاني • وتكونت للمطالبة بالجلاء ••

ومع هذا لا يجب ان يكون واضحا ان الاحزاب اختلفت فيما بينها لا على

البقية ص ١١



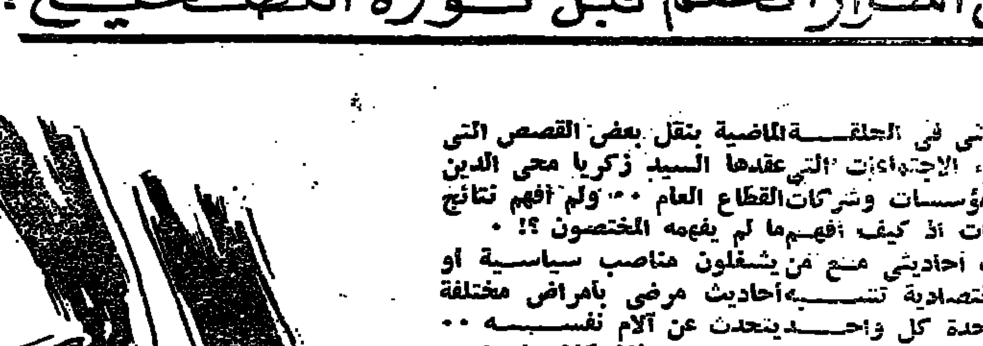


هكذا من الأهل

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح :



الصراع بين كمال الدين حسين وعلى صبرى !



انهيت حديثى فى الحلقة الماضية بنقل بعض القصص التى سمعتها أثناء الاجتماعات التى عقدها السيد زكريا محى الدين لرؤساء مؤسسات وشركات القطاع العام .. ولم افهم نتائج هذه الاجتماعات اذ كيف افهم ما لم يفهمه المختصون ؟! .

ولقد كانت احاديثى مع من يشغلون مناصب سياسية او تنفيذية او اقتصادية تشبه أحاديث مرضى بأمراض مختلفة فى حجرة واحدة كل واحد يتحدث عن آلام نفسه .. والمجتمع لا يشعر الا بآلام جراحه .. فان كان عاجزا عن تسكين آلامه فهل يشعر بآلام الآخرين ؟!

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

ثقوب الغربال

وفهمت ان السيد زكريا رأى صورة الحكم تشبه ثقوب الغربال وانه لما أراد أن يسد ثقوب القطاع العام اطلت من كل ثقب صورة على صيغ ساخرة من عند المحاولات !! فقد سمم الابار امام اى رئيس وزراء ياتى بعده .. وذلك لانه كان يدبر السلطة التنفيذية بان يتجسس من تنظيمات الاتحاد الاشتراكى رقباء على كل موظف كبير او صغير .. فى نفس الوقت يوجد رقباء من التنظيم السرى على أعضاء الاتحاد الاشتراكى العلنى وعلى الموظفين بما فيهم الوزراء السيادين ثبت ان معظمهم كان فى التنظيمات السرية !!..

وما كان يعقل ان يجهل السيد زكريا وهو رجل الامن والمخابرات ما صنعه رجل مخابرات مثله .. ولكن لا يفل الحديد الا الحديد .. وهذا ما جعل السيد زكريا لا يريد يهدد الاجهزة العلنية للاتحاد الاشتراكى لانه يعلم ان ولاء اعضائها لانفسهم وانهم لم يقبلوا على هذه المناصب الا ابتغاء السلطة والنفوذ وهما عند السلطة التنفيذية .. لانه لا عقيدة دون بان نفهم ما هى هذه العقيدة ؟!

أما التنظيم السرى فلا قيمة لتقاريره اذ انها فى النهاية لا تنفذها الا السلطة التنفيذية التى يرأسها السيد زكريا ... فهل قبل السيد زكريا الحكم تحديا لعلى صبرى .. ام استنادا لاسباب أخرى ؟.. هذا وغيره هو موضوع هذه الحلقة ..

الامل الضائع

أعترف بان ما اكتبه تحت هذا العنوان كان يجب ان يسبق حديثى فى الاسبوع الماضى .. ولكنى كنت انقل تفكيرى عندما علمت بمهمة السيد زكريا محى الدين ولم انقل تفكير المتفائلين والذين كانوا يعتمدون على المنطق والفكر السياسى السليم .. ولقد كان يضنينى أنهم سيتهمون ولكن ما كنت أستطيع الا المثل بالحكمة الصينية ... لا ارى .. لا اسمع .. لا انطق !! .

وحتى لو شئت ان اشدهم فى تفاؤلهم لسخروا من غبائى !! اذ كيف انكر عليهم منطقهم فى ان تغيير رجل كعلى صبرى ومكانته بالنسبة للقيادة السياسية معروفة .. وتغييره بنسائب لرئيس الجمهورية ومبادئه ايضا شابئة ومعروفة وهى عكس مبادئ وافكار على صبرى !..

وكنا فى مجلس الامة .. رئيس المجموعة البرلمانية مختلف مع امين الاتحاد الاشتراكى حتى لو كان زميلا له فى المجلس لان ولاء على صبرى والاول ولاؤه للمجلس وعضو المجلس مختلف مع امين الاتحاد الاشتراكى فى المركز .. وامين الاتحاد الاشتراكى فى المحافظة مختلف مع المحافظ .. ورئيس الوزراء الجديد لا صلة له بكل هذه التنظيمات .. اذن فكيف تكون صورة حكمه ؟!!

انه يعلم ان هذه التنظيمات لا تأتى بحكومة ولا تسقط وزارة .. وعلى صبرى نفسه مؤسس كل هذه المتاهات حينما يراد الخلاص منه نفخة واحدة تجعله هباء فى الهواء ومع الايام سقط المنطق وضاعت الامال كالمتات !!

حكومة لوزارتى الداخلية والاوقاف !

لا ادرى كيف أوجز وصف السياسة التى سارت عليها الدولة فى كل وزارة انتاج ومحاولة التغيير .. بالنسبة للسياسة الاقتصادية والخارجية والعربية وسياسة عدم الانحياز .. ومحاولة الانفتاح على العالم كله ووحدة الصف العربى الجريح والذى كانت اذاعة صوت العرب وباقى الاذاعات تطلق عليه قذائفها لا تنقطع ليلا او نهارا .. والتى اعلنا مرارا اننا لن نتدخل فى الشئون الداخلية للدول الشقيقة .. وعدنا نعلن اننا لن نصالحهم الا اذا اقاموا اصنامنا الاشتراكية وجثوا يتعبدون فى هذه الوثنية !! ..

.. لقد وضح تماما ان بعض الشباب يجهل جهلا تاما وفاضحا حقيقة الحكم الذى جعل طالبا جامعيا ينادى بالحراسات والاعتقالات وينتسب للجامعة التى كانت تخرج منها اول ثوار غضب كلما مس الدستور او انتهكت بعض الحريات وللعيبة ان يتهيب الطالب لكلمة الاعلام !! ..

ولا علاج الا فى أن يرى امثاله بالصلاتين فان كان فدائيا فلا علاج له حتى مستشفيات الجامعة !! وان كان وطنيا ومصريا رضع سماحة وطيبة ومروءة المصرى فسوف يفهم ويعود ابنا بارا يقوده الفهم الى طريق التنمية والخير بادئ ذى بدء انا لا أدرى ماذا كان تبرير السيد زكريا له ..

لنا ولكنى اعرف انه كان يستحيل أن يغير شيئا لانه لو كان مسموحا له بالتغيير .. لسبق هذا اخلاق فى فضح كالذى صنع للميثاق ولبيان ٣٠ مارس ولاى تغيير صغير او كبير .. وهذا

ماجهله اصحاب الفكر السياسى والمنطق السليم ..

كان المقعد الوحيد المريح والميدان الفسيح الذى كان يستطيع ان يصول فيه ويجول لا يوجد الا فى وزارة الداخلية حيث اعتادها وتعود عليها وكان له فيها مدرسة وتلاميذ .. وهى لا تحتاج الى تغيير ايدلوجية او مفاهيم سياسية فمهمتها محدودة ومعروفة .. وان كان شعراوى جمعة ادخل فيها نظام الانبرطة والتجسس فهذا كان طارئا وانتهى والحمد لله ..

والمكان الثانى الذى لم يتغلغل فيه على صبرى وحماه الله ووقاه ولم تصل اليه ما يسمى فى لغتهم بالمرحلية والحتمية الخ هو وزارة الاوقاف وشئون الازهر .. وكفى ما اصابه من قانون تطويره الذى تم فى ست ساعات وانبرت اليد فى « السياسى » ولو كان قانونا خاصا بمخالفة رى البرسيم فى غير المواعيد المقررة لاحتاج اقراره الى اسابيع !!..

فالثان الوزارتان مع وزارة المواصلات ومع المرافق فيما عدا الاعلام ان اعتبرناه مرفقا هما ميدان العمل الذى ترد ليتنافس فيه المتنافسون ويجتهد المجتهدون اما ما عدا ذلك فلا يستطيع رئيس الحكومة ان يغير او يبدل او حتى يعلن رايه فى محاولة تغيير وذلك لان الاقتصاد كان فى خدمة السياسة .. والمفروض ان يحدث العكس فتكون السياسة هى الوسيلة لخدمة الاقتصاد !! ولانه كان هناك فكر عقدس يجب التسليم به وممنوع حتى الاختلاف فى تفسيره رغم اننا نجتهد ونختلف فى تفسير كلام الله !! ..

رئيس حكومة تنفيذى !

مهما كتب او قيل فان الفترة التى تولى فيها على صبرى رئاسة الوزارة كان يعمل كرجل منفذ لا صاحب فكر وابتكار وموهبة .. الا اذا اعتبرنا التنفيذ موهبة اما طموحه وما كان يخطط له بالنسبة لنفسه فلا اتعرض له .. وقد يكون المنفذ مؤثرا فى طريقة العرض او تصوير ما يعرضه على هواه لا على

تغير اسم سعد بسعيد !! .. فقد فوجئ الجميع بتعيين على صبرى رئيسا للوزارة واول من فوجئ كان صاحب الازمة وصاحب الرغبة وهو المشير !! .. وعقب المفاجأة مباشرة ذهب كمال الدين حسين الى بيت المشير وشكا واحتج على هذا التعيين وقال له المشير وما اتكلمتش ليه ؟ هو لما بس اللى اتكلم واسيب الازمات ؟

وبعد استقالة السيد كمال الدين حسين علمت ان السبب الرئيسى كان بسبب هذا التعيين .. وبعد ذلك اشيعت أسباب اخرى لا اعلمها واخاف الله فلا انفيها او اؤيدها ..

والصورة التى جاءت بعلى صبرى كرئيس للمجلس التنفيذى باسم جديد هو مجلس الوزراء هى الصورة التى استبدلت هيئة التحرير بالاتحاد القومى وهذا بالاتحاد الاشتراكى .. ومؤتمر الاتحاد القومى بمؤتمر الاتحاد الاشتراكى ولا جديد الا تغير اسم سعد بسعيد !! ..

ولكن السيد زكريا لم يخطر بباله ان يقوم بدور على صبرى الذى مهما نفخ فيه او نفخ نفسه فاعضاء مجلس الثورة السابقين كانوا لا يعترفون به ولا يتعاملون معه كما يتعاملون مع زملائهم .

عبد الحكيم عامر

على صبرى

كمال الدين حسين

الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

شكا كمال الدين حسين للمشير من تعيين على صبرى رئيسا للوزراء فرد عليه المشير « روح اشتكى لعبد الناصر » !

- مناقشات على صبرى الفكرية .. وكيف قادتنا الى تمزيق وحدتنا
- غسيل مخ للشباب فى معسكر الدراسات الاشتراكية
- الوزراء : أعضاء فى التنظيمات السرية لعلى صبرى

حقيقته .. ولكن تلك كانت صورة حكمه .

اما السيد زكريا محى الدين فهو لا يجهل بالطبع ما يعرفه مثل الفارق بين حكومة تنفيذ وحكومة تريد التغيير والتطوير والاصلاح وصاحبة فكر جديد فحكومات التنفيذ كانت موجودة .. وكان رئيس المجلس التنفيذى هو السيد كمال الدين حسين وكذلك الدكتور نور الدين طراف .

ثم حدثت ازمة عام ١٩٦٢ وكان المطلوب تشكيل وزارة مسئولة امام مجلس نيابى ونفذ المطلبان على طريقة

علنى علمى ان كل الاديان وخاصة الاسلام تسمح بل وتحث الانسان على البحث والتامل فى خالقه وباقى المخلوقات .. ولكن عبادة الاصنام تفرض عبادتها دون بحث او فهم او نقاش .. وارجو الا يظن قارئى العزيز ان هذه مقدمة حديث دينى ولكنه فهمى لتعبير الرئيس السادات عن « تصنيم الاشتراكية » !! فالبحث فى الايمان يزيد الايمان اما البحث فى عبادة الاصنام فالفهم سيؤدى حتما الى انها ليست الا أجهادا !! ..

ولقد حدث اعتراض على تعبير « الاشتراكية العلمية » كما جاءت فى الميثاق ولم يؤخذ بالاعتراض الا ان المؤتمر الذى اقر الميثاق اتسع اول وآخر رأى معارض فالحق بالميثاق تفسيرا متمما ومكملا له ولا ينفصل عنه ولكنه لم يعبأ احد بهذا الملحق كما ذكر الرئيس السادات فى احدى خطبه

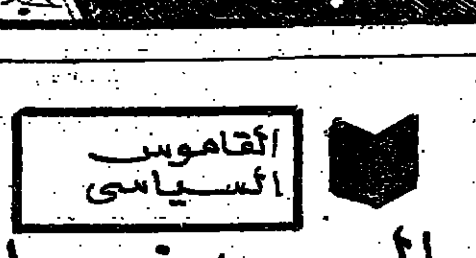
وكل هذه المقدمة لاذكر انه ما كان على البال ان بحث فكرة بسيطة سيعتبر كفرا فى نظر الفكر الوثنى .. وهى خاصة بمسالة استزراع الارض المستصلحة والتى انفق عليها عشرات او مئات الملايين والتى جاء ذكرها ايضا ومعنرة للاستدلال لثالث مرة فى

خطاب للسيد الرئيس .. وتركت دون انتاج بل فسد بعضها ويحتاج لاستصلاح جديد والسبب هو عدم الخروج عن الفكر المقدس المستورد من بلاد انتاجها الزراعى افشل انتاج !! .

ترك السيد زكريا الصناعة دون تطوير او اصلاح للاسباب التى ذكرتها فى العدد الماضى ..

كانت الافكار المعروضة هى : تأجير هذه الارض وكانت فكرة بلهاء لان من يقبل استئجار أرض لا تنتج الا بعد بضع سنوات ويشترط فيه ان يكون

البقية صفحة ١٠



رحلة فى هيئة التأمين والمعاشات

فوت علينا بكرة

ادلى محمد زكى عصمت رئيس الهيئة العامة للتأمين والمعاشات بتصريح (للسياسى) عن سرعة صرف المعاشات لاربابها وتسهيل اجراءات تسويتها وصرفها ..

وقد تولى سيادته منصبه كرئيس لمجلس ادارة الهيئة منذ بضعة أسابيع فقط ، وربما لم يكن قد اكتشف ، كثيرا من زوايا وخفايا الهيئة العامة الهامة للمعاشات ..

ونحن نضع امامه هذه التجربة .. أو هذه المأساة .. نموذجا واضحا بسيطا لمشوار آخر العمر الذى يقضيه المواطنون الذين يبلغون الستين ، او ارامله وايتامهم حين يرحل الآباء من الدنيا .. ليتركوهم تحت رحمة (الاستاذ نبيل) ..

طبعا لا تعرفون الاستاذ نبيل .. انه موظف الاستعلامات بالغرفة رقم ١١ بالهيئة العامة للتامين والمعاشات

فوت الشهر الجاى

والاستاذ نبيل .. (ياخد على خاطره) جدا اذا حلت مشاكل الناس ، ويسعد اذا ما ارتجف امامه عجوز فات سن الستين .. وصعد درجات السلم من الدور الارضى حتى الدور السادس .. ليقول له : (فوت الشهر الجاى) !

وتضم جماهير المعاشات (سيدات ارامل .. وشيوخ) ليس بالضرورة ان يكونوا من قاطنى القاهرة .. بل يمكن أن يحضروا من اقاليم بعيدة وينظر الى الاستاذ نبيل .. قائلا : (عاوز حاجة ؟!) واتقدم له فى ادب جم .. واقدم له (الكارت الاخضر)

الذى وصلنى فى ٦ ديسمبر من العام الماضى برقم ٣/٢٩٠٢٧ دقى وقد كتب على ظهره (تلفت الهيئة نظر السادة اصحاب المعاشات والمستحقين عنهم .. الى انه ليس لها مندوبون يترددون على المنازل لاستيفاء اى مستندات .. فضلا عن أن جميع استمارات الهيئة تعطى مجانا ومعفاه من رسم الدمغة) .

وقلت له : (الكارت الاخضر وصلنى) ومعنى هذا أن المعاش قد سوى على اعتبار أن المتوفى .. قد توفى وهو بالخدمة فى يوليو الماضى .

يقول لى وهو مشغول جدا .. وبعد فترة صمت يقلب اثناءها اوراقا بيضاء فى يديه : على نهاية الشهر .. سوف تصلك كل مستحقاتك !

اذهب للوزيرة

ويفوت الشهر .. واذهب ، لكنه يكرر لى نفس الاسطوانة .. التى يسمعها منه كل (الزبائن) ، الى ان كان اللقاء العاصف منذ ايام .. عندما تمسكت بان اعرف ما هو موقف المعاش .. ويتوسل الى الناس .. ان اكون رقيقا ، واضحك لان طباعه كده .. وانهم منذ شهور طويلة يترددون عليه .. وليس له كلام سوى « فوتوا الشهر الجاى »!

ويقول الاستاذ نبيل .. وقد اثاره جدا .. ان اطالب بحقى : « قلت لك سوف يصلك آخر الشهر كل المستحقات .. » .

قلت : هل يمكن ان تفال لى .. وتطمئنى ! لانه مرت سبعة شهور ولم يحسم أمر المعاش .. بالرغم من ان رئيس الهيئة السيد زكى عصمت قد صرح فى جريدة السياسى بان اجراءات المعاش تسوى خلال اسبوعين فقط !..

يثور اكثر ويقول : اذهب له .. او حتى للوزيرة !

وعندما يسمعنى اشكو له الحال يعود للقول : وانا مالى .. طيب .. اذهب الى آخر حجرة واسال عن حركة الملف !.

ماتت الى فى يوليو ٧٦

ونحن فى فبراير ٧٧ ولم

يسو المعاش

زكى عصمت

واعود سريعا .. حاملا له رقما جديدا !!

يعود الاستاذ نبيل الى ثورته : مش قلت لك آخر الشهر .. الرقم معناه كده !

واتوسل الى رئيسه الذى يقول له : يا استاذ نبيل .. اسأل عند الاستاذ اميل و عنى الاستاذ !

وهنا يصل الاستاذ نبيل الى قمة ثورته على رئيسه .. قائلا : (هات توظفين .. انا مش شغال) !

ويعود ليصب لعناته على قائلا : (طيب اقعد بره شوية) !

وفى خارج حجرة الاستاذ نبيل اجلس بجوار عم عبده الساعى .. الذى يلقى على محاضرة عصماء .. فى اصول اللياقة والعمل والمعاشات

ملفك غلط !

وفى تلك اللحظة .. يظهر الاستاذ نبيل على باب حجرته .. وينادى على غاضبا .. ليقول لى : (انت بتقول حناكل منين ؟! .. انت اخذت من السكة الحديد مبلغ كذا .. وبعدين ملفك غلط .. وسيعود مرة اخرى الى السكة الحديد ..)

وقد خرجت باقتناع تام بان تصريحات رئيس هيئة المعاشات ، عن هيئة المعاشات ليست صحيحة .. فهذه الحكاية .. ليست (حكاية عذابى وحدى) .. انما هى مشهد مصغر جدا من مسرحية عذاب الآف الشيوخ والارامل يوميا على اعتاب الاستاذ نبيل .

ان هذا الصمود الفكرى فى تقديرى ، هو سلاح من أهم الاسلحة التى علينا ان نتسلح بها فى هذه المرحلة بالذات .. فالسلاح الذى يزرع اليقين بالنفس ، لا يقل اهمية عن السلاح الذى يطلق النار ، وحين اقول بالصمود الفكرى ، لا ينصرف ذهنى الى الجمود .. فالعكس تماما هو الصحيح .. ان الجمود الفكرى نوع من الرجعية والتخلف والتحجر ، وهو يؤدى بصاحبه الى الخروج عن منطق العصر ، ومن يختار لنفسه ان يبقى قاعدا جامدا والعالم يهرول الى الامام ، هو فى الواقع يحكم على نفسه بانعدام القدرة على التاثير وعلى مجرى الحوادث والمساهمة فيها ، وخدمة شعبه وامته من خلالها .. ولكننى اقول مع ذلك : اننا ونحن فى عصر حافل بالمتغيرات .. المتغيرات على كل المستويات السياسية والدولية والاقتصادية والاجتماعية ، الثقافية والاخلاقية . فاننا برغم ضرورة الدراية المستمرة بكل هذا .. فانه من المهم أن يكون لنا الاساس الواضح ، الذى يستند اليه العمود الفقرى ، الذى ينهض بالجسد كله ، مهما تحركت فى هذا الجسد أطرافه ، واينما سارت به قدماه ! .

وهذه العبارة التى تطالعنا فى الخطاب الذى القاه الرئيس السادات ـ بتاريخ ٢٧ يوليو عام ١٩٧٤ ـ بجامعة الاسكندرية ، تكشف لنا عن أحد المنطلقات الاساسية فى فكر انور السادات ـ المفكر والمسئول معا ـ وهو ايمانه العميق باصالة الشخصية المصرية ، وحرصه على استمرار هذه الاصالة ، وحمايتها من كل ما يمس جوهرها النقى ـ من فكر دخيل مستورد ـ او يهز هذه الاصالة ويشوه مظهرها من جمود او تخلف فى الفكر او السلوك .. ودعوة السادات الى هذا الصمود الفكرى ـ القائم على الاصالة لا على الجمود ـ تعيد الى الذاكرة بعبارة معينة فى (ورقة اكتوبر) تحدد رؤية السادات لابعاد الشخصية المصرية ، حين يقول عن الشعب المصرى : (ان صفته المميزة على الدوام ، والتى تجعله قادرا على هذا الاستيعاب العجيب لهؤلاء الغزاة والمستغلين ، هى انه كان دائما شعبا صانعا للحضارة بانيا للعمران .. ولم تكن المهارات التى قدمها للدنيا ابدا ، من مهارات الغزو والتدمير ، بل .. من مهارات البناء والتعمير .. وليس ادل على هذه الخصائص ذات الجذور العميقة ، من ان هذا الشعب كان يمر بالاحداث والتغيرات العميقة ، محتفظا بدرجة نادرة من الوحدة الوطنية والانسجام القومى ، ما زالت مضرب الامثال فى العالم ، وان التحولات السياسية والاجتماعية الكبيرة التى لابد منها فى مراحل معينة من حياة كل امة حية .. كان يسودها طابع التحول السلمى لا الدموى ، وكان الشعب يتجرعها ويتجاوزها ، ثم لا يلبث ان يضم جناحيه بعدها على كل ابنائه) .. واذا كانت هذه هى ابعاد الصورة التى تجسد رؤية السادات للوحدة الوطنية ـ والسلام الاجتماعى ـ بين أبناء هذا الشعب المصرى .. رؤية بعيدة المدى .. عميقة الجذور ، ضاربة فى اعماق التاريخ الذى عاشه شعبنا على ارض مصر ، فان دعوة السادات ـ رئيس الدولة ـ لتاصيل هذا « السلام الاجتماعى » واعتباره واحدا من ثلاثة مبادئه ـ لابد من توافرها لشرعية قيام الاحزاب ـ لم تكن تعسفا ، ولا محاولة للحجر على حرية قيام الاحزاب حتى لو دعت الى دموية الصراع بين ابناء شعب لم يعرف الا السلام والحياة ولكنها دعوة مفكر اصيل فى فكره المصرى ، حريص على تاصيل هذه الشخصية المصرية ، وصيانتها من كل ما هو دخيل عليها من افكار وسلوكيات .

م . ش

القاموس السياسى

الدخل

الدخل القومى يتالف من طائفتين رئيسيتين من الدخول :

* الدخول الناشئة عن العمل « الاجور والمرتبات » .
* الدخول المتولدة من التملك مثل الريع فى حالة المبانى والاراضى الزراعية وما اليها فى حالة تاجيرها او وضعها تحت تصرف المستهلكين مباشرة ، وفوائد الاموال المقترضة ، والارباح التى تتحقق بعد دفع الاجور والريع والفوائد الى غير ذلك من المصروفات التى تتطلبها عملية الانتاج .

وهنا نجد تقابلا واضحا بين الدخل القومى والناتج القومى .

وعندما نعبر عن الدخل القومى مقوما بالنقود يلزمنا ان ناخذ فى اعتبارنا تقلبات مستوى الاثمان والاجور . فلو حدث ان ارتفع هذا المستوى الى خمسة امثال ما كان عليه ، مع ثبات الاشياء الاخرى ، فليس معنى هذا ان الدخل الحقيقى قد زاد خمس مرات على مستواه السابق ، لان الاهمية الحقيقية لوحدة النقد المتداول اصبحت خمس ما كانت عليه ، ولو زادت الدخول النقدية الى خمسة امثالها ، فهذا لا يعنى تحسنا حقيقيا اذا تعين علينا ان ندفع فى شراء نفس المقادير من السلع والخدمات خمسة امثال ما كنا ندفعه فى شرائها من قبل .

ومن هنا حين يراد قياس التقدم فى الدخل القومى يكون المراد بذلك هو الدخل الحقيقى وهذا ما يدل على مدى ما يتحقق من ارتفاع فعلى فى مستوى المعيشة .

والمدخرات اما ان تكتنز فتتحول الى مال عاطل ، واما ان تجد سبيلها الى الاستثمار بما يعود بالخير على اصحابها وعلى المجتمع . ومن هنا تبدو العلاقة بين الدخول والاستثمار .. كذلك يتضح وجود علاقة بين الدخول والاستهلاك ، فكلما زادت نسبة الاستهلاك غير الانتاجى تضاءلت نسبة المدخرات ، ولهذا تلجأ البلاد التى تسعى الى الخروج من دائرة التخلف بسرعة الى تقييد الاستهلاك عن طريق التدابير القانونية المختلفة حتى يتوفر قدر كاف يعاد استثماره فيما

جولة في فكر يوسف السباعي

لا أنوي ولست مطالبا بتطهير نقابة الصحفيين

لا أدب .. ولا صحافة بلا حرية !

يوسف السباعي يقول

● اختلفت مع إحسان عبد القدوس في نظرته لثورة ٢٣ يوليو
● سأكون نقيبا غير قابل للرشوة وسأعمل لزيادة موارد نقابة الصحفيين
● هذا هو ردي على من يتهمني بالسعي إلى منصب جديد !

طاقته العائلية تقول أنه يعبر الآن عامه الستين ، فضى منها خمسة واربعين عاما في صحبة ... الكلمة العربية — صحفيا هاويا .. وقصاصا مبتدئا .. ثم اديبا لامعا — منذ حمل القلم لاول مرة ... رئيس تحرير مجلة (شبرا الثانوية) حتى تولى رئاسة كبرى مؤسساتنا الصحفية .. وطوال هذه السنوات الخمس والاربعين .. قدم لقرائه مئات القصص القصيرة وعشرات الروايات الطويلة ، التي جعلت منه واحدا من أحب وألمع كتاب الادب الروائي لدى القارئ العربي ..

قال عنه النقاد انه (ابن مخلص للرومانسية) وقال عنه خصومه انه ضابط أدار ظهره لسلاح الفرسان ليبحث لنفسه عن دور في عالم الادب .. وبين المؤيدين والساخطين .. ظلت (أرض النفاق) و (يا أمة ضحكت) و (نادية) و (بين الأطلال) و (أقوى من الزمن) و (العمر لحظة) وعشرات غيرها من أعماله الكبيرة ، دليلا حيا على وجوده الادبي الذي ترك بصمات واضحة على الرواية العربية لا ... لمنصف لانكاره .. !!

... هذا هو ضيف اللقاء الثاني في سلسلة اللقاءات التي تجريها «السياسي» مع نجوم السياسة والادب والصحافة والفكر والاقتصاد في هذه المرحلة التي ... فيها شعبنا الى كل نقطة ضوء ... على واقعنا السياسي والاجتماعي ... الوطنية والمعاصرة ...

... عرف جميعا وبوضوح .. من أين ... والى أين نتجه .. وشراف حركتنا على ... المستويات .. سياسيا .. وفكريا ... واجتماعيا ..

... والذي تحرص « السياسي » على تأكيده ... انهما ، ان اختيارنا ليوسف السباعي ... لهذه الحلقة من سلسلة اللقاءات ... نزمع القيام بها ، لم يكن عشوائيا ، ... استغلالا لصفته ، ولكنه اختيار متعمد ... به تقدم يوسف السباعي لترشيح نفسه ... نقيب الصحفيين ..

وايمانا منا بما للكلمة عموما من دور ... وفعال في حياة اي مجتمع .. ودور ... الصحافة بالذات .. وهي من اولى وسائل ... الكلمة والرأي — يتحتم علينا ان نحاول ... التعرف على المزيد من جوانب شخصية ... الرجل الذي رشح نفسه نقيبا للصحفيين ... المصريين ، في أخطر مرحلة تجتازها الصحافة المصرية ، وهي تمارس حرية الكلمة في أكمل ... صورها ، بعد أن تخلصت من حولها الحواجز والسدود التي طالما كبلتها سنوات سنوات ..!!

هذا الاديب.. والمفكر .. والصحفي الذي ... حمل القلم فترة تقترب من نصف القرن من الزمان .. كيف تربى .. اجتماعيا وفكريا — كيف تكون ثقافيا وسياسيا ..؟ وما هي المؤثرات الاولى في شخصيته الادبية الفكرية بوجه عام ..؟ وكيف كان يفكر قديما وهو في سن الشباب ..؟ وكيف يفكر الآن ..؟ وهل يعتبر الانتخابات التي هو مقبل عليها ، مجرد معركة من اجل منصب .. أم هي امتداد لمعارك سابقة خاضها في هدوء ودون ضجة أو ضجيج ..!!

.. ثم .. ما هي رؤية السباعي لتجربتنا السياسية الجديدة — في الممارسة الديمقراطية ممثلة في الاحزاب الثلاثة الوليدة — اليمين والوسط واليسار — واخيرا .. ما هي رؤيته لدور (الثقافة) في حياة الفرد والمجتمع ، وقد عمل وزيرا للثقافة والاعلام وما هي النظرية السياسية التي يؤمن بها ...؟!

حول هذه الاسئلة ، جرى اللقاء مع يوسف السباعي رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير (الاهرام) بمكتبه بالدور الرابع ..!! وكانت البداية بهذا السؤال :

أشق رحلة للانسان

** يقولون ان أشق رحلة يقوم بها الانسان على الارض هي رحلته مع الحياة ..!! فما هي الخطوط الواضحة لرحلة عمر يوسف السباعي من مولده حتى توليه رئاسة اكبر مؤسسة صحفية مصرية ..؟!

ويبتسم الرجل الذي اشتهر في حياته الخاصة بالخجل والانطواء ، ثم يقول في لهجة لا تخلو من دهشة :

— هل تريد مني ان أقطع رحلة ستين عاما عشتها حتى الآن في دقائق ..؟! ومع



ذلك استطيع ان اقول لك — وباستبعاد السنوات الخمس الاولى المفقودة من ذاكرتي — انني ولدت بحارة الروم بالدرب الاحمر .. ولكن ذاكرتي بدأت تسجل ما حولي منذ انتقال اسرتي الى (جنينة ناميش) بحي السيدة زينب ، حيث عشت حياة حافلة بكل ما تحفل به حياة طفل عاش سنواته المبكرة في هذا الحي الشعبي العريق الغني بالصور المعبرة عن الواقع الاصيل لطبقاتنا الشعبية . وكانت بداية رحلتي مع العلم في مدرسة محمد علي بحوشها الملثث وفريق الكرة الذي اذكر من نجومه الصغار في ذلك الوقت مصطفى العلواني — وكيل الداخلية السابق فيما بعد — والفنان الممثل سعيد خليل .. وفي هذه المرحلة .. عشت أسعد أيام حياتي على الاطلاق في جنينة ناميش .. وكان (وابور الرمالي) والعربخانة الملحقة به ، يشكل جزءا هاما من عالمي الصغير الذي كان ينتهي عند ميدان السيدة زينب — وكان الميدان في ذلك الوقت يعتبر بالنسبة لخيالي الطفولي أقصى حدود الدنيا ..؟! وفي نهاية هذه المرحلة التي انتهت بدخولي المدرسة الثانوية بدأت نقطة التحول الخطيرة في حياتي بوفاة والدي ...

الانسان كلمة يا يوسف

** لماذا يا أستاذ يوسف ..؟!

ويشرد الرجل ببصره بعيدا .. ويكتسي وجهه بتعبيرات واضحة عن الحب .. والاعجاب والاعتزاز الزائد .. ثم يأتيني صوته رفيقا يقترب من الهمس وهو يحدثني عن ذكرياته مع أبيه الاديب الراحل .. محمد السباعي ..

— كانت وفاته صدمة عنيفة لي وأنا في هذه السن المبكرة ، لانه لم يكن بالنسبة لي مجرد اب .. كان عبارة عن مجموعة من المعاني الكبيرة تمتزج فيها القوة والاسرة والرقة واللطف لا حد لها ، وكان ارتباطي به اكبر من مجرد الارتباط العادي بين ابن وأبيه .. وكان نموذجا للاب المصري سابقا لعصره .. كان مثلا يرفع الكلفة بينه وبيني .. وكأسلوب عملي بالغ الذكاء في تربيتي وتكوين شخصيتي ، لم يتردد في أن يحكي

حوار بقلم

سمير الشناوي

لي — وأنا في الرابعة عشرة من عمري ادق اسراره الخاصة ، وفي هذه المرحلة بدأ يأخذ بيدي برفق لكي أطل معه على هذا العالم الرحب .. عالم الادب .. فكان يقرأ لي البروفات الاولى لما يكتبه في صحيفة البلاغ ، ويطلب أن أشعر ، اكتشفت انني — في هذه السن المبكرة — قد قرأت ثلاثة أرباع ما كتبه أبي حتى ذلك الوقت .. وهذه القراءة كانت بداية الرصيد الحقيقي الذي استند له في حياتي كصاحب قلم ..

واذا كان الابناء — في العادة — يعتزون بما أورثه لهم آباؤهم من مال وعقار .. فانني اعتز وادين بالجميل للميراث الادبي والثقافي عامة الذي هيأه لي المرحوم والدي حين أتاح لي في وقت مبكر ، قراءة شكسبير وتاكري وموباسان وتشيكوف وجوركي ودستويفسكي وغيرهم من عمالقة الادب والفكر العالمي ..

شيء آخر اورثنيه أبي ، وهو الايمان الشديد بالكلمة ، واحترام اصحابها احتراما يفوق أي احترام يمكن أن يكنه الشخص العادي لغير الادباء والكتاب من الرسميين وكبار المسئولين .. وكانت العبارة التي لا يمل من ترديدها على سمعي هي (الانسان كلمة يا يوسف ..!! وصاحب الكلمة هو مشعل الضوء الحقيقي في أي مجتمع يا ولدي ..!! وإذا من الله عليك عليك بنعمة الكلمة ، فقد وهبك كل شيء ، حتى لو أخذ منك كل زخرف الحياة ومتاعها الذي يتكالب عليه غيرك ..!!) .

ومن هنا ترسب في أعماقي عشق الكلمة والايمان بأصحابها .. باعتبارهم أصحاب رسالة — بعد أن انتهى عصر الرسالات — ومن هنا أيضا كان مرضه الذي لم يطل أكثر من أيام قلائل .. ثم وفاته السريعة .. ضربة قاصمة زلزلت كياني من الداخل، أكثر مما احزنتني فيما يرى الناس ..

ولعل احساسي الذي ترسب في أعماقي بفاجعة فقدي المبكر لأستاذي الاول — في صناعة القلم — وصديقي الحقيقي وأبي .. .. هي التي تركت حتى اليوم الاحساس الذي لا يفارقني بالحزن ، حتى في أسعد أوقاتي .. !!

وقد أدى احساسي بفقد أبي الى اضطراب في حياتي الدراسية ، بحيث رسبت في الصف الرابع الثانوي — وكنت قد انتقلت الى مدرسة شبرا الثانوية — وأصبحت مهددا بسبب هذا الرسوب ، بفقد المجانية التي كنت أتمتع بها ، ولو حدث هذا لاضطررت الى ترك المدرسة وهو أمر كان سيسبب لي ذعرا هائلا ، دفعني الى الاستماتة لتعويض الفشل وتحويله الى نجاح .. ظهر في تفوقي الدراسي بعد ذلك ، وفي نشاطي الثقافي والادبي الذي تمثل في اشتراكي — كناشر رئيس تحرير لمجلة شبرا الثانوية — وهو أول عمل صحفي مارسته في حياتي ..!! بعد ان تحولت من (التلميذ الحزين) كما كانوا يسمونني ، الى شعلة نشاط أمارس الكتابة والرسم والصحافة وكخطاط ورسام كاريكاتير ورجال وكاتب مقال ..!!

تدخل القدر

** ألا ترى أن هذه البداية لحياتك — واهتمامك المبكر بالصحافة والادب والفن بوجه عام — كانت ترشحك لدراسة فنية او ادبية ..!! فما الذي تحول بك الى الكلية الحربية .. والضبط والربط فيما يتناقضان مع احساس الفنان الذي بدأت ملامحه تظهر في حياتك بشكل واضح ..؟!

ويضحك (التلميذ الحزين) يوسف السباعي من أعماقه ، وهو يقول وعيناه تلمعان ببريق الذكرى :

— ذكرني الآن بالعجيبة الكبرى التي نزلت على رأس فؤاد عبد العزيز — مدرس الرسم بشبرا الثانوية الذي كان يرشحني لكلية الفنون الجميلة — والاستاذ شمعت (استاذي في اللغة العربية .. الذي كان يحثني على الالتحاق بكلية الآداب ..) .. وقد صارحني كلاهما — عندما علما بانني تقدمت للكلية الحربية — بانني قضيت نهائيا على مستقبلي ..!! وقد دهشت اذا علمت انني بعد حصولي على الثانوية العامة تقدمت لكلية الهندسة ، وقبلت بها وحصلت على المجانية لارتفاع مجموعي ، ولحصولي على أعلى درجة في القطر في مادة الرسم ..!! ولكن القدر تدخل في اللحظة الاخيرة لكي أتحول الى الكلية الحربية ، وقبلت بها رغم انها كانت تقصل ابناء الضباط او اصحاب الوساطات الصحيحة — لكي يتخرجوا ضباطا .. يجدون عملا مضمونا .. ومستقبلا محدد الملامح — وكان قبولي ضمن دفعة لا تتجاوز الثلاثين طالبا — وبدون وساطة ..!! — مفاجأة لي ولاسرتي ..

واعتبرت نجاحي في الالتحاق بالكلية الحربية ، تحقيقا لمخطط ارادة لي القدر، وهو فوق قدرتي على التصور والتخطيط ..

ومن هنا وجدت نفسي في مواجهة تحد بالغ الصعوبة ، وهو ان شخصيتي كاديب أو فنان ، لا تتفق مع ظروف الدارسة كطالب بالكلية الحربية ، حيث كان الاهتمام بأمور الفن والادب — داخلها في ذلك الوقت — يعتبر شيئا غريبا ، وتفهمه نشازا .. ولانني لا أطيق الفشل ما دمت قادرا على تجاوزه فقد طويت صفحة الاديب والفنان من حياتي مؤقتا — طوال وجودي كطالب في الكلية الحربية — بل وبعد تخرجي كضابط صغير .

ورغم انني كنت اكتب في بعض المجلات — إلا انني كنت انكر انني صاحب التوقيع..!

وظللت على هذا الانكار وحتى تخرجت في كلية أركان الحرب وأثبت وجودي كمثقف عسكري .. وبعدها .. وجدت انني استطيع أن اواجه زملائي العسكريين .. بل وقياداتي داخل الجيش ، بانني فعلا .. يوسف السباعي الاديب الروائي والكاتب الصحفي الذي تقرأون له ..!!

بداية تحرري

** ما هي أول أعمالك الادبية ككاتب صحفي ..؟!

— افتتاحية مجلة شبرا الثانوية

** وأول عمل روائي ..؟!

— قصة قصيرة بعنوان « فوق الانواء » وأذكر انني نشرتها في البداية في مجلة « مدرسة شبرا الثانوية » .. ثم شجعت وارسلتها الى صحيفة (السياسة الاسبوعية) التي كان يرأس تحريرها رائد الرواية المصرية الاديب والمؤرخ الاسلامي الكبير .. المرحوم (الدكتور محمد حسنين هيكل) .. ففوجئت بها منشورة بتوقيعي وسط حشد من كبار الكتاب في ذلك الوقت .. وقد دفعني هذا النجاح الى الاستمرار في الكتابة — وانا بعد طالب بالمرحلة الثانوية — .. فنشرت قصة (تبت يدا أبي لهب ..!!) في (مجلتي) التي كان يصدرها ويرأس تحريرها الاستاذ احمد الصاوي .. وصدر العدد الذي به قصتي وبه كتابات لعميد الادب العربي طه حسين .. ورائد المسرح المصري الحديث توفيق الحكيم ..

** وبعد فترة الركود — منذ التحاقك بالكلية الحربية .. حتى تخرجك في كلية أركان الحرب — ماذا قدمت للمكتبة العربية ..؟!

— كان تخرجي في كلية أركان الحرب ، بداية تحرري من عقدة الخجل من أن يعرف عني — داخل الجيش انني أديب — وبدأت أستعيد لياقتي الفنية كأديب وصاحب قلم .. واندفعت في تعويض سنوات الحرمان من حرفتي الادبية ، دكل طاقتي على الكتابة .. فنشرت في مجلة (آخر خبر) و (صحيفة



الكتلة) ثم في مجلة (مسامرات الجيب) حيث بدأت بكتابة القصة .. ثم تحولت فيها الى صحفي محترف وليس مجرد كاتب روائي .. وفي مسامرات الجيب كنت اكتب فكرة الكاريكاتير ، واقوم بالتوضيب للمجلة كلها ، الى جانب تحرير الصفحة المنبرية ..!! ثم رأست تحرير مجلة الاستوديو — وهي من أقدم المجلات الفنية المصرية ، وقد عمل معي بها .. الزملاء حسين عثمان وبني فريد وحسن امام عمر ، ومحمد شوشة ، ومعظم نقاد السينما الحاليين ..

أديب .. وشيء آخر

** من الملاحظ في حياتك الادبية والصحفية .. انك لم تتفرغ تفرغا كاملا لصناعة القلم.. فما سبب هذه الظاهرة ..!!

— لقد بدأت صلتي بالكلمة كعلاقة حب يصل الى حد التقديس .. وكان المرحوم والدي هو الذي غرس في نفسي هذا الشعور بالرهبة امام الكلمة ودورها الخطير .. ومن معاناة أبي الشخصية في صحبة الكلمة .. اديبا ومترجما وأديبا صحفيا ، استقر في نفسي ايمان لا يتزعزع ، بان صاحب القلم إذا فقد حريته الكاملة — تحت أية ضغوط — فانه يخدش حياء الكلمة ، ويفقدها قدسيتها ويجهضها من قيمتها الحقيقية .. ولعل هذا هو السبب في انني — لكي أكتب ما أشاء .. ومن وحي ضميري ... وبمطلق حريتي — حرصت في فترة طويلة من حياتي كصاحب قلم — وخاصة في بدايتها — أن اكون اقرب الى الهواية في حمل القلم ، بكل ما تتيحه الهواية لصاحبها من حرية تتجه من كافة الضغوط المادية والسياسية وغيرها

ولعل هذا هو السبب في انني كنت صاحب قلم وشيء آخر ..!! مثل أديب وضابط وأديب وسكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .. وأديب وسكرتير مؤتمر التضامن الافريقي الاسيوي ..

ومن انتمائي الوظيفي .. كنت استمر تحرري الكامل في مجال الكلمة وحمل القلم! واعتقد ان هذا الاحساس بالاطمئنان — وعدم الخوف — هو الذي دفعني مثلا الى كتابة أقسى كتاباتي الاجتماعية وأشدها سخرية في مجال الادب الروائي .. مثل (ارض النفاق) التي نشرتها مسلسلة قبل قيام الثورة — بصحيفة الكتلة الوفدية ..! و (يا أمة ضحكت ..!!) .. معتمدا على جهل كبار المسئولين في ذلك العهد .. ولو انهم كانوا يقرأون ما اكتب من نقد مرير ، يعتبر من وجهة نظرهم دعوة سافرة للثورة على النظام السياسي والاجتماعي المصري قبل قيام ثورة ٢٣ يوليه ..

** وبعد قيام الثورة ..!!

— كتبت في صحيفة الجمهورية بصفة مستمرة .. ورأست تحرير مجلة الرسالة الجديدة .. وكتبت في مجلة (التحرير) — كل هذا وانا ضابط بالجيش .. حتى وصلت الى نائب لمدير سلاح الفرسان — ثم عينت سكرتيرا عاما للمجلس الاعلى للفنون .. فسكرتيرا لمؤتمر التضامن الافريقي الاسيوي .. وعدت بعد ذلك الى الاتصال المباشر بالعمل الصحفي كاحتراف .. حيث عينت عضوا منتدبا بدار روز اليوسف .. ثم رئيسا لتحرير مجلة آخر ساعة ، ثم رئيسا لمجلس ادارة دار الهلال ، ثم وزيرا للثقافة ثم وزيرا للثقافة والاعلام .. وأخيرا .. استقرت بي رحلتي الشاقة مع الحياة .. والقلم ... في آخر محطة أوصلني القدر اليها كرئيس لمؤسسة الاهرام ..!

عوامل تأثرت بها

** من المعروف أن الاديب خصوصا ، وحامل القلم عموما — اديبا كان أم صحفيا — هو محصلة طبيعية لمجموعة عوامل اجتماعية وثقافية هي التي تحدد شخصيته العامة والخاصة على السواء .. فما هي أبرز العوامل التي أثرت في شخصية يوسف السباعي ؟

— أي انسان يتأثر في تصوري بثلاثة عوامل رئيسية هي : عامل الوراثة وما يأخذه الفرد من أبويه — كالذكاء .. والحيوية الجثمانية والعقلية .. أو غير ذلك من الصفات الوراثية .. أو نقيضها — .. وعامل البيئة الضيقة في محيط الاسرة والاصدقاء .. والبيئة الاعم .. بكل المجتمعات التي ينتقل فيها الفرد كالمدرسة والعمل ... الخ ثم عامل المعرفة — الاجبارية ممثلة في التعليم النظامي داخل المدرسة أو الجامعة — أو المعرفة الاختيارية التي أساسها انجذاب الفرد وحبه للون معين من الثقافة الانسانية ..

وهذه العوامل الثلاثة هي التي أجدها الآن واضحة في تكوين شخصيتي العامة والخاصة على السواء .. فمن والدي أخذت حب الكلمة واحترامها .. وعشق الثقافة عامة .. والادب والفن خاصة .. ومن بيئتي الشعبية الاولى — في حارة الروم بالدرب الاحمر .. ثم جنينة ناميش بالسيدة زينب — أخذت الصورة المحددة الملامح للحي الشعبي بكل شخوصه ونماذجه التي وضحت بعد ذلك في أدبي الروائي بالذات .. كما تعرفت في هذه البيئة الشعبية على الملامح الاصيلة للانسان المصري بكل بساطتها وقوتها وثباتها .. أما عامل الثقافة الاجبارية .. ممثلا في دراستي العسكرية بالكلية الحربية ثم في كلية أركان الحرب — فقد تعلمت الصبر .. والمثابرة .. والاصرار على تجاوز الفشل ، والعمل على تحويله الى نجاح ، وخاصة في اللحظات الحرجة في حياتي .. وهي صفة وجدت جذورها واضحة الملامح في التاريخ العسكري المليء ببطولات رجال واجهوا الهزيمة والفشل .. ولكن الاصرار والايمان بنجاحهم وبمن معهم من قاع الهزيمة ، وصعد بهم الى ذروة النجاح ، حيث كان خصمهم يتصور انهم يوشكون على رفع رايات الاستسلام ...!!

** وأي هذه العوامل أقوى تأثيرا في حياتك ..؟!

— الثقافة الحرة .. أو ما يمكن تسميته .. بالمعرفة عن طريق الحب والانجذاب ..؟! لان هذا اللون من المعرفة الذي تقبل عليه بمل‍ء حريتك ، يصل الى قلبك وعقلك من أقصر الطرق ، ويستقر فيهما الى الابد ، ويعيد تشكيل شخصيتك بصورة غير مرئية لانه من المؤكد — علميا وواقعيا — إن الكتاب الذي تقرأه برغبتك .. والفيلم أو المسرحية أو الصورة التي تراها بارادتك .. ستترك بصماتها الى الابد في ذاكرتك . ومن محصلة هذه البصمات الصغيرة والمتوالية تتكون شخصية الانسان كانسان ..!!

** كأديب روائي .. بدأت حياتك — كما يقول نقاد أدبك — ابنا مخلصا للرومانسية ..!! ثم تحولت الى الواقعية النقدية في العديد من أعمالك الساخرة .. مثل أرض النفاق .. ويا أمة ضحكت ..!! وانتهت أخيرا الى ما يسمى بالرومانسية الايجابية التي لا تكتفي بتخيل صورة حالمة للواقع .. بل تحول قيادة هذا الواقع وتطويره مثل قصتك المعروفة « العمر لحظة » .. فما سر هذا التحول في شخصيتك الادبية ..؟!

ويبتسم « التلميذ الحزين » يوسف السباعي في خجل .. وهو يقول :

— ثق تماما أن مسألة تحولي من الرومانسية الى الواقعية النقدية أو غيرها من المدارس الادبية لم يخطر ببالي اطلاقا وأنا أكتب لانني أؤمن بأن مهمة الاديب أن يكتب فحسب .. غير معني بنفسه أو فنه بهذا أو ذاك من النماذج الفنية .. والاديب بلا شك حين يمارس عملية الإفراز الادبي ، يقوم بعملية صعبة لا ارادية والجزء الواعي فيها محدود .. انه يرى ويسمع .. فيحس وينفعل .. ثم يكتب .. تاركا مهمة التقييم لغيره من المتخصصين ..!

وشيء آخر يؤكد ما ذهبت اليه .. وهو أن الاديب قد يكتب عملا أدبيا .. فيتأخر نشره الى ما بعد عمل آخر .. والناقد هنا يحلل شخصية الاديب من واقع انتاجه المنشور غير عارف بان بعض هذا الانتاج المتأخر في النشر ، قد يكون متقدما في الكتابة ..!

لهذا أستطيع أن أقولها لك بصراحة .. أن يوسف السباعي مثله مثل احسان عبد القدوس ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم .. يكتب الكاتب منهم — حين يكتب — غير موقف أبدا عند تصنيف ما يكتبه وتوزيعه بين المناهج الادبية المختلفة ..!!

** حديثك هذا ... يذكرنا بقضية خطيرة ، لعلها أخطر قضايا الكلمة عموما .. وهي .. قضية الحرية .. واذا كان يوسف السباعي يكتب متحررا من قيود المذاهب الادبية .. فهل تؤمن أيضا بحرية الكاتب من التقيد بأي التزام مبدئي أو فكري بمذهب عقائدي معين ..!

— في رأيي .. انه لا تعارض اطلاقا بين الحرية والالتزام ..!! بشرط أن نتفق على مدلول هذه الكلمة .. الالتزام ..!!

** وما هو مدلول الالتزام عند يوسف السباعي .. الاديب والكاتب الصحفي ..؟!

— اذا سلمنا بأن صاحب القلم — اديبا كان أم صحفيا — انما يكتب ليعبر عن مجتمع يعيش فيه ، ويخاطب بما يكتبه .. أفراد هذا المجتمع ، فان الالتزام

البقية ص ١١

يبدأ اليوم (الأحد) في الخرطوم مؤتمر القمة الثلاثي الذي يضم الرؤساء السادات والأسد ونميري .. سيبحث هذا المؤتمر — كما نعلن — استراتيجية الامن العسكري ، والموقف السياسي الراهن المتعلق بتطورات قضية الشرق الاوسط ، والتحرك المصري لانهاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة ، واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني ..

كما سيناقش الرؤساء الثلاثة انضمام السودان للقيادة السياسية الموحدة بين مصر وسوريا ، وتتم الوسائل الكفيلة بأمن الدول الثلاث ضد المؤامرات الخارجية ، وخطة المحافظة على سلامة وأمن البحر الاحمر والدول العربية المطلة عليه .

واذا علمنا انه يتبع وجود تلك القيادات السياسية الثلاثية انشاء لجان مشتركة تضع قواعد تطوير العلاقات الوحدوية بين الدول الثلاث ، وخاصة في شئون الامن القومي والشئون المالية والاقتصادية والدستورية والسياسية والتعليمية .. فاننا ندرك الاهمية البالغة لهذا اللقاء التاريخي .. الذي يعد من ناحية بداية نشطة لتجميع وتكريس جهود الدول العربية السياسية والاقتصادية والعسكرية قبل انعقاد مؤتمر جنيف .. لتكون في وضع المفاوض القوي الذي لا يتقبل فرض شروط الطرف الآخر .. بل يستطيع فرض شروطه .. بمعنى انتزاع حقوقه المشروعة والعادلة .

ومن ناحية اخرى فان هذا اللقاء التاريخي وما سيطرح فيه للمناقشة يعد بجميع المقاييس خطوة وحدوية متقدمة ، قائمة على الدراسة والنظرة الموضوعية المتأنية التي استفادت من التجارب الوحدوية السابقة .

ان لقاء السادات — الاسد — نميري في هذه المرحلة المصيرية خطوة مضيئة على طريق نضال الامة العربية من أجل تحرير الارض المحتلة واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، ونموذجا عمليا لما يجب أن تكون عليه الوحدة العربية ..

ولا شك ان هذا النموذج مترقب نجاح خطوات بثلاثة أبناء الامة العربية ليحتذوا به بالنسبة للعمل الوحدوي .. ان اجتماع الخرطوم سوف يستقر فيه الاستشارات للتكتل القومي العربية والوحدة العربية التي كانت ولا تزال تظهر الشرقاء في الوطن العربي .

ممدوح سالم يقول للسياسي :

حان الوقت لتتناسب الواجبات مع الحقوق

القيادات الإنتاجية النشطة تستطيع مضاعفة الزيادة التي تحققت في الإنتاج

تحدث السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر الى (السياسي) حول بعض القضايا الداخلية الهامة ..

وأجاب رئيس الوزراء من خلال الرد على الاسئلة التي وجهها لسيادته تويس احمد متولى (السياسي) في مجلس الوزراء حول بعض النقاط المثارة بالنسبة لتشكيلات حزب مصر الاخيرة .

قلت للسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء :

●● ما شكل التغيرات التي حدثت في القيادات الوسطى والعليا بمواقع الانتاج المختلفة وهل هناك خطة للقضاء على معوقات الانتاج ؟

القيادات وزيادة الانتاج

قال :

— بالرغم من الزيادة الملحوظة في الانتاج ، فاننا نتحدث عن تحقيق معدلات اكبر لها مع وزنهم الصناعة والزراعة في القطاعات المختلفة من اجل التنمية الاقتصادية .. ولا شك ان الطريق لمواجهة زيادة الانتاج من حيث الى سبيل تشجيع عنصر الانتاج الانضباطي سواء بالنسبة للتصدير والاستيراد الامر الذي ينعكس بدوره على تنمية الانتاج ، تلك القضية التي تصل اتصالا وثيقا بتحقيق حريتنا الاقتصادية .

وفي تقديري ان القيادات النشطة المخلصة والواعية بقدرتها على قيادة المستويات المختلفة من المواقع التي تعمل بها ، والتي لها القدرة على الانتاج بها ، وبحث مشاكل العمال وسائل الانتاج وحلها ... هذه القيادات في رأيي تستطيع ان تضاعف الزيادة التي تحققت فعلا في الانتاج خلال سنتي ٧٥ ، ٧٦ .

والقيادي انما تعرف بمدى تحقيقها وجودها ليس لمواجهة مشاكل قائمة فعلا او حولها ، ولكن لكي لا تصل الامور الى المراحل التي يمكن ان يستغلها بعض المشاغبين من المتاطين ، ويحاولون بتحريضهم للقيادة او تواطئهم الملتوية في اثارات طويلة .

ان ما يجب ان يشعر به العاملون هو ان يدركوا مطالبهم عن خلال القنوات الشرعية ، وبالاسلوب الهادئ وليس بالافتعال ، واساليب الانتاج التي قد تؤدي الى انتظام الانتاج والاستقامة ومرافقها .

●● وماذا عن خفض في الميزانية للقضاء على معوقات الانتاج ؟

— لقد خفض الانفاق العام والحكومي لجات الى بعض ابواب الميزانية وخفضت ٢٠٪ من اعتمادات العام الماضي قابلة للزيادة .. كما سيكون الاعتماد على الطاقة العاملة المنوية الموجودة في كل مرافقنا ، الامر الذي يحققنا نشئ العديد من مراكز التدريب في مختلف التخصصات ، وراعينا فيها خطة الانتشار الصناعي على مستوى الجمهورية تحقيقا لهدف قومي نحو تنمية الريف عن طريق ادخال الصناعات اليدوية ؛ وتحقيق انماط جديدة للحياة الحضرية وتحقيق مستويات افضل في الاجور ، وخلق فرص جديدة للعمل بتوسيع القواعد العمالية .

جانب من الاتفاقيات الاقتصادية لزيادة طاقتنا الذاتية الانتاجية

غير ان زيادة الانتاج وتحسين الاداء امران يجب ان نتناول فيهما جميعا .. ولقد آن الاوان لكي تتناسب الواجبات مع الحقوق ، ويتناسب حجم الاداء مع الاجور بحيث تكون القاعدة هي الاجر بحسب الانتاج والكفاءة .

يضاف الى ذلك صيانة مرافقنا والعمل على تجهيزها بكافة الامكانيات لتعمل بانتظام ودون عطل ؛ مع توفير التالف والضائع في مرافق الانتاج ، وتحقيق الجودة ، حتى يصبح انتاجنا منافسا للسلع المصنعة في الدول المتقدمة ؛ وبذلك تاخذ السلع المصرية طريقها الى الاسواق العالمية .

نظرة متفائلة




ممدوح سالم

● ما هي الاجراءات البديلة التي توصلت اليها المجموعة الوزارية الاقتصادية للخروج من ازمتنا الاقتصادية ؛

قال رئيس الوزراء :

— في تصوري المشكلة الاقتصادية علاجها يستدعي بعض الوقت .. وقبل عام ١٩٨٠ لن نتمكن من موازنة ميزان مدفوعاتنا وسد العجز في الميزانية النقدية والتخلص من جزء كبير من مديونيتنا الحالية .

خلال الاربع سنوات القادمة وطبقا للبرامج المدروسة والمخططة والموضوعة للخطة الخمسية والتي توضح حجم الزيادة في الانتاج الزراعي والصناعي مع المدخرات وعائد الاستثمارات في هذه الفترة ووضع الزيادة السكانية في الاعتبار سيكون هناك فائض من عائد التنمية يمكننا من السير في التوسع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالشكل الذي يلبي احتياجاتنا في السنوات المقبلة ..

وهناك نظرة متفائلة ايضا من ناحية زيادة انتاجنا من البترول ومن المواد غير المنظورة من السياحة وقناة السويس وغيرها مما يعطي الامل بالخروج بالمشكلة الاقتصادية الى الحل رغم تعقدها ..

بالاضافة الى ذلك فهناك اجراءات جديدة تتخذ لاصلاح مسارنا الاقتصادي من بينها الاتفاق مع البنك الدولي وصناديق التنمية العربية ، وصندوق النقد الدولي والبلاد الاوربية المختلفة ، والاتفاق مع امريكا غير الاتفاقيات الجديدة مع الدول العربية التي على وشك ان نوقعها معها .. والاتفاق الذي تم مع بلجيكا لاول مرة .

كل هذه الاتفاقيات ستساعدنا بالشك على الخروج من ازمتنا الاقتصادية خاصة اذا علمنا اننا سنراعي دائما في عقد الاتفاقيات ان يخصص جانب منها لزيادة الطاقة الانتاجية .. اعني طاقتنا الذاتية حتى نتمكن من زيادة الانتاج بصفة مستمرة .. باعتبار انه هو العمود الاساسي في تحررنا الاقتصادي .

لاتتخذ القرارات بسرعة

●● وتاستكم للمجلس الاعلى لهيئة الاستثمار هل من اجراء جديد ضمن القرارات التي تساعد على اصلاح مسارنا الاقتصادي ؟

قال السيد ممدوح سالم :

— القانون ينص على ان رئيس الوزراء يراس الهيئة العامة للاستثمار . وفي الفترة الماضية كان الوسبوريرالاقتصاد .. ولكن نظرا لاهمية جذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية في عملية الاستثمار والمشروعات المشتركة . وان بعض هذه المشروعات تقتضي دراستها الاتصال بعدة وزارات وجهات فدتجعل الدراسة اطول مما يجب .. حاولنا لتي للهيئة تستعجل باتخاذ القرارات بالنسبة لهذه المشروعات وايضا لسهولة التحرك مع الزملاء من الوزارات المختلفة .

تشكيلات حزب مصر

●● التشكيلات الجديدة في حزب مصر العربي هل تلغى التشكيلات القديمة ؟

— التشكيل الجديد للحزب لا يلغي تشكيلات الاساسية ؛ فمثلا الهيئة التاسيسية والهيئة البرلمانية باقية وقائمة ولا يمكن الغاؤها .. وقد تم اختيار قياداتمنها لهيئة مكاتب المحافظات وسيتم تشكيل اللجان القيادية القديمة في المحافظات الى جانب الهيئة البرلمانية والتاسيسية وبعض الشخصيات العامة الى جانب اعادة تدعيم المكتب السياسي ببعض الخبرات التي نرى ان تمثل .. وهناك مشروعات مجهزة لذلك .

● ما هي الخطوات التي يتخذها الان الحزب للانتشار جماهيريا ؟

— في المرحلة الماضية كانت حركة الحزب بطيئة ولم تكن بالشكل المطلوب لكن بعد ١٨ ، ١٩ يناير بدات الحركة لاستثمار كل قيادات الحزب وتشكيل المجموعات القاعدية في كافة المرافق والاحياء السكنية . لكن بناء الحزب يحتاج دائما بعض الوقت خصوصا ان كان حزب الاغلبية الذي يضم اعدادا كبيرة من جميع القطاعات .

* * *

حدث هذا في بني سويف :

غاب رئيس المجلس المحلي ٥ جلسات متتالية .. !

فرفض الأعضاء اعتذاره وطلبوا محاسبته

كتب — محمد رفعت يوسف :

حضر الاعضاء ، وانتظروا حضور الرئيس .. فلم يحضر .. وارسل اعتذارا عن الحضور لسفره الى القاهرة — ولم يحضر الوكيل ولم يعتذر واخرج الاعضاء بطاقاتهم العائلية حتى يراس الاجتماع اكبرهم سنا !!

حدث هذا في مجلس محلي مدينة بني سويف .. فقد اعتذر رئيس المجلس احمد محمود الجندي عن الحضور وراس الجلسة علي زيدان اكبر الاعضاء سنا — وعند عرض الاعتذارات واولها اعتذار رئيس المجلس .

.. طلب فتحي مصطفى عضو المجلس رفض الاعتذار وقال : ان رئيس المجلس لم يحضر ٥ جلسات متالية وتتكرر اعتذاره !!..

وطالب العضو احمد حسين بمحاسبة رئيس المجلس ورفض اعتذاره واحالته الى اللجنة الدائمة ..

.. واثار اعضاء المجلس مشكلة قانونية الجلسة وقال العضو المهندس سيد يحيى هويدي .. هل الجلسة قانونية بهذا الوضع .. لابد ان نبحث عن حل جذري لهذه المشكلة .

وقالت بثينة زكريا عضو المجلس : ان الضبطة غير قانونية ولا تسجل كل المناقشات التي تدور بالجلسة .. وطالبت بتدعيم اجهزة السكرتارية وعقد الجلسات في مكان يليق بالمجلس اسوة بمجلس المركز وان تكون الجلسات صباحية حتى يستطيع ان يحضر المواطنون وقالت ان مجلس محلي مدينة بني سويف هو المجلس الوحيد بين ٥٢ مجلسا محليا على مستوى القرى والمدن والمراكز والمحافظة الذي يعقد جلساته في المساء وتستمر حتى منتصف الليل!!

وانتهت جلسة المجلس كما بدات .. لم يصدر قرار واحد ولم ينظر في سؤال واحد لان ممثل الاجهزة التنفيذية لم يحضر معظمهم ليجيبوا على الاسئلة الموجهة من اعضاء المجلس .. ليناقشوا ممثل الشعب .. ، ومفيش حد احسن من حد ، وهكذا يعيش مجلس محلي مدينة بني سويف ماساة !!

وزير الإعلام والثقافة يفتتح اليوم :

مهرجان أم كلثوم بالمنصورة

المنصورة من احمد العدل :

تقيم اليوم محافظة الدقهلية بالاشتراك مع قصر الثقافة مهرجانا شاملا احتفالا بالذكرى الثانية لوفاة كوكب الشرق السيدة ام كلثوم . يحضر المهرجان وزير الاعلام والثقافة ووكيل اول ووكيل وزارة الثقافة وعميدة معهد الموسيقى العربية وعدد من الادباء والفنانين والكتاب الصحفيين من ابناء الدقهلية .

ويفتتح المهرجان الاستاذ عبد المنعم الصاوي وزير الاعلام والثقافة المعرض الفني ، من وحي ام كلثوم ، الذي يقام بميدان ام كلثوم الذي اعد رسومه من فناني الدقهلية عبد السلام محمد نور — احمد عبد العزيز — فتحي يس عوض — سمير الحنفي .. كما يتضمن صورا فوتوغرافية للفنان فؤاد شلتوت .

كما يقام خلال المهرجان حفلا للكورال بقاعة الشعب بالمحافظة ولقاء ادبي موضوعه : ام كلثوم وادباء القاهرة ، كما يعرض خلال المهرجان فيلم تسجيل عن حياة كوكب الشرق ..

وقد بدات الدقهلية الاحتفالات بالذكرى الثانية لكوكب الشرق بحفل احيته فرقة للموسيقى العربية بقيادة عبد الحليم نويره بقاعة الشعب بالمحافظة وذلك خلال الاسبوع الماضي .. كما يعد الفنان عبد الحميد حمدي لاقامة تمثال ام كلثوم يعادل الحجم الطبيعي مرة ونصف ويمثل كوكب الشرق في وقفتها التقليدية وبيدها المنديل .

مؤتمر يناقش انسياب الاموال العربية

المعوقات التي تقف امام انسياب العربية من خلال اجهزة التمويل العربية . يناقشها المؤتمر الذي يعقد في ابو ظبي خلال شهر مارس القادم والذي ينظمه صندوق الانماء الاقتصادي والاجتماعي بابي ظبي ومجلس النقد لدولة الامارات العربية وبنك ابو ظبي الوطني . يشارك في المؤتمر الخبراء الاقتصاديون والماليون من العالم العربي .

سبع غذائية

من امريكا لمصر

بلغ حجم المعونات الغذائية التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية لمصر منذ عام ٧٤ حتى الان ٥٦٧ مليون دولار . حجم المعونات الغذائية التي قدمتها الولايات المتحدة لمصر خلال العام الحالي تبلغ ١٥٧ مليون دولار ؛ وقد وقعت امريكا مع مصر اتفاقية قيمتها ٦٠٠ مليون دولار خلال الاسبوع الماضي لتصدير كميات من اللحوم والدواجن والبيض والقمح والدقيق والدخان .

وسلع أخرى

من فرنسا

قررت الحكومة الفرنسية تقديم قرض قيمته ٦٥٠ مليون فرنك فرنسي لمصر لتمويل واردات السلع الغذائية التي تم الاتفاق على استيرادها خلال العام الحالي وتشمل كميات من القمح والدقيق واللحوم وانواع مختلفة من الجبن والدواجن والالبان .

جنيه واحد

لعلاج العامل

صدر قرار بتحديد الرسوم الخاصة بالمنتفعين بنظام العلاج التاميني طبقا للقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٥ الخاص بنظام علاج للعاملين في الحكومة ووحدات الادارة المحلية والهيئات العامة .

نص القرار على ان يتحمل المنتفع بنظام العلاج التاميني المنصوص عليه في القانون المشار اليه رسوما رمزية بواقع ٢٥٪ من اسعار العلاج بالهيئة بحد اقصى قدره جنيها واحدا وذلك في الحالات التالية التي يتم اجراؤها بالعيادة الخارجية وهي :

- العملية البسيطة .
- العلاج بالاشعة والكهرباء .
- البحوث والعلاجات الخاصة .
- جلسات العلاج الطبيعي .
- علاج الاسنان ـ الخلع ـ الحشو ـ علاج اللثة ـ جراحة الفم ـ العمليات الصغرى .

الصندوق العربي

يساهم في مجاري حلوان

تم الاتفاق مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على قرض قيمته ٨ ملايين و ٣٠٠ الف دينار كويتي لتمويل مشروع مجاري منطقة حلوان .

مركز الأهرام

الدين والحياة

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

في ذكرى ميلاد الرحمة المهداة

تهب علينا في هذه الايام نسمات الذكرى العطرة ، ذكرى ميلاد اعظم الخلق سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام .. والرسول بشر مثلنا ولكنه كما علمه القرآن ان يقول : « انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد » . فهو انسان ميزه الله باختياره حاملا لوحيه وكلماته ، وداعيا كل البشر لمعرفة الله الاله الواحد الذي « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » . لا شريك له في ذاته ولا شريك له في صفاته .. فلو كان في السموات والارض اله او آلهة غير الله لفسدتا ، لتنازع الاختصاص ، والسير بالضرورة نحو الخلاف المدمر .. ولا يمكن ان يستمر نظام الكون والمتصرفان في امره مختلفان .. ونحن ندرك هذا من تجارب الحياة ، فالمركب التي فيها ريسين تغرق ، والمصالح التي فيها رئيسان متنازعان على الاختصاص تفشل .. كما ان الرئيس الذي لا تتوفر فيه صفات القيادة يفشل ..

وهذا العالم المترامي الاطراف المتنوع في الموجودات ، من خلقه ، ومن ينظم اموره ويرعاها ويحفظها من الارتباك والتحطم والخراب الا الاله الواحد المتمتع بكل الصفات التي تؤهله للخلق والاشراف والرعاية ، والضبط والتنظيم ، والمحاسبة على الصغير والكبير ؟.

وقد حمل الرسل جميعا هذه الدعوة من الله عز وجل وكان خاتمهم سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم فكان الرسل جميعا بمثابة حلقة متماسكة مهمتهم واحدة هي الدعوة الى التوحيد ، وهم اخوة تربطهم مهمة التبليغ عن الله وكما يقول الرسول عن ذلك ويمثل حالهم جميعا : « نحن الانبياء اولاد علات – اخوة غير اشقاء – ابونا واحد وامهاتنا شتى » . فالرسول صلى الله عليه وسلم يمثل الرسل جميعا في ترابطهم بعضهم ببعض في التبليغ والدعوة عن الله بانهم اخوة ، وان كانوا غير اشقاء ، فهم مشتركون في حمل الدعوة عن الله ، وهي الرابطة التي تربطهم ، وان جاءوا في ازمنة مختلفة ومن سلالات مختلفة ، ومن هنا كان انكار اي رسول من هؤلاء الاخوة وعدم الاعتراف به بمثابة انكار السلسلة كلها ، او قطع حلقة او اكثر من حلقاتها .. وبهذا لا يتم ايمان هذا المنكر او القاطع لهذه السلسلة . ومن اجل هذا جاءت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الايمان بجميع الانبياء والمرسلين دون تفريق : « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله » .

وبهذا انطبق علينا نحن اتباع محمد وبايماننا هذا باننا المسلمون لاننا آمنا بكل الرسل ، اما الذين يفرقون ويؤمنون بالبعض دون البعض فلا ينطبق عليهم الوصف لانهم كسروا سلسلة الايمان بالرسل وفرقوا بين الاخوة .. ومن هنا جاء تقرير القرآن وحكمه : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » وقوله تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام » .

فالسابقون الذين آمنوا بالرسول المرسل اليهم في مدة رسالته ومن سبقه من الرسل يسمون مسلمين كذلك .. ومن هنا يأتي وصف الرسل السابقين ومن آمن بهم واتبعهم في القرآن الكريم بانهم مسلمون : « لا تموتن الا وانتم مسلمون » ، « قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون » .

ويظل وصف الاسلام منطبقا عليهم حتى يبعث رسول جديد ، فان آمنوا به ظلوا مسلمين ، وان انكروه وجحدوا برسالته زال عنهم وصف الاسلام .

فالدعوة التي حملها الرسل جميعا وكان آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم هي دعوة الاسلام ، دعوة التوحيد او الوحدة . وحدة الله في ذاته وصفاته ، ووحدة الرسل ووحدة الخلق جميعا في وجهتهم الى الله بالعبادة والى رسله بالانقياد والسمع والطاعة .. لا تفريق في المعبود ولا تفريق بين الرسل ، ولا تفريق في صفوف الامة او صفوف البشر ..

وعلى هذا الاساس قامت الدعوة الخاتمة لدعوات الرسل وهي دعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. وكانت في جوهرها دعوة الى القوة في جميع مظاهرها ، فالقوة دائما وليدة للوحدة ، والضعف وليد للتفرقة .

الوحدة سر الحياة ونظامها .

واذا نظرت الى كل شيء حولك في السماء والارض تجد ان الوحدة والتوحيد او التجمع هو سر حياته وبقائه وقوته .. فالحجارة المكونة من ذرات ، لا تصير حجارة الا اذا تجمعت وتوحدت هذه الذرات وتماسكت ، وبقدر تجمعها وتوحدها تكون قوتها ، فاذا تناثرت وتفرقت ذراتها ، زال عنها وصفها وسقطت قيمتها كحجارة ..

وهكذا في كل شيء حولك تجد ان روحه وقوته وكيانه هو في وحدته او في تجمعه ، فلا عجب اذا قلنا من منطق طبائع الاشياء : ان قوة الخالق وعظمته تكمن في انه واحد لا شريك له ، والذين يدعون الى غير توحيد الله باي مظهر من المظاهر ، انما يغضون بذلك من شأن عظمة الله .. مهما يحاولوا ان يبرروا ما يذهبون اليه ، ولذلك كان المسلمون الذين يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم ، اصفى ما يكونون عقيدة ، واسمى ما يكونون تعظيما لله ، واقرب ما يكونون الى طبيعة الامور في الحياة .

ومن صفاء عقيدتهم التي علمهم الرسول اياها ، انه لا وساطة بين المخلوق والخالق ، وان الله اقرب الى عبده من حبل الوريد الذي في رقبته ، وان جميع الخلق متساوون امام الله ، وان اكرمهم عند الله اتقاهم واصفاهم عقيدة واسلمهم سلوكا ، وان مغفرة الله لعباده لا تتوقف على مخلوق آخر ، وان كل انسان يتحمل وحده نتيجة عمله ، فلا تزر وازرة وزر اخرى .. وبذلك ينفتح الطريق الى الله امام كل مخلوق ، والجميع يتسابقون بصفاء عقيدتهم ، وحسن اعمالهم الى الوصول لله والقرب منه دون وجود سدود او قيود على تحركاتهم ، فالطريق امامهم مفتوح : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

هذا الصفاء ، وهذه البساطة في العقيدة ، يتميز بها الاسلام الآن ، فهو لا يطلب منك الا ان تكون كما قال الرسول : « قل آمنت بالله ثم استقم » .

ومن هنا كان من الواجب علي وعليك ان نتوجه الى الله بالشكر والحمد ان جعلنا من اتباع الرسول العظيم الذي نحتفل هذه الايام بذكرى ميلاده رحمة للعالمين .

كيف يكون الشكر .

وليس الشكر في هذا المقام مجرد كلمة تقال ، ولكنه عمل يؤدى ، وحسن اتباع واقتداء بهدية الله الى خلقه محمد صلى الله عليه وسلم .. فان الله اذا انعم عليك بنعمة ، كان شكرها هو حسن التصرف فيها . والعمل بما تمليه طبيعة هذه النعمة ، اذا انعم عليك بمال كان شكره بحسن التصرف فيه سواء من ناحية توظيفه في المصالح والمنافع التي تعود عليك وعلى الآخرين بالفائدة المرجوة ، او بمساعدة الآخرين المحتاجين الى مساعدة ..

واذا انعم عليك بجاه كان شكره في وضعه تحت تصرف المصلحة العامة ومساعدة المحتاجين لنفوذك وهكذا .

فاذا كان الله قد انعم علينا بالرسول الرحمة المهداة ، فان شكر الله يتمثل او يتحقق في اتباعه والاقتداء به ، والا كنا رافضين لنعمة الله او غير مقدرين لها حق قدرها .

وفي هذه المناسبة ينبغي ان نقف لنستعرض موقفنا من صاحب الرسالة ، ونسائل انفسنا في جدية : ما مدى اتباعنا له واقتدائنا به ؟. وما مدى نجاحنا في هذا الاتباع .. وهل نكون منطقيين مع انفسنا ، وامام غيرنا حين نشيد – كلاما – بصاحب الرسالة ، وبرسالته حتى اذا جئنا للعمل والتنفيذ لما نقوله ونؤمن به اخذنا دون درجة النجاح ؟.

وما الذي يقعد بنا عن النجاح بتفوق .. هل هو عدم جديتنا في ايماننا ، او هو ضعف مستوانا الايماني ؟. واذا كنا جميعا نقول : ان في اتباع الرسول عز الدنيا وسعادة الآخرة ، فما الذي يحول بيننا وبين الوصول الى ذلك ؟. هل هو اهمالنا لصالحنا كافراد وصالحنا كجماعة .. وهل يمكن في هذه الحالة ان تكون قد بلغنا سن الرشد الحقيقي ونحن نرى الخير امامنا ولا نقترب منه ؟.

الواقع اننا جميعا في حاجة الى ان يراجع كل واحد منا نفسه على ضوء ايمانه ومعرفته بربه وبرسوله وبرسالته .. نراجع انفسنا كافراد ، ونراجع انفسنا كمسئولين عن هذه الامة ، لنعرف جميعا موقفنا من الاسلام عمليا .. واذا كنا جميعا نطالب المسئولين في جدية بتطبيق الشريعة الاسلامية كدولة ، فلماذا لا نطالب انفسنا كافراد بتطبيق هذه الشريعة في سلوكنا اليومي .. لماذا لا نلتزم بها في معاملتنا مع الآخرين ، لاسيما ونحن نطالب الدولة بسن القوانين من الشريعة ؟.

اعتقد ان هذا هو ما يجب ان نطالب به انفسنا اذا كنا نطالب غيرنا به ؟.

اليس كذلك يا اولي الالباب ؟.

خواطر

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

رجاء للأخ عبد المنعم الصاوي

ما اعرفه عن قرب من الاخ الاستاذ عبد المنعم الصاوي وزير الاعلام والثقافة اعتقد انه سيجعل لكلامي هذا موضعا عنده ..

فهو رجل ريفي من اعماق التربة الريفية ، اصلا واخلاقا ، وقد صقلته الحياة بكل ابعادها ، فاصبح في نظري يمثل الرجل الريفي المثقف الاصيل الذي تشده اصوله ومثالياته الى طبيعة مصر المؤمنة ذات التقاليد الاسلامية العريقة ..

وقد تقلبت عليه ظروف واعمال عركته تماما ، حتى صار الآن المسئول الاول عن التوجيه السياسي والديني والاخلاقي ، واصبح يملك بالوسائل التي يوجهها صنع جو جديد او تحويل جديد ، هو به جدير ..

ومن هنا اشفق عليه وادعو له .. ادعو الله له الا تشغله الاجتماعات المتعددة والاسفار المتنوعة عن مهمته الاصيلة الآن ، فالوزير صاحب الهدف والرسالة قد لا يتمكن باشغاله وبعده عن موقعه الاشرافي المباشر ، قد لا يتمكن من تنفيذ ما يريد ، وقد تبدو المسائل في عهده على تناقض مع ما يحبه ويدعو اليه ، او على الاقل لا اثر له فيها .. وبذلك يضيع الوزير وتتوه معه اهدافه ورسالته .. وتنقضي ايامه في الوزارة ويخرج منها ، وقد حسبت عليه لا له هذه الايام .. وربما اكون قد تحدثت مع الاخ الاستاذ عبد المنعم الصاوي بهذا كرغبة جادة وامنية عزيزة في نفسي له .

الشكوى عامة ..

والشكوى عامة من اجهزة الاعلام ، ومنبع الشكوى ان بعض ما تعرضه او تبثه يجرح كثيرا الشعور العام ، ولا يتفق بحال مع تقاليد البلد وآدابها العامة ، بل يهدم في احيان كثيرة ما نعتبره جزءا من اصالتنا ، ويفتت الاسرة بدلا من ان يجمعها ، ويغرس في نفوس الناشئة شيئا من العداء بين الجيل القديم والجيل الحديث ، او على الاقل عدم الاعتداد برأي الجيل القديم وتجربته ، وكثير من الذين يكتبون للتليفزيون والاذاعة ، ربما لا يهمهم هذا ، بل ربما يتعمدونه متأثرين بافكار غريبة عنا وعن بيئاتنا وتقاليدنا الاصيلة .. وتخرج افكارهم للناس في كلمات او تمثيليات قصيرة او طويلة ومسلسلات ، حتى ان كان هدفها طيبا ، فانها تحوي مناظر وكلاما في ثناياها خارجا على الاصول التي يجب ان نراعيها ..

ولا يكفي في نظري ونظر الجميع كما اعتقد ، ان يلاحق الوزير بعض الاعمال وهي تعرض ، فيمنع الاستمرار في عرضها كما حصل في فيلم « الذئبون » ايام الاخ الدكتور الطيفي ، وما حصل منذ ايام من منع مسلسلة « وعاد الحب » بعد ان شارفت على الانتهاء .. وكان ذلك نتيجة لشكوى مرة من الجمهور في الداخل والخارج ، او كرد فعل لهذه الاعمال بعد عرضها ..

نعم لا يكفي هذا ، بل ان العرض ثم المنع من الوزير دليل ادانة على الذين ساهموا من الاصل في هذه الاعمال حتى عرضت على الجمهور .. وهو يدل دلالة قاطعة على انه لا يوجد في هذه الاجهزة دستور ونظام يراعى ، بل الامور موكولة للاجتهاد والفكر الشخصي او لاغراض اخرى .. وهذا يتعب الاجهزة ويتعب الجمهور .. ويتيح لذوي الاغراض السيئة ان ينفذوا باغراضهم عليه على الناس من خلال هذه الاجهزة .. وتقع المسئولية الاخيرة على الوزير ورجاله ..

كنا من زمن لا نرى القبلات الحارة الطويلة على الشاشة صغيرة او كبيرة .. وكنا لا نرى هذا الرقص الغربي مع رفضنا له اصلا ، يتحول الى احضان حارة تثير كل فتى وفتاة ، فاذا بها تعرض وتدخل كل بيت .. وكان للآداب العامة مراعاة ، وللاسرة حرمات ، فاذا بهذا كله ينفرط عقده ، ويرى ابناؤنا وبناتنا وهم جالسون في بيوتهم يرون المخادع ، والاثارات الجنسية الرخيصة ..

ونتساءل : ولم هذا .. ولمصلحة من ؟. فلا نجد جوابا الا انه لهدم مقومات الامة واخلاق الشباب ودفعهم لمثل هذه المناظر والكلمات ..

وكان من الممكن جدا ان تخرج التمثيلية او الفيلم دون هذه المناظر ، وحذف الكلمات والحركات الجارحة وتؤدي الهدف الطيب منه ..

لكننا اصبحنا مولعين بالاثارات الجنسية كالغرب والا كنا غير متقدمين ولا متحضرين !.

ومثل هذا وغيره يجب وضع حد له .. لا بالملاحقة بعد العرض ولكن من المنبع ..

يجب ان يوضع اولا الهدف من كل ما يعرض ، ويحدد هذا الهدف بوضوح ..

ويوضع بجانبه على الاقل امثلة لما يجب منعه من العرض على الجمهور من مناظر او كلمات ليكون ذلك هاديا للمؤلف والمخرج والممثل في اعمالهم .. فلا يقبل تأليف يجرح تقاليدنا او ديننا او يغض من اهدافنا ولا يسمح باخراج يخدش هذا او ذاك ، لا تقبل اغنية تافهة هائفة في كلماتها ، ولا يقبل مثل هذا التكسر والتلوي والاعتماد على اثارة الاجساد في ادائها .. وهكذا ..

واظن ان الوصول الى ذلك امر سهل امام الوزير ، ويبقى عليه العزم والحسم في التنفيذ ..

واعتقد ان الوزير لو اهتم بهذا وبدأ في عمله يكون قد قام بعمل جليل يذكر له باستمرار عند الله وعند الناس .. ويكون قد صان امته من السير نحو الهاوية .

هل اكون بهذا الرجاء وهذا الاقتراح قد قمت بشيء من الواجب نحو الاخ الوزير الذي نرجو له النجاح ؟.

ارجو ..

جنايتهم على الشعب .

اقصد جناية الشيوعيين على الشعب .. لا اريد بذلك الآثار المادية لجناية التخريب التي تحدث عنها الكثيرون ، وهي الآن امام النيابة ، ولكني اريد جنايتهم على سمعة الشعب ، وبيان ذلك قد يقتضي شيئا من الصراحة ، مع قليل من التفصيل ..

ذلك ان القرارات الخاصة بزيادة الاسعار كانت بصورتها التي خرجت او اخرجت بها على الشعب خطأ كبيرا ، كما اقر بذلك الجميع ومنهم المسئولون انفسهم ، والشعب قد اعتاد منه حكامه الجبابرة السابقون على اختلاف مستوياتهم في الحكم وفي التجبر اعتادوا منه ان يرضخ او اجبروه بسلطهم على ان يرضخ ويستكين لظالميه وجلاديه ، ويكبت مرارة الظلم في نفسه حتى امتلأ بالمر .. وما كان يجد تنفيسا عما يصيبه الا النكتة الساخرة يضحك عليها ، من قبيل « شر البلية ما يضحك » . وكان ذلك نوعا سلبيا من مقاومة الظالمين تعود عليه الشعب المصري ، وعرف به على مر التاريخ ..

لكن امور الحكم قد تبدلت بعد ثورة التصحيح ، واتاح الرئيس السادات الحرية للشعب في ان يتحدث وينقد دون خوف ، وبدأ الشعب يستعمل حقه في التنفيس عن نفسه وعما اصابه من قبل لا بالنكت بل بالنقد الصريح ، ويظهر سخطه على ما يكره من الامور ، وقادت الصحف والكتب التي ظهرت حديثا حملات النقد واظهار العيوب والقصور او التقصير .. واظهرت بذلك ايضا بعض ما كان خافيا مستترا على الشعب خلال حكم الجبابرة .. ومنه اشياء فاقت حدود الخيال والتصور لكنها وقعت وحدثت ومن اناس منا ، وعلى اساسها صحح الكثيرون من المخدوعين فكرتهم عن العهد الماضي ورجاله .. حتى جاءت هذه القرارات التي اعتبرها الشعب صدمة لآماله التي بشرت بها الصحف واشترك فيها بعض المسئولين ، فلم يملك تجاه خيبة الامل التي مني بها الا ان يقوم معلنا عن رأيه وسخطه على هذه القرارات .. في شكل مظاهرات او تجمعات ..

والى هنا كان الشعب كما اعتقد محقا في اظهار اعتراضه ، في شكل هذه المظاهرات ، ولو ترك الشياطين الحمر الشعب على سجيته البريئة لاكتفى باعلان رأيه .. وما امتدت يد احد منه الى تخريب او تحريق ، او سرقة ونهب .. وكان هذا الحدث الاول من نوعه في الخمس والعشرين سنة يمكن ان يمر في سلامة ، وكان المسئولون قطعا سيقدرون هذه الصحوة ويعرفون منها رغبات الشعب وينزلون عليها ، ويكون الشعب بذلك قد كسب كسبا هائلا ، وبرهن على حيويته وابائه ويقظته ، وفي الوقت نفسه برهن على طهارته وبراءته ووعيه .

ولكن الشياطين الحمر لا يهمهم هذا كله .. بل يهمهم ان يصلوا الى اغراضهم في بحار من الدماء وعلى الجماجم والاشلاء ، فتدخلوا بخططهم المدروسة والمرسومة ليلوثوا هذه الحركة او الصحوة الشعبية البريئة ، ويجروها جرا الى ما حدث ، لان نجاحهم في تصورهم ان يزجوا بالشعب الى مجابهة مع الحكومة ، ومجابهة مخربة محطمة .. ونجحوا في هذا بعض الشيء ، واظهروا الشعب البريء الذي لم يكن يريد الا الاعلان عن اعتراضه ، اظهروه بمظهر الشعب الهمجي المخرب المحطم لنفسه وامواله ومرافقه وكأنها اموال ومرافق العدو .

ومن هنا كانت جناية الشياطين الحمر على الشعب ، وتلويثهم لسمعته في الداخل والخارج .

ثم كان من آثار ذلك هذا القانون الحاسم بشأن المظاهرات والتجمعات ، ولم يكن منه مناص لحكم يحترم نفسه ومسئوليته ، بل كان من الضروري ان تجابه موجة التخريب والعبث في المظاهرات ، وان يجابه استغلال الشياطين الحمر للموقف هذا الاستغلال الرخيص العابث يجابه بما يناسبه من حسم وحزم حتى لا تتكرر هذه المأساة مرة ثانية ..

ولو مرت المظاهرات بسلام دون هذا الاستغلال كما مر مثيلها من قبل ، ما كان هناك موضع لهذا القانون ، ولا داع يدعو اليه ..

ومع ان هؤلاء الشياطين هم الذين كانوا السبب في هذا كله .. فانهم يتباكون الآن باسم الحرية ، والحرية من نوع خاص ، تلك التي اتاحت لهم ان يعبثوا بهذه المظاهرات هذا العبث الدنيء ، وما كان لحكومة تحترم نفسها وتقدر مسئوليتها ان تقف عاجزة عن ان تجابه الاحداث بما يناسبها من علاج « ونحدث للناس اقضية بقدر ما يحدثون من فجور » كما قال الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز « وعلى نفسها جنت براقش » ولو انها لم تجن على نفسها فحسب ولكنها جنت على الشعب كله .

ولو انصف المسئولون لعاملوا هؤلاء الشيوعيين بمنطق شيوعيتهم وطبقوا عليهم النظام الشيوعي الرهيب الذي تطبقه روسيا والدول الشيوعية على كل من تحدثه نفسه بالاخلال بالامن ، وعلى كل من يحاول « ان يبل ريقه » برشفة من الحرية ..

بشرط حل حزب اليسار .

ارسل لي ابن عزيز من السعودية خطابا يعبر فيه عما يشعر به من آلام هو واخوانه المصريين الذين يعملون في البلد الذي يعمل فيه وهم فئات من المدرسين والدكاترة والمهندسين وغيرهم بسبب موجة التخريب التي حصلت . ويقول : اننا حررنا خطابا لجريدة الاهرام من عدة صفحات وقع عليه اكثر من ثلاثمائة نعلن ونقر فيه باننا مستعدون للتبرع شعورا منا بواجبنا نحو امنا مصر .. ولكن على شرط ان تحل الحكومة حزب اليسار ، ونحن لا نشترط هذا احراجا للحكومة ولكن من منطلق اننا مؤمنون ، ولا نريد ان يذهب بعض ما نتبرع به للانفاق منه على حزب اليسار الذي تكفلت الدولة بالانفاق عليه من مالية الدولة هو والاحزاب الاخرى ، او بمساعدته على الاقل من مال الامة المؤمنة .. ومعروف عن حزب اليسار ان قادته من الشيوعيين وهم الذين يسيطرون عليه ويوجهونه ، وظهر ذلك جليا في الحوادث الاخيرة ، فليس من المقبول بعد ذلك ان تساعده الدولة ماليا ، ولتسأنا ان نتحقق حين نتبرع ، اطمئناننا منا اولا على سلامة ديننا والمحافظة عليه من سموم هؤلاء ، واطمئناننا منا كذلك على الطريق الذي تذهب اليه تبرعاتنا ..

ويقول : اننا قمنا بحركة واسعة في البلاد التي حولك لحث المصريين فيها على التبرع ، وارسلنا للاهرام بذلك منذ نحو ثلاثة اسابيع .. ويقول وانتظرنا خلال هذه المدة ان تنشر الاهرام الى ذلك ولكنها لم تفعل .

وليس لي من تعليق على سكوت الاهرام ، فربما لم يصل اليها الخطاب ، وربما وصل ووقع في يد لا ترى ذلك امرا مهما .. وربما .. وربما ..

ولكن تعليقي ينحصر في هذه الصيحة الوطنية المؤمنة التي جاءت من شمال شرق السعودية ، فانها تتلاقى وتتفق تماما مع ما كتبته في هذه الصفحة منذ نحو شهرين تحت عنوان « اوقفوا هذه المهزلة » ثم في عدد آخر تحت عنوان « تكايا مودرن » اعترض فيه على مساعدة الدولة للاحزاب ومنها حزب اليسار ، وقلت انه من غير المقبول ان تسخر اموال المؤمنين بالله مسلمين ومسيحيين لمساعدة الشيوعيين في نشاطهم ضد الله وضد الوطن ..

وقد ظهر موقف هؤلاء جليا في الحوادث الاخيرة من تصرفاتهم ، ومن نغمة كلامهم التي عبر عنها [illegible] الحاقدة التي ظهرت في الصحف الشيوعية في روسيا وغيرها ضد مصر .. وان الشياطين ليوحون [illegible] ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون .

ومع ذلك احب ان اطمئن [illegible] المؤمنين الى ان اموالهم لن تذهب الى [illegible] المسئولين الآن قد اخذوا درسا من [illegible] ومن حسن الظن بهم ، واعتقد انهم [illegible]

المعالم الأولى للفكر الصناعي في الإسلام

[illegible]

سير والتر علا التنسيل التهمر من النيران صاح قائلا : أيها السادة لقد ضعنا ولا مفر لنا وكان ملكنا الطيب لويس في كل مرة يسمع فيها هذه الطلقات يركع على الارض ويتجه الى السما باسطا ذراعيه والدمع ينهمر مدرارا على خديه ويقول ايها الرب عيسى المسيح احمني وجميع الذين معي .

هكذا نرى ان المعرفة التكنولوجية الضرورية لبدء المسيرة الصناعية كانت متوفرة وفي ظل مناخ فكري منفتح بغير حد لكل امكانيات التطور – اما من ناحية النظام الاقتصادي فقد كان الانتاج الصناعي يسود العالم الاسلامي .. اي الانتاج للسوق وليس الاستهلاك او الاكتفاء الذاتي .. وكان في الوطن الاسلامي اضخم مؤسسات تجارية في العالم كله .. بل كان التاجر الوحيد الذي يستحق هذا الاسم هو « التاجر المسلم » .. وكان طريق التجارة يمر بارضنا والعملة الاسلامية هي العملة الدولية وكانت الاسعار العالمية للسلعة تحدد في بغداد وقرطبة ودمشق والقاهرة وكانت في خزائن التجار كميات هائلة من الذهب والفضة تسمح بتمويل الانقلاب الصناعي .

اذا كان كل ما سبق قد توفر للمسلمين فلماذا لم يستمر التطور حتى تقوم عندهم الثورة الصناعية ؟!

يجيب على هذا السؤال الاستاذ محمد جلال كشك قائلا : ان تطورنا قد اصطدم بحادثين عاقا تطوره .. الحادثان هما : الحملات الصليبية ثم الاعصار المغولي .. فالحملات الصليبية اصابت الجناح الغربي للعالم الاسلامي او قلب العالم العربي بتدمير واسع النطاق لم يقتصر على حروب الابادة التي كانت تشنها قوات اقل حضارة واكثر تخلفا على مجتمعات متمدينة مستقرة تتسم بمستوى حضاري ورفاهية تغري بالنهب والسلب ويسهل تدميرها .. فاحرقت الكتبيات العامة ودمرت المدن .. كما انهكت اقتصاديات المنطقة بتعبئة جميع الموارد وتحويلها لخدمة الحرب التي دامت حوالي قرنين من الزمان ثم ما كادت تسحق قوة الصليبيين وينحسر خطرهم حتى جاء الاعصار المغولي يدمر الجناح الشرقي من الوطن الاسلامي ساحقا كل شيء مبيدا كل مظهر من مظاهر الحضارة الى ان يصل في زحفه الى الشام وتهب قوات المماليك لتصده في معركة حاسمة ولكن بعد ان دفعنا نحن الثمن [illegible]

ولكن هل نرجع هذا التوقف الى الاسلام نفسه ؟!

يجيب على هذا السؤال مالك بن نبي بان المجتمع الاسلامي عندما واجهته هذه الكوارث كان قد تخطى المرحلة الروحية مرحلة نمو الروح على الغرائز واطلاق طاقات الانسان بغير حد ، مرحلة الانتصار الدائم لان الانسان فيها لا يملك ما يخسره من عرض الدنيا .. كان المجتمع الاسلامي قد دخل مرحلة العقلانية ولو لم تقع هذه الكوارث لكنا قد مضينا في بناء الحضارة كما مضت اوربا في القرن الثامن عشر .. الاسلام اذن – في حد ذاته – لم يصبه الخلل ولكن المجتمع هو الذي تفسخ ولم يبق امام الناس يومئذ الا ان يسقطوا الى مرحلة الغرائز .. وتنشط غريزة حب البقاء ..

مرة اخرى نقرر ان عوامل الضعف الداخلية في المجتمع الاسلامي وهي الابتعاد عن جوهر العقيدة الاسلامية تحالفت مع الغزو الخارجي في منع مسيرة الحضارة الاسلامية .. والطريق الى اعادة الازدهار لحضارتنا هو الرجوع الى اسلامنا .. فهو وحده الكفيل باخراجنا من الوحدة التي انحدرنا اليها .

محمد علي الشرقاوي

المفسدون :

« واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون » ، انهم هم المنافقون الذين لا يخلو منهم زمان ولا مكان . « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون . في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون » . هم يفسدون في الارض بخداع الله والمؤمنين وبتشجيع الغرائز وبالكذب وبالشك في دين الله وبالسفه والتبجح والتطاول والتعالي واللؤم والمكر .. ويمتد افسادهم الى علاقات الافراد وعقائدهم وضمائرهم واخلاقهم من اجل التمزيق والتخريب ومن عجيب امرهم انه اذا قيل لهم لا تفسدوا ولا تعملوا القبائح لان الله مطلع على خفايا صدوركم قالوا بكل تبجح : انما نحن مصلحون . ولا هدف لنا الا الاصلاح وتراهم يتنكرون لما صدر منهم ويبررونه باوهى الاسباب .. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون .

واذا كان الاسلام قد اصيب بهم في القديم حيث اثاروا القلق والفتن والنيل من وحدة المسلمين فانه يجب ان نأخذ الحذر منهم في وقتنا الحاضر الذي يفرض علينا السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية وصولا الى اعلى الاهداف الممثلة في النماء والتحرير وتحقيق التعمير والرخاء والله من وراء القصد يهدي ويعين .

ابراهيم الخطيب

الإسلام .. والطريق

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين » رواه مسلم

وفي رواية « مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال : والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة »

وفي رواية اخرى للبخاري ومسلم « بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له » ..

فهذه الاحاديث النبوية تحرض المسلمين على ان يجعلوا طرقهم نظيفة صالحة للسير فيها دون ايذاء لاحد من المشاة او الدواب .. وعناية الاسلام بهذه الناحية ظاهرة [illegible] للذنوب . [illegible] يكون عقاب الذين يضعون في الطريق العقبات ، او يحدثون بها قطوعا او مطبات تعوق السير وتؤذي المارين والسيارات ، او الذين يرمون الفضلات في الطرق فتكون سببا لانزلاق بعض الناس واحداث جروح او كسور بهم ، او تكون سببا للروائح الكريهة والجراثيم الضارة بالناس .. مع تشويه الشوارع ومظهر المدينة او القرية ؟.

نعم .. ان عليهم لعقابا ينتظرهم ، سواء سلموا من المخالفات التي تفرضها المحافظة ام دفعوها ، ولكن يتبقى من هذا سؤال يفرض نفسه ، وهو : هل على المسئولين المقصرين في الدولة من هذه الناحية ، وعلى الذين يرصفون الشوارع ويفشون الرصف ، هل عليهم عقاب كذلك ؟.

واقول : الفهم المنطقي الصحيح يدخلهم في دائرة المسئولية ، ولهم ثواب ان عملوا وعليهم عقاب ان قصروا .. وعمر رضى الله عنه قد ادرك هذا وقال : لو عثرت دابة في العراق لسئل عنها عمر يوم القيامة : لم لم يعبد لها الطريق ..

وتنظيم المرور واشاراته .. ما راي الدين في المخالفين لها من المشاة او الراكبين ؟.

واقول : واضح ان مخالفة نظام المرور ، واختراق الضوء الاحمر دون مبالاة ، يدخل المخالف ضمن دائرة العقاب الاخروي حتى ولو قيدها عليه جندي المرور مخالفة ودفعها ، فان ذلك لا يعفيه من المحاسبة امام الله لان ذلك افساد للوظيفة التي يؤديها الطريق ..

واذا كانت ازالة الاشواك او العقبات من الطريق عليها ثواب من الله ، فان كل من يلوث الطريق ، او يعوق السير فيه ، او يؤذي المارة يكون عليه العقاب من الله كذلك ..

وهذا طرف من تنظيم الاسلام للطرق العامة .. ومع ذلك يقول بعض الادعياء المغرضين : ان الاسلام لا صلة له بتنظيم الحياة !.

ع . ن

هكذا من الاهرام

مصر وكينيا في تصفيات كأس العالم

الخطيب — حسن شحاته — مصطفى يونس — فاروق جعفر

الرياضية — صفحة يحررها كبار النقاد

خطة هجومية يمينية للفريق القومي وخطة دفاعية كينية تعتمد على الهجمات المفاجئة

تقام اليوم باستاد القاهرة المباراة الثانية في تصفيات كأس العالم بين مصر وكينيا .. تبدأ المباراة في الساعة الثالثة الا ربعا بعد الظهر ، حتى يمكن للفريقين في حالة تعادلهما ان يلعبا وقتا اضافيا واذا تعادلا بعده يمكنهما ان يلعبا ضربات الجزاء .

وكان الفريقان قد تعادلا في مباراتهما الاولى بنيروبي بدون اهداف .. ولان نظام مسابقة كأس العالم يختلف عن نظام مسابقة كأس افريقيا ، فان التعادل بهدف او باكثر من هدف يعتبر تعادلا وليس فوزا للفريق الكيني . ذلك ان الهدف الذي يسجله اي فريق خارج ملعبه لا يحتسب في حالة التعادل بهدفين : وانما يحتسب الهدف بهدف واحد .

ويخطئ من يظن ان المباراة سهلة امام الفريق القومي المصري : او ان الفوز مضمون له ما دامت المباراة بالقاهرة وما دامت المباراة الاولى بنيروبي قد انتهت بالتعادل .. فالفريق الكيني لم يقطع المسافة الطويلة الشاقة بين نيروبي والقاهرة عبر الجزائر حيث لعب مباراة تدريبية ، لكي يستسلم للهزيمة ، وانما هو جاء ساعيا الى الفوز ولو بهدف واحد .

ولا شك ان الفريق الكيني سيتبع خطة دفاعية في جانبها الاكبر ، ولكنه الدفاع الذي يمهد لهجمات مرتدة مفاجئة بغية احراز هدف ثم يستبسل للدفاع .

اما الفريق المصري فسيلعب بخطة قوامها الهجوم : وان كان من المقرر الا يهمل الدفاع .

يمثل مصر ، حسن علي (اكرامي) — احمد عبد الباقي (محمد صلاح) ومصطفى يونس ومحمد بدير (غانم سلطان) وفتحي مبروك — فاروق جعفر وحسن شحاته وشاكر عبدالفتاح (ابراهيم يوسف) — مصطفى عبده والخطيب وعلي خليل (البابلي) .

ويمثل كينيا : موريس — كيزا واوجولا واومالوا واحمد الصغير — ايمبو واوجوندا واوديامبو — شاوس واوجولا وموتاي .

وسيركز الهجوم المصري هجماته من ناحية اليمين ، فينضم الى اليمين احمد عبد الباقي وفاروق جعفر ، بينما يتقدم الى الامام حسن شحاته : حتى يمكن جذب الدفاع الكيني الى التركيز على الهجوم القادم من اليمين ، فيمكن اخلاء الجو للخطيب وعلي خليل في الوقت الذي يشاغل فيه حسن شحاته قلب الدفاع القوي اومالوا ..

والتعليمات الصادرة لفتحي مبروك هي عدم التقدم الى الجناح الايسر ، ومراقبة « تشارلس » الجناح الكيني الايمن وهو اخطر مهاجمي الفريق ، مراقبة لصيقة بحيث لا يدع له فرصة للافلات منه : وحتى لا يمكنه من الاحراز نحو المرمى او التمرير العرضي لقلب الهجوم الخطير « اوجولا » .

وفي الوقت نفسه فان المطلوب من شاكر عبد الفتاح عندما يتقدم جعفر وشحاته مع الهجوم الا يتقدم هو الآخر ، وانما يبقى في منطقة الوسط ويستقبل الكرات المرتدة من المدافعين الكينيين ويعيدها الى خط هجوم مصر .

هذا ومن المقرر عدم اذاعة المباراة بالتليفزيون على الهواء ، وانما تقرر الاكتفاء بتسجيلها واذاعتها مساء اليوم ، حتى يتيسر اجتذاب الجمهور للاقبال على مشاهدتها في الملعب ليس بنية جمع ايراد كبير : ولكن بهدف توفير جو تشجيعي للفريق المصري يضاعف حماسه ويدفعه للنضال من اجل الفوز .

والواقع ان جمهور مصر مطالب اليوم بالالتفاف حول فريقه ليساعده بتشجيعه على الفوز ، والا فلن يكون من حقه ان يتساءل عن سبب هزائمنا ، لان عدم اقبال الجمهور على مباريات الفريق القومي تعد بلا شك من اهم اسباب الهزائم التي لقيها في قلب القاهرة في السنوات الاخيرة .

ومع كل ذلك فان مستوى الفريق المصري ارفع بكثير من مستوى الفريق الكيني من الناحية الفنية .. واملنا كبير في ان يحقق اليوم فوزا كبيرا : لا بهدف واحد ، وانما بعدد كبير من الاهداف .

زامبيا واوغندا والغالب يلاعب مصر وكينيا

يلتقي اليوم في لوساكا عاصمة زامبيا فريقا زامبيا واوغندا في تصفيات كأس العالم ، والفائز من الفريقين يلتقي مع الفائز في مباراة مصر وكينيا اليوم .

فازت اوغندا في المباراة الاولى في كمبالا بهدف واحد ، ويكفيها للفوز اليوم ان تحقق التعادل .. اما زامبيا فلابد لكي تفوز ان يسجل هجومها هدفين للاشيء او يفوز بفارق هدفين على الاقل ..

مستوى الفريقين يؤكد ان زامبيا قادرة على ان تحقق الفوز باكثر من هدفين ..

كلام بسرعة مع : حسن حمدي احسن قلب دفاع

البشائر كلها تؤكد ان حسن حمدي كابتن الاهلي وقلب دفاعه هو المرشح الاول للفوز بلقب احسن قلب دفاع في مصر هذا الموسم .. وفي حديث سريع مع قلب دفاع الاهلي قال :

* قررت ان اعتزل الكرة نهائيا في نهاية الموسم القادم لاتفرغ لعملي في اعلانات الاهرام .

* لعبت في الاهلي قبل ان اصعد للفريق الاول ست سنوات في مسابقات الناشئين تحت ١٤ و١٦ و١٨ سنة . ولم تهزم الفرق التي اشتركت معها في اي مباراة .

* كانت اصابة سعيد ابو النور قلب دفاع الاهلي في الستينات هي السبب المباشر لصعودي الى الفريق الاول ، فقد لعبت مكانه في خط الظهر مع ميمي الشربيني وفؤاد ابو غيده .

* سبب اختفائي بعض الوقت عن فريق الاهلي هذا الموسم [illegible] التي جاءت من [illegible] بسبب التهاب اللوزتين عند تعرضي لأول لعبة بيد فاجريت عملية جراحية لاستئصالها واستغرق العلاج شهرا ، ثم كان لا بد من شهر آخر لاسترداد لياقتي ولذلك طال غيابي عن الفريق شهرين .

* مهما قيل انني قد استعدت مستواي : فانني كاي لاعب لا يقف طموحي عند استعادة مستواي ، وانما اتطلع دائما الى ارتفاع مستواي اعلى واعلى .. وارتفاع المستوى يتحقق باستمرار الاشتراك في المباريات المحلية والدولية ، لان اللاعب يتعلم في كل مباراة حاجة جديدة .

* مسئولية كابتن الفريق هامة جدا سواء داخل الملعب او خارجه .. ففي الملعب الكابتن هو المسئول عن رفع معنويات زملائه وتوجيههم بالتفاهم معهم طوال المباراة .. وخارج الملعب فالكابتن هو المسئول عن توفير روح الالفة والمحبة بين اللاعبين ، وهو المسئول عن حل مشاكلهم ، وان نشعر جميعا باننا نكون فريق عمل واحد .

* اتوقع ان يفوز الاهلي ببطولة الدوري هذا الموسم لثالث مرة على التوالي ، ولو ان المنافسة ما زالت شديدة خصوصا مع الزمالك .

* اسمي الحقيقي هو محمد محمود حمدي اسماعيل وحسن حمدي هو اسم الشهرة .

قطب عبد السلام

في الصميم

لا للمجلس القومي للشباب والرياضة !

قررت لجنة الشباب بمجلس الشعب ان تسعى الى اصدار قانون بتكوين مجلس قومي للشباب والرياضة .. ونحن نقول للجنة قبل ان تبذل مساعيها مشكورة : لا .. فمجلس الشباب والرياضة موجود وقائم تحت اسم « المجلس الاعلى للشباب والرياضة » .. واذا كان المجلس لم ينجح في تحقيق الاهداف التي انشئ من اجلها ، فهو اخفاق بدأ منذ انشاء اول وزارة للشباب والرياضة ، ثم تحويلها الى مجلس اعلى للرياضة فقط ، ثم العودة به الى مجلس ينتمي الى حظيرة وزارة الحكم المحلي ..

ونحن نقول : لا .. لتكوين مجلس جديد للشباب والرياضة .. لان سبب الاخفاق الرئيسي هو الجمع بين الاهداف الشبابية والاهداف الرياضية في مجلس واحد .. انما الواجب ان تفكر لجنة الشباب بمجلس الشعب تفكيرا اعمق ، فتفصل الشباب عن الرياضة ، وليكن للشباب منظماته ومراكزه وطلائعه .. اما الرياضة فدعوها وحدها ، وكونوا من اجلها مجلسا مستقلا ، او وزارة مستقلة ، يتولى امورها اهل الرياضة ليعملوا على الارتفاع بالمستويات الرياضية للشباب المصري ، بعيدا عن السياسة التي تسيطر على كل وزارات ومجالس الشباب والرياضة التي سبق ان انشئت من قبل ..

* بادرني اللاعب الدولي قائلا في انفعال : هل قرأت ما كتبه عني زميلك الناقد ، فلان ، ؟ .. انني وعهد الله سأضربه !.

وقلت للاعب الدولي مهدئا ثائرته : عليك دائما ان تتقبل النقد كما تفرح للمديح ، وردك الوحيد على اي نقد يوجه اليك هو الملعب يثبت فيه العكس ، وعندئذ لن يستطيع من وجه النقد اليك الا ان يرجع في كلامه .. اما اسلوب العنف والاعتداء والضرب فلن يفيدك ، وقد يضرك واسأل من سبقك من اللاعبين الذين اتبعوا هذه الطريقة !.

واعتقد ان اللاعب الدولي قد اقتنع .. وارجو ان يقتنع الزميل الذي نقده ولكن .. في الملعب !.

* مصطفى حسين مدرب الناشئين السابق بالاهلي عاد من السعودية نهائيا ، وتولى منصب مساعد مدير الكرة بالاهلي لشئون فرق الناشئين .. قال لي : انه فوجئ بان عدد لاعبي فريق الناشئين تحت ١٦ سنة بالنادي يبلغ ٧٧ لاعبا ، وعندما سأل عن السبب في كثرة العدد الى هذه الدرجة ، قيل له : حتى لا نتركهم للاندية الاخرى .. وعلى الفور اتخذ مصطفى حسين الاجراءات لقصر عدد لاعبي الفريق الى ٣٠ لاعبا ليترك للباقين فرصة الانضمام للاندية الاخرى ، وحتى لا يكون الاهلي سببا في قتل البراعم والمواهب الكروية الناشئة على مذبح الانانية !.

* مصطفى جلاب ظهير ايسر السويس قال لي وهو بين الدهشة والذهول : ان ما نشرته احدى المجلات يوم الاربعاء الماضي على لساني غير صحيح ، فلا انا قلته ، ولا احد من المجلة او غيرها سألني عنه .. وكانت المجلة الزميلة قد نشرت على لسان جلاب انه ينفي ان مصطفى عبده دفعه بيديه ليمر منه ويمرر الكرة التي سجل منها الخطيب هدفه في مرمى السويس وهو متسلل .. واكد جلاب ان الكرة من ناحية ، فاول ، اكيد ضد مصطفى عبده ، اما التسلل فهو لا يستطيع ان يجزم بشأنه شيئا !.

ميم ..

سوريا طلبت مباراتين مع مصر

زار القاهرة في الاسبوع الماضي الحكم الدولي السوري العقيد طيار فاروق بوظو للاتفاق مع اتحاد كرة القدم على سفر الفريق القومي المصري الى دمشق ليلعب مباراتين مع الفريق العسكري السوري الذي يعسكر في فترة استعداد لبطولة العالم العسكرية ، وقد طلب ان تكون الزيارة بين ٢٠ و ٢٥ من الشهر القادم على ان يغادر الفريق المصري دمشق الى تونس مباشرة ليلعب مباراته الثانية في كأس افريقيا يوم ٢٧ مارس .

ولكن نينكوفيتش رفض العرض بهذه الطريقة وقال انه لا يمانع في السفر الى دمشق ولكن على ان يلعب الفريق مباراة واحدة ، وعلى ان يغادر دمشق الى تونس قبل يوم ٢٤ مارس حتى يقضي يومين على الاقل في تونس قبل المباراة الافريقية الثانية .

ومن ناحية اخرى ، دلى محمد الجندي مدير الفريق برأيه مقترحا ان تكون الزيارة لدمشق يوم ١٨ مارس لتقام المباراتان يومي ٢٠ و ٢٢ مارس وليسافر الفريق الى تونس يوم ٢٣ مارس : والا فانه يمكن للفريق السوري العسكري ان يأتي الى مصر ليلعب مباراتين في هذه الفترة احداهما مع الفريق الاول والاخرى مع فريق الناشئين .. وختم الجندي اقتراحه قائلا انه يقترح ذلك رغبة منه في المساهمة في اعداد الفريق السوري .

وصرح الجندي بانه كان قد تم الاتفاق مع الفريق العسكري السعودي المشترك في بطولة العالم العسكرية على ان يلعب الفريق مباراة مع الفريق القومي المصري بالقاهرة قبل مباراة كينيا التي تقام اليوم ولكن الفريق السعودي اعتذر تليفونيا في آخر لحظة .

على ان اتحاد كرة القدم قد رفض فكرة سفر الفريق المصري الى دمشق من اساسها حتى لا تتعطل مسابقة الدوري اكثر مما تعطلت .

اعداد منتخب الناشئين لكأس ١٩٧٩ من الآن

قرر اتحاد كرة القدم ان يبدأ من الآن الاستعداد لمسابقة كأس العالم للناشئين التي تقام في منتصف عام ١٩٧٩ : حيث ان افراد الفريق القومي للناشئين الذين اشتركوا في تصفيات المسابقة الحالية سيكونوا جميعا قد تجاوزوا سن التاسعة عشرة وهي اقصى سن مسموح بها للاعب لكي يشترك في هذه المسابقة .

وقد تم اسناد مهمة البحث بين فرق ناشئي اندية القاهرة تحت ١٦ و١٨ سنة عن اللاعبين الذين يصلحون لاعدادهم من الآن ؛ الى المدرب فتحي نصير الصغير ؛ ومنذ ثلاثة اسابيع وهو يتابع مباريات الناشئين لاختيار المنتخب القادم لكي يبدأ تدريبه عقب انتهاء موسم الامتحانات مباشرة .

ومن ناحية اخرى قرر الاتحاد وضع مخطط تدريبي احتكاكي لهذا الفريق تنظم رحلات له يلعب خلالها مباريات مع الفرق القومية للناشئين في الدول العربية والافريقية ودول البحر الابيض المتوسط .

❊ ❊ ❊

الزمالك والأهلي في كرة اليد غدا

يلتقي غدا فريقا الاهلي والزمالك في منافسة على بطولة الدوري العام لكرة اليد ، والفرق بينهما نقطة واحدة ؛ فللاهلي ٣١ نقطة وللزمالك ٣٢ نقطة وهي هنا ان التعادل يكفي لترجيح كفة الزمالك ؛ اما الاهلي فيلزمه الفوز ليحصل على البطولة ؛ وكان الزمالك قد هزم الاهلي هزيمة ثقيلة في المباراة الاولى بينهما .

اجهزة رعاية الشباب .. ماذا قدمت للطلبة ؟

٣٪ فقط من الطلبة يستفيدون ! من خدمات رعاية الشباب بالجامعة .

ماذا تقدم رعاية الشباب للطلاب في الجامعة ؟

هذا السؤال يبدو هاما — في وقت ترتفع فيه كل الاصوات مطالبة بان تتكاتف اجهزة الشباب لخدمتهم ثقافيا وفكريا واجتماعيا ..

صحيح انه مع بداية الخمسينات بدأت (ادارات رعاية الشباب) عملها في الجامعة .. الا انها تحولت مع الزمن الى مجرد مكاتب يغرق موظفوها في العمل الاداري .. وتشكو من ضآلة الميزانية و .. تبدأ المناقشة .. حول دور اجهزة رعاية الشباب في الجامعة ..

□ هناك .. مديرة رعاية الشباب بكلية البنات جامعة عين شمس تقول : ان رعاية الشباب بالكلية هي جهاز معاون لاتحاد الطالبات يخدم الطالبات [illegible] ... [illegible]

... ان عدد طالبات الكلية تجاوز الالف طالبة .. والانشطة التي تقدمها للطلاب بالتعاون مع اتحاد الطلاب تغطي كافة الانشطة الاجتماعية .. الثقافية والاقتصادية وتضيف ان من العقبات من المعوقات التي تعوق رعاية الشباب عن اداء عملها على الوجه الاكمل .. فالميزانية ضعيفة جدا .. بالاضافة الى عدم وجود مبنى للكلية تقتسم الكلية الاعلام تحتل الطابق الرابع من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وهمنا عميق — الى حد ما — مزاولة الانشطة .

قلة العاملين برعاية الشباب !

وتعزو « زهرة شوكت » مديرة رعاية الشباب بكلية حقوق عين شمس الى قلة الوعي بين الطلاب عن دور الاتحاد او رعاية الشباب بالنسبة لهم .. فالانتخابات لا يقبل عليها الطلبة وبالتالي لا يأتي اعضاء الاتحاد كممثلين حقيقيين للقاعدة الطلابية وبالتالي لا رابطة بين الاتحاد وقاعدته الطلابية من الانشطة

التي تقدمها رعاية الشباب .. والقروض غير كافية .. وفرص الاستفادة بمشروع السفر للخارج قليلة جدا .. بالاضافة الى صرف اعانات للطلاب المحتاجين بناء على البحث الاجتماعي الذي يقدم .. وبالطبع فان الميزانية التي ينفق منها الاتحاد على الانشطة ومقدارها هذا العام حوالي ٧٠٩٣ جنيها غير كافية بالمرة بالمقارنة بعدد طلبة الكلية الذي يزيد عن ١٠ آلاف طالب ، وقلة عدد العاملين برعاية الشباب .

وتقول « نوال ابراهيم حموده » مديرة رعاية الشباب بتجارة عين شمس ان عدد العاملين برعاية الشباب ٧ موظفين يخدمون حوالي ٢١ الف طالب وطالبة وهذا مستحيل .. فمن انشطة رعاية الشباب مشروع التدريب الصيفي [illegible] يتقاضى مقابلها والآخر دون مقابل .. وكذلك توفير فرص العمل لهم في الصيف بمعاونة الاتحاد الاشتراكي وتضيف ان القروض المقدمة للطلاب ضئيلة جدا ولا تفي باحتياجات الطلبة الفعلية .. فمثلا الطالب الذي يحصل على عشرة جنيهات يسدد منها رسوما قدرها اربعة جنيهات .. فماذا يفعل بالجنيهات الستة الباقية سوى شراء كتابين او ثلاثة بالعافية .. وهناك سوء فهم لوظيفة رعاية الشباب .. فالبعض من الطلاب يتصورها لخدمته هو فقط .. فمثلا القروض .. الاعانات كل طالب يتصور انه المحتاج الوحيد والفقير الوحيد . ومن غير المعقول ان يأخذ ٢١ الف طالب معونات وقروضا .. المنطق ان المحتاج فقط هو الذي سيأخذ .

الميزانية .. لم تصل !

ويؤكد وسمي عبد الملك .. مدير النشاط الفني بجامعة عين شمس : ان النشاط الفني احد وجوه الانشطة للكليات والجامعات .. وبالنسبة لجامعة عين شمس فنحن نغطي كافة المجالات الفنية .. فهناك القوافل الفنية التي يشترك فيها الطلبة والطالبات ذو الميول الفنية وتجوب قرى مصر ونجوعها وتقدم للمحرومين من الفن — الغناء — والرقص الشعبي والتمثيل .. بالاضافة لاقامة معارض تشكيلية لفناني مصر لكي يتعرف طلاب الجامعة على الفن المصري .. وتم انشاء وحدة خزفية بالجامعة والهدف ان يقدم الطالب عملا فنيا بخامات رخيصة ويبيعه لافادته ماديا في نفس الوقت وافمنا مهرجان الزي الجامعي في محاولة لتصميم زي جامعي بسيط للطالب والطالبة وبسعر مناسب .. ولتشجيع المواهب في مجالات الادب والمسرح تقام سنويا مسابقة للنقد الفني ومسابقة الاكتفاء الذاتي المسرحي .. فالطلاب هم الذين يؤلفون ويخرجون ويعملون الديكور .. والماكياج والموسيقى .. بالاضافة الى ان الاعمال الادبية الفائزة تتولى عرضها فرق الجامعة .

ويقول « صلاح خاطر » مراقب عام رعاية الشباب بجامعة عين شمس ان رعاية الشباب في الجامعة هي الاصل ومكاتب رعاية الشباب بالكليات ما هي الا فروع لها .. فهناك مثلا مراقبة النشاط الفني على مستوى الجامعة .. ثم مراقبة اخرى بكل كلية .. المهم ان المراقبة بالجامعة هي التي تضع خطة النشاط العام لجميع الانشطة وتوزعها على كافة الكليات لتنفيذها .. ويصرف على الانشطة من مصدرين : الاول ميزانية رعاية الشباب بالجامعة والثاني ميزانية اتحاد الطلاب والغريب انه حتى الآن لم تصل لنا ميزانية ١٩٧٧ ونعمل بالميزانية للعام الماضي . جنيهان فقط سنويا

وفي دراسة ميدانية للدكتور حسن كمال .. بتجارة عين شمس عن رعاية الشباب بكليات جامعة عين شمس ونصيب كل طالب منها اوضح ان اجمالي تكاليف رعاية الشباب بكليات جامعة عين شمس وهي (الآداب — الحقوق — التجارة — العلوم — الطب — الحقوق — الزراعة — التربية — البنات) هي ٢٩٫٧٥٠ الف جنيه في العام تقريبا . وان متوسط تكاليف الطالب المنتظم من رعاية الشباب بكلية الآداب جنيه و٦٢١ مليما وكلية الحقوق ١٫٤١٦ والتربية ٨٦٥ مليما والبنات ١٫٩٩٥ والطب ١٫٠٩ .. المهم ان متوسط نصيب الطالب بصفة عامة كان جنيهين و١٢ مليما في العام .. وحتى هذا المبلغ لا يناله باكمله .. فيذهب منه ١٫٧٧٢ جنيه لاجور العاملين .. و٢٤ مليما هي للمستلزمات ، المهم ان نسبة الطلبة المستفيدين فعلا الى اجمالي الطلبة هو ٣٫٥٪ وان الاجور تستنزف جزءا كبيرا من التكاليف ، ولكن ما رأي طلاب الجامعة انفسهم فيما تقدمه رعاية الشباب لهم من خدمات وانشطة .

تقول احدث دراسة للدكتور عماد الدين سلطان رئيس وحدة البحوث النفسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية أجريت على ٥٨٢١ طالبا باربع جامعات هي القاهرة والاسكندرية واسيوط والازهر ان شكوى الطلبة تركزت في انهم لا يستطيعون الاشتراك في الرحلات والمعسكرات نتيجة لعجزهم المالي .. والصعوبة في الاقتراض من بنك الكلية .. كما ان البعض لا يميل للاشتراك في الرحلات والمعسكرات .. كذلك ضايق الطلاب موضع الدراسة احتكار فئة من الطلاب للانشطة — وقلة المدربين المتخصصين في مجالات الانشطة الترويحية وعدم كفاية الادوات والتجهيزات .. وعدم تفهم الكليات لمشروعات الخدمة العامة الجادة وعدم وجود مكان مناسب لمزاولة النشاط بالكلية .

وبالنسبة لاتحاد الطلاب بوصفه الممثل الشرعي الوحيد الذي يضع خطط النشاط التي من خلالها يزاول كافة الانشطة فانه لا يحاول التعرف على وجهات نظر الطلاب في كثير من الامور التي تهمهم .. وكذلك عدم قدرة الطلاب انفسهم على اختيار العناصر الصالحة للقيادة .. وسلبية القيادات الطلابية في بعض الاحيان ..

واخيرا حتى تؤدي اجهزة رعاية الشباب بالكليات والجامعات دورها المنشود في خدمة الطلبة .. لا بد من توافر اكثر من شرط .. فلا بد اولا من ان الذين يعملون باجهزة رعاية الشباب يكونون من الذين يؤمنون فعلا باهمية العمل مع الشباب .. وان تكون الميزانية كافية لمزاولة كافة الانشطة وزيادتها ان امكن .. والتوجيه والمتابعة المستمرة لهذه الاجهزة ومحاسبة المخطئ ومكافأة المصيب منها .. والمساواة بين كل الانشطة داخل الكلية فلا يستأثر نشاطه على حساب نشاط آخر .

رشاد كامل

وسمي عبد الله

اخبار الجامعات

* قررت جامعة القاهرة انه لا يجوز لعضو هيئة التدريس ان ينتدب خارج الجامعة في اكثر من مكان .. واذا انتدب في مكان واحد ، لا يسمح له بمحاضرات اضافية اكثر من نصف جدوله .. اتخذت الجامعة هذا القرار حتى لا يشتت الاساتذة جهودهم في الانتدابات الخارجية .

* قبلت كليات التجارة والآداب والحقوق بجامعة القاهرة ١٠٨١ طالبا منتسبا من الطلاب المجندين الذين اشتركوا في معارك السادس من اكتوبر والحاصلين على الثانوية العامة قبل عام ١٩٧٣ .

* تنظم جامعة حلوان دورات تدريبية لطلابها لتعليم اللغات ، يتعلم الطالب اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية نظير اشتراك شهري قدره ٣ جنيهات ونصف جنيه ، وتدفع الجامعة ٤ جنيهات ، تستغرق الدورة ٣ اشهر تمنح بعدها الطالب شهادة من المعهد الدولي للغات .

● اقرت اللجنة الوزارية للتنمية الاجتماعية والخدمات مشروع قرار سيعرض على مجلس الوزراء لتعديل احكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات الخاص باقرار الدرجات العلمية المختلفة بكليات جامعة حلوان .. ابتداء من درجة البكالوريوس والليسانس الى درجة الدكتوراه ، وبذلك تكون جامعة حلوان التكنولوجية قد استكملت كافة مقوماتها القانونية .

* ينظم اتحاد طلاب جامعة الازهر ، مسابقة دينية بمناسبة المولد النبوي الشريف بالتعاون مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة ستوزع على الفائزين جوائز قيمتها الف جنيه .

* يصل الى القاهرة وفد طلابي من جامعة طهران الايرانية مكون من ١٥٠ طالبا وطالبة لدعم العلاقات الطلابية بين البلدين ، يقيم الوفد في القاهرة عشرة ايام يزور فيها معالم القاهرة .

* بحث الدكتور عبد الحميد حسن رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مع وزير الشباب التونسي والوفد المرافق له دعم العلاقات الشبابية بين البلدين .

* قرر شباب محافظة السويس اقامة معسكرات عمل بدءا من هذا الشهر لازالة حواجز الشعب الاخيرة التي وضعت بالسويس ، بالاضافة الى [illegible] .

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

ماذا يقدم لشباب مصر في المرحلة القادمة ؟

كتب — حسين وفا :

اكد الدكتور عبد الحميد حسن « للسياسي » ان خطة المجلس الاعلى للشباب والرياضة خلال عام ١٩٧٧ سوف تركز على الاقتصاد والانفاق والعمل على احكام التنسيق والترابط الكامل بين مشروعات الاجهزة والهيئات المعنية برعاية الشباب والرياضة خاصة في المحافظات .

وقال ان مراكز الشباب سوف تحظى بكل ما يلزمها من ادوات ومعدات حتى يمكن ان تؤدي رسالتها ..

كما اشار الى ان الخطة تتضمن تدعيم الانشطة والخدمات الطلابية والاتحادات الطلاب ومشروعات مساهمة الشباب في خدمة البيئة والمجتمع وتعميق الاصالة المصرية في نفوس النشء والشباب كما تتضمن الانفتاح المستنير على الشباب العربي والافريقي والعالمي .

وقد تم تدعيم الاعتمادات المخصصة للانشطة والخدمات بالقطاع الطلابي ، فخص للتعليم العام والازهري ١٧٨ الف جنيه بزيادة ٢٠ الف جنيه عن عام ١٩٧٦ وخص الجامعات والتعليم العالي ٢١٥ الف جنيه بزيادة ٤٠ الف جنيه وخص الاتحادات الطلابية ٧٠ الف جنيه بخلاف مبلغ ١٥ الف جنيه

كما شملت الخطة انشاء ٨٣ ناديا للاطفال بجميع المحافظات تضم ١٥ الف طفل وتتكلف ٩٧ الف جنيه بالاضافة الى انشاء ٤٦ مركزا للتكوين المهني تستوعب سنويا ٤٠٠٠ من الطلائع المعاقين في مرحلة التعليم الاعدادي

كلية للدعوة الاسلامية بالازهر

وافق مجلس جامعة الازهر برئاسة الدكتور محمد حسن فايد رئيس الجامعة على انشاء كلية للدعوة الاسلامية وان يكون مقرها مسجد عمرو بن العاص بمصر القديمة ، وقد تم تشكيل لجنة برئاسة الدكتور ابراهيم نجا نائب رئيس الجامعة لاعداد دراسة من حيث المكان والتجهيزات واعضاء هيئة التدريس ..

كلية للطب البيطري بدمياط

اعلن حسب الله الكفراوي محافظ دمياط انه تقرر انشاء كلية للطب البيطري في عاصمة المحافظة من العام القادم ، وقال ان كلية الطب البشري ستفتتح بعد الانتهاء من اقامة المستشفى الجامعي .

وقال ان الدراسات تجري الآن لانشاء جامعة اهلية بمدينة راس البر

هكذا من الاهل [illegible]

الجمعية التعاونية الانتاجية لنقل البضائع بالسيارات
محافظة القاهرة

القطاع التعاوني يمثل ٨٠٪ من قطاع النقل بالجمهورية

والجمعية التعاونية الانتاجية لنقل البضائع بالسيارات بالقاهرة

رائـدة القطاع التعاوني في النقل

أصبح أسطول الجمعية اكثر من ١٠٠٠ وحدة نقل تقوم بنقل اكثر من ٤ ملايين طن على مسافة ٦٢٥ مليون كيلو متر مربع .. وقد لعب اسطول الجمعية دورا بارزا اثناء حرب اكتوبر المجيدة .. مما اهله لاكتساب ثقة جميع شركات القطاع العام ومؤسساته الكبرى.

أسطول السيارات العملاقة بالجمعية ينقل أربعة ملايين من الأطنان سنويا فوق مسافة ٢٥ مليون كم.

بدأت الجمعية برأسمال ١/٤ مليون جنيه وخمسين مؤسسا وصلت الآن الى ستة ملايين جنيها وسبعمائة عضو .

الجمعية حازت على كأس الإنتاج ثلاث سنوات متتالية ابتداء من عام ١٩٧١ أما في عام ١٩٧٤ فقد حازت علم الإنتاج.

٢٠ ألف جنيه تقدمها الجمعية من صافي الربح مساهمة في خدمة المجتمع سنويا ..

الجمعية التي اكتسبت ثقة شركات القطاع العام في نقل الطرود الشاذة وراءها قصة كفاح بدأت منذ عام ١٩٦٥

أسطول الجمعية يساهم بالجزء الأكبر في نقل المواد التموينية ومواد البناء والصناعات الثقيلة والاسمنتية في الجمهورية



السيد محمد رشوان رئيس مجلس الادارة يتسلم كأس الانتاج من الرئيس انور السادات .. فقد فازت الجمعية بكأس الانتاج ٣ سنوات متتالية ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ . وفي عام ١٩٧٤ حازت على علم الانتاج

اذا كانت الجمعية التعاونية الانتاجية لنقل البضائع بالسيارات قد اكتسبت ثقة جميع شركات القطاع العام الكبرى فان ذلك قد سبقه مشوار طويل من اعمال اتساق وملاحقة العصر الحديث في اساليبه وتطوره .

ان اسطول الجمعية الذي يتكون من اكثر من ١٠٠٠ وحدة نقل عملاقة وحديثة والذي يقوم بنقل اكثر من اربعة ملايين من الاطنان ويقطع ما يقرب من ٦٢٥ مليون كيلو مترا مربعا والذي يصل رأسماله الى اكثر من ستة ملايين من الجنيهات انما جاء نتيجة لعمل جبار على امتداد اثنى عشر عاما منذ تأسست الجمعية في عام ١٩٦٥ برأسمال قدره ١/٤ مليون جنيه حيث كان عدد الاعضاء المؤسسين للجمعية لا يزيد على خمسين عضوا ..

ويعود الفضل الكبير في هذا التطور ... وعلى الانطلاقة الرائدة الى الوكيل البرلماني ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية الانتاجية لنقل البضائع بالسيارات بمحافظة القاهرة السيد محمد رشوان الذي ادار الجمعية منذ مطلع عام ١٩٧٠ وقد تحمل معه المسئولية الكبيرة السيد محمد محمود عيسى المدير العام للجمعية وهذا نموذج للشرف والرأي في قطاع النقل التعاوني يستحق منا وقفة لنقيم بنيانه ... التي ساعدته على تحقيق انجازاته الكبيرة .

أولا - البناء الاداري للجمعية :

يتساوى مجلس الادارة في ادارة ... لجان فنية متخصصة تقوم كل لجنة في مجال وظيفتها باداء العمل المنوط بها بالسرعة والراحة اللازمتين لتسهيل كافة التعاملات معها وهذه اللجان هي :

١ - لجنة التقلبات التي تشرف على توزيع وتنسيق التقلبات فيما بين الاعضاء مع متابعة تنفيذ العقود المبرمة مع العملاء وتهدف اللجنة دائما الى تحقيق حد التشغيل الامثل وباعلى كفاءة ممكنة .. ان ذلك يتطلب من اعضاء اللجنة القضاء على التعقيدات الادارية والاعتماد بصفة اساسية على العمل الميداني .

٢ - لجنة توزيع الاطارات : ان الجمعية تدرك ان الارتفاع في اسعار التكلفة ينعكس على العمل مباشرة والجمعية وهي رائدة في مجال العمل التعاوني تبقى دائما اداء عملها باقل تكلفة ممكنة ان ذلك يتطلب من الجمعية ان تقوم بشراء الاطارات الكاوتشوكية وقطع الغيار من محلات القطاع العام وشركاته - بعيدا عن السوق السوداء - واعادة توزيعها على الاعضاء بالاسعار الرسمية .

ان ذلك يساعد الوحدات كثيرا في اداء مهامها .

٣ - لجنة السلفيات والاعانات لا تخفى المخاطر التي يتعرض لها الاداء على الطرق ولا تخفى كذلك المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها الاعضاء ، وكذلك الظروف الطارئة والاحداث المفاجئة .. تقديرا لكل هذه الظروف انشئت هذه اللجنة لتتولى تقديم المساعدات المالية للاعضاء في حالة تعرضهم للكوارث او تعرض وحداتهم لها .. ان هذه الاعانات تصرف من صندوق دعم الاعانات الذي يخصص له جزء في الميزانية اما السلفيات فان لها اعتمادها في الميزانية هي الاخرى وفوق هذا فان الجمعية تقدم للاعضاء تسهيلات ائتمانية اخرى لدى البنوك . ان خطابات الضمان التي تقدمها الجمعية للبنوك تمكن الاعضاء من انجازات اخرى .

٤ - هيئة المكتب : ومن مديري الادارات المختلفة بالجمعية ومن رؤساء الاقسام تتشكل هيئة المكتب للجمعية ويكون ذلك برئاسة مدير عام الجمعية السيد محمد محمود عيسى ومهمة هيئة المكتب متابعة النشاط اليومي للجمعية بالاضافة الى بحث ما يحال اليها من موضوعات فنية عن طريق مجلس الادارة او المدير العام وتكون هذه الموضوعات متعلقة بنشاط الجمعية ونظام العمل بها .

٥ - لجنة شئون العاملين التي تبحث في الاوضاع المختلفة بالعاملين بكافة انواعها من تعيينات وترقيات وعلاوات وحوافز .. الخ .

ومما يذكر ان الجمعية التعاونية الانتاجية للنقل بالسيارات بمحافظة القاهرة هي اول جمعية في الشرق الاوسط تطبق على العاملين بها نفس القانون الذي يعمل في ظله العاملون في القطاع العام وهو القانون ٦١ لسنة ١٩٧١ ويؤدي ذلك الى حصول العاملين بالجمعية على الترقيات والعلاوات بصورة دورية ومستمرة .

هذا فضلا عن تزويد الجهاز الاداري للجمعية باعلى الكفاءات الفنية من الحاصلين على المؤهلات العليا وقد افرز ذلك قيادات فنية في قطاع النقل حازت اعجاب البعثات الاجنبية التي زارت الجمعية خلال السنوات الماضية ومنها شركة النقل العراقية التي طلبت تزويدها بكفاءات من الجمعية .

ثانيا - نشاط الجمعية :

ان الجمعية التعاونية الانتاجية للنقل بالسيارات بمحافظة القاهرة قد قامت بدور حساس اثناء معارك اكتوبر المجيدة .. ذلك ان اسطول السيارات العملاقة التابع للجمعية يقوم بنقل مواد الاسكان والبناء والتموين والحاصلات الزراعية فيما بين المحافظات على امتداد الجمهورية وكذلك يقوم الاسطول البري بنقل الطرود الشاذة من الحديد والصلب والصناعات الثقيلة والاسمدة والكيماويات والاسمنت والبتروليات .

ان ذلك كله اكسبنا ثقة كبرى شركات القطاع العام في نقل طرودها والجمعية دائما في خدمة شركات القطاع العام ووحدات الحكومة والادارة المحلية والقوات المسلحة .



محمد محمود محمد عيسى
المدير العام للجمعية وواحد من اكفاء الرجال في قطاع النقل التعاوني لعب دورا هاما في تطوير الجمعية .

لقد بلغت قيمة ما نقلته سياراتنا العملاقة في عام ١٩٧٦ اربعة ملايين من الاطنان فوق مساحة ٢٥ مليون كيلومترا مربعا . ويقول السيد محمد رشوان رئيس مجلس ادارة الجمعية :

ان دورنا البارز في خدمة الاقتصاد الوطني قد اهلنا للحصول على كأس الانتاج في ثلاث سنوات متتالية هي ١٩٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ اما في سنة ١٩٧٤ فقد حصلنا على علم الانتاج .

الاستاذ محمد رشوان وكيل البرلمان ورئيس مجلس الاداره منذ عام ١٩٧٠ يحمل على عاتقه مهمة النهوض بقطاع النقل التعاوني وقد حقق نجاحا عظيما .

خدمة اجتماعية :

ويضيف السيد محمد محمود عيسى المدير العام للجمعية بان خدمات الجمعية تمتد لتشمل المنطقة التي تقع بها من الناحية الاجتماعية وقد تمتد لتشمل محافظة القاهرة كلها .. ان ١٠٪ من الارباح مخصصة لخدمة المنطقة وبترجمة هذه النسبة تتحول الى مبلغ يتراوح بين ١٥ الى ٢٠ الف جنيه سنويا ينفق على كافة الانشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية للمؤسسات والهيئات في منطقة شرق القاهرة خاصة ومحافظة القاهرة عامة ويتم هذا بصفة مستمرة سنويا .

ويدفعنا النجاح الذي نحققه الى مسايرة تكنولوجيا العصر باستخدام احدث الموديلات العالمية العملاقة في اسطولنا .. خاصة وان القطاع التعاوني في مجال النقل يمثل اكثر من ٨٠٪ من قطاع النقل في الجمهورية وجمعيتنا رائدة القطاع التعاوني في هذا المجال .

واخيرا فان لغة الارقام هي مقياس نجاح الجمعية وهذه مقارنة للموقف المالي للجمعية في عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٦ الذي يأتي بعد سنة الاساس بعامين فقط .

واخيرا فاننا لا نألو جهدا في خدمة الوطن .. ولا تبهرنا النجاحات والمنجزات التي نحققها لاننا نطمع في المزيد دائما من اجل عملائنا ..



لجنة توزيع الاطارات بالجمعية تقوم بشراء الاطارات من القطاع العام بالاسعار الرسمية وتقوم بتوزيعها على أعضائها تسهيلا لهم في اداء مهامهم الوطنية .

السنة	رأس المال	الاحتياطيات	ايرادات النشاط	ايرادات أخرى	مبيعات	السيولة المالية: رصيد نقدية	السيولة المالية: كمبيالات	السيولة المالية: استثمارات مالية	السيولة المالية: مخزون	فائض الإنتاج والمتاجرة	صافي الربح القابل للتوزيع
١٩٦٧	٣١,٥٨٠	-	٧٩١,٢٨٦	-	٤١,٥٠١	٢٥,٥٤٣			١٧,٠٢٨	٥٨,٤٢٦	٥١,٤١٩
١٩٧٦	٤١,١١٨	٤٨٥,٨٣٤	٢,٠٥٣,٦١٣	١٣٨٦	٢٤٦,٥٠٨	١٦٥٠٩	١٧٢٢	٧٠٦٣	٣٧,٤٨٩	٢٩٣,٩٢٧	٢,٢٤١,٣٣٩

هكذا من الاصل

قضية للمناقشة

العمال المنتخبون فى مجالس الإدارة هل أدوا دورهم ؟

تجربة انتخاب العامل ودخوله مجلس الادارة .. وما مدى نجاحها ؟ هل استطاع العامل أن يحقق آمال العمال ويدافع عن مصالحهم ؟ وما هى معوقات هذه التجربة ؟
طرحت السياسى هذه القضية على عدد من العمال فى مجلس الادارة ورؤساء عدد من النقابات
يقول أحمد العماوى رئيس النقابة العامة للبترول والكيماويات .. ان دخول العمال مجلس الادارة هو جزء من الخط السياسى والفكرى لمجتمعنا ...



اعداد :
سميحه كريم

مجتمع التحالف الذى أعطى للعمال والفلاحين حق الاشتراك فى اصدار القرار وادارة وحدات المجتمع المختلفة لصالح قوى التحالف .. وهذه التجربة تحتاج الى تعميق من ناحية الفكر السياسى بين طرفى الانتاج اى العمال والادارة حتى يمكن ان تجتاز كل المعوقات .. ولكننا نجد أن الاقتناع بالفكرة اساسا فى كثير من المواقع غير موجود .. وهذا يمثل الحجر الاساسى تتعثر هذه التجربة .. بالاضافة الى ضرورة توضيح حدود هذه التجربة وعلاقتها بالتنظيم النقابى داخل الوحدة الانتاجية .. وهذا لا يمنع من ان كثيرا من المواقع الانتاجية تسير فيها التجربة سيرا موفقا ..

نجحت التجربة .. ولكن :

● احمد دسوقى خليل رئيس اللجنة النقابية لشركة البلاستيك الاهلية وعضو مجلس الادارة المنتخب يقول : نجحت تجربة دخول العمال فى مجلس الادارة الى حد ما .. فهناك بعض السلبيات التى تعوق اكمال نجاح هذه التجربة .. فمثلا هناك فى بعض المواقع الانتاجية الان لجنة تسمى (لجنة المديرين) هذه اللجنة تاخذ تقريبا اغلب اختصاصات مجلس الادارة .. وبالطبع المعروف ان مجلس الادارة هو المسئول عن كل سياسة الشركة .. وعندما تاخذ لجنة المديرين كل اختصاصات مجلس الادارة عندئذ سيكون العمال المنتخبين فى مجلس الادارة الذين يعيشون مشاكل الانتاج ومشاكل العاملين فى الموقع الانتاجى والذين يمكنهم أن يعالجوا المشاكل بعيدين عن استعمال حقهم .. وبهذه الطريقة يكون دور الاعضاء المنتخبين فى مجلس الادارة سلبيا ولا يستطيعون تحقيق النتيجة المطلوبة منهم .. ونحن نقترح حتى يقوم العمال المنتخبون فى مجلس الادارة بدورهم الحقيقى أن تجتمع لجنة المديرين وتناقش وتقترح الحلول وقبل أن تاخذ اى قرار تعرض اعمالها على مجلس الادارة فهنا يستطيع فعلا العمال أن يقوموا بدورهم لمصلحة الانتاج والعاملين .

اننى .. اختلف !

وبصراحة .. يقول محمد زاد الدين رئيس اللجنة النقابية لشركة انابيب البترول وعضو المجلس التنفيذى للنقابة العامة انا اختلف مع الكثيرين من العاملين .. فانا ارى ان اسلوب اختيار الاعضاء من العمال المنتخبين فى مجلس الادارة أسلوب غير علمى . لان عضو مجلس الادارة المنتخب لابد ان تتوافر فيه شروط ومواصفات تمكنه وتؤهله من تادية دوره . وانا فى هذا المجال اقترح ان تكون هناك مدرسة للكوادر النقابية والسياسية .. ويشترط فيمن يرشح نفسه لعضوية مجلس ادارة اى شركة ان يكون خريج هذه المدرسة وأن يتم ايضا تدريب اعضاء مجلس الادارة المنتخبين بعد انتخابهم .. وبالرغم من ذلك فان وجود اربع عمال فقط فى المجلس يحد من فاعلية التجربة .. لان الواقع أن الادارة تنظر اليهم كطرف مضاد وبالتالى تنشأ الصراعات وينصرف المجلس الى مهام غير مهامه الاصلية .. وهذا يظهر فى كل قرار يتم التصويت عليه داخل المجلس نجد المعينين فى جانب والمنتخبين فى جانب آخر ... وهنا يؤكد أن الادارة تنظر الى العمال المنتخبين على انهم جبهة معارضة . او جبهة مضادة ..

وبالرغم من ذلك فان التجربة لم تفشل ولكنها جديرة بتطويرها .

العام حتى يكون المرشحون لهذه المناصب على مستوى من العلم والفهم حتى يمكنهم أن يؤدوا ما عليهم من واجبات خاصة فى النواحى المالية والاقتصادية للشركات وبالتالى يمكن النهوض باى النواحى العملية . يجب أن ينحصر دور العمال عند الانتخاب على الاشخاص القادرين على اداء هذا الواجب وليس على الاقارب أو الزملاء او المحاباة لبعض الناس لان هذا ينعكس على النتائج الاخيرة الخاصة بكيان الشركات .. ومستقبلا بعد انشاء الجامعة العمالية يجب ان يكون لها دور فعلى فى ثقافة العمال ثقافة فعلية تتناسب مع هذا الدور الهام الذى يقومون به لخدمة الانتاج والعاملين ..

٥٠٪ فقط !

ويقول حسن عيد عضو مجلس ادارة فى شركة القاهرة للمنتجات المعدنية (امبابة) .

أعضاء مجلس الادارة المنتخبين من العمال عددهم لا يزيد على أربعة .. وفى بعض الاحيان يقل عن ذلك ، فهنا عند التصويت على أى قرار لا تصل اصواتهم الى ٥٠٪ وبذلك يضيع كثير من حقوق العمال مع العلم ان رئيس اللجنة النقابية فى كل موقع يكون عضو مجلس ادارة ولكن ليس له حق التصويت فلماذا ؟ ان كل هذه التساؤلات تحتاج الى اجابة وتطوير من السادة أعضاء الاتحاد العام ..

فانا أعتبر ان هذا التعديل سيكون فى مصلحة القوى العاملة ..

مطلوب إنشاء مدرسة للكوادر النقابية ..
نجحت التجربة .. ولكن هناك بعض السلبيات ..!

الجدية .. مطلوبة

ويقول احمد يوسف بالشركة العربية للملاحة ان تجربة دخول العمال لمجلس ادارة الشركات هى تجربة وان كانت ناجحة نسبيا وفقا لمستويات الشركات العلمية .. الا انها تحتاج الى العمل الجدى العلمى على مستوى العاملين وان هذا الدور الكبير يجب ان تتبناه النقابات العامة مع الاتحاد

ضمانات كافية

ويقول محمد الزينى خليل نائب رئيس اللجنة النقابية بشركة نصر للمواسير .. لا بد من خلق الضمانات الكافية لاحترام قرارات مجلس الادارة المنتخب الممثل للعمال ولا بد ان تكون القاعدة العمالية وتلتزم بها أيضا التجربة ايجابية بحيث تشعر بهما القيادات التنفيذية .. لا بد من اشتراك العمال المنتخبين فى مجلس الادارة فى وضع الخطة او الاطلاع عليها .. كما لا بد ان تتاح لهم دراسة كل المشاكل التى تتعلق بالموقع الانتاجى بما فيها مشاكل العمال والانتاج بحيث لا تنفرد الادارة والسلطة التنفيذية باتخاذ اى قرار دون ما يؤخذ رأى العمال المنتخبين فى مجلس الادارة واللجان النقابية فى الموقع ..

وبعد ..

ان العمال وهم طليعة الحركة الوطنية لابد ان يكون لهم دور بارز فى خطة الانتاج ومشروعات العاملين بالمواقع الانتاجية ...

وما زال الحوار مستمرا مع القاعدة العمالية العريضة .

بسرعة

* كلفت النقابة العامة للنقل البرى الاستاذ احمد الخواجه المحامى باعداد دراسة حول تعديل مواد قانون المرور الحالى .. وذلك لتقديمها الى مجلس الشعب فى دورته الحالية ..

* تقدم محروس عبد السميع رئيس اللجنة المهنية بالجيزة باقتراح اصدار طابع نقابى اسوة بنقابات المهندسين والمعلمين والمحامين .. يلصق على طلبات الرخص والتجديد وغيرها ، على أن تخصص الحصيلة لمساعدة العجزة وضحايا المهنة

* يجرى حاليا اعداد نادى العاملين بالنقل البرى بالعجمى ليكون مصيفا متكاملا لعمال النقل البرى .. تشمل هذه الخطوات بناء غرف ملحقة بها مطبخ .. تكفى لاسرة كاملة ..

* تعد النقابة العامة للبترول والكيماويات مؤتمر ا التدريب وسياسة التعليم والعلاقة بينها وبين رفع الكفاية الانتاجية . يعقد المؤتمر فى أوائل مايو سنة ١٩٧٧ .

* تعقد النقابة العامة للبترول والكيماويات جمعية عمومية فى الشهر القادم لمناقشة الميزانية وخطة النقابة للعام المقبل .

* * *

العمال .. واللغات

طلب حسين عيد سكرتير العلاقات الخارجية بالاتحاد العام للعمال من النقابات العامة موافاته بمن يجيدون اللغات الفرنسية والانجليزية من العمال للاستفادة بهم فى العمل النقابى واللقاءات الاجنبية .

* * *

لجان نقابة المناجم

تم تشكيل اللجان المتخصصة للنقابة العامة للمناجم والمحاجر على الوجه التالى :

صلاح عطية نائب رئيس النقابة للعلاقات الخارجية — أمين حسن عامر الامين العام مسئولا للتثقيف — محمد فؤاد دراهم امين الصندوق مسئولا للاعلام — عبد الحافظ محمد وكيل النقابة للتأمينات — حامد أحمد سباق أمين عام مساعد للخدمات — بعزق رفاعى احمد أمين صندوق مساعد لعلاقات العمل والاجور — محمود عبد الواحد مسئولا عن التنظيم والعضوية — محمد فتحى بسيونى للخطة والانتاج — محمد فتحى مطاوع للامن الصناعى — حسن ابراهيم حسن لمحو الامية — عين الحياة صالح وبهية محمد عبد الحميد للمرأة .

* * *

مشاكل المرور بمؤتمر اللجنة النقابية بأسيوط

أقامت اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى بأسيوط مؤتمرا لعمال النقل البرى طالب فيه السائقين بنقل موقف سيارات الصعيد الى مكانه القديم بموقف أحمد حلمى بالقاهرة ..

* وتعديل تعريفة الاجور واصلاح الاشارات الضوئية بمدينة أسيوط .

* السماح باعطاء الترخيص دون التقيد باللون .

عمال

التأمين على العاملين فى شركة البترول

قامت اللجنة النقابية بالشركة العامة للبترول بالقاهرة بالاتفاق مع الشركه العامة للبترول على التأمين على العاملين تأمينا شاملا .. وذلك بصرف ٣٦ شهرا للوفاة الطبيعية أثناء العمل و٣٦٠ شهرا لاصابة العامل بعجز كلى و٧٢ شهرا فى حالة اصابته العامل فى حادث داخل العمل أو خارجه .

* * *

لقاءات ميدانية

قررت النقابة العامة للمناجم والمحاجر برئاسة عباس محمود رئيس النقابة تشكيل عدة لجان من هيئة الانتاج وتوعيتهم وتبصيرهم باعداء البلاد الذين يتربصون بها .

وقد تم اختيار عباس محمود ونائبه صلاح عطية وأمين حسن عامر الامين العام لمحافظات الوجه البحرى والقاهرة الكبرى .

من اسرار الحكم
بقية المنشور صفحة

انجازات لنقابة عمال السكة الحديد

● رفع بدل السفر بنسبة ٥٠٪
● زيادة مكافأة عمال الورش إلى ١٥ جنيها

فى لقاء مع سكرتير اتحاد عمال مصر ابراهيم عبد الفتاح رئيس النقابة العامة للسكة الحديد تحدث عن الدور الجديد للنقابة ونشاط نقابة السكة الحديد وخدماتها للعاملين فيها .

— نقابة السكة الحديد لم تعد تمارس الدور القديم فى حل المشاكل الفردية وانما تجاوزت النقابة هذا الفكر المحدود الى دور أكثر ايجابية .. لانها اصبحت على يقين بان دورها اصبح يساير دور الادارة من حيث مسئولياتها عن ادارة الانتاج .. والنقابة العامة للعاملين بالسكة الحديد وهى من النقابات الرائدة فى هذا الدور ..

وعمال السكة الحديد على مدار مراحل الحركة الوطنية لهم دور بارز وفعال وقد استطاعت نقابة السكة الحديد ولجانها النقابية ان تسهم مع الادارة فى رفع معدلات الاداء وشهدت بذلك كل خطط التنمية .. وكانت التجارب دائما تتحدث بلغة الارقام فعمال السكة الحديد تجاوزوا المعدلات الواردة فى الخطط بنسب بلغت اكثر من ٤٦٪ .

ونتيجة لحركة النقابة فانها ممثلة الآن فى لجان شئون العاملين والتدريب والانتاج .. ومجلس ادارة مستشفى الهيئة .. والحوافز .. والخدمات

اعتقد ان حركة النقابة فى كل هذه الانشطة تؤكد انها تسهم الان فى الفكر الجماعى والخطط المتصلة بادارة هيئة السكة الحديد وهى مرفق حيوى وحساس ..



ابراهيم عبد الفتاح

● ما هو دور نقابة السكة الحديد فى مواجهة الاحداث الاخيرة ؟ ..

— مما تعتز به النقابة العامة للعاملين بالسكة الحديد انها استطاعت من خلال حركتها بين قواعدها قبل الحوادث الاخيرة ان تحول تماما دون وجود اى احداث من هذا القبيل داخل الورش والمواقع على امتداد خطوط السكك الحديدية .

وأود أن اؤكد أن الفضل فى هذا لا يرجع الى جهد النقابة وحدها وانما واقع الامر ان عمال السكة الحديد يتمتعون بوعى وطنى وسياسى .. وهذا راجع الى ممارستهم الاصيلة فى العمل الوطنى والنضال على مصرنا العزيزة .

● ما هو نشاط النقابة للعاملين بالسكة الحديد .. ؟

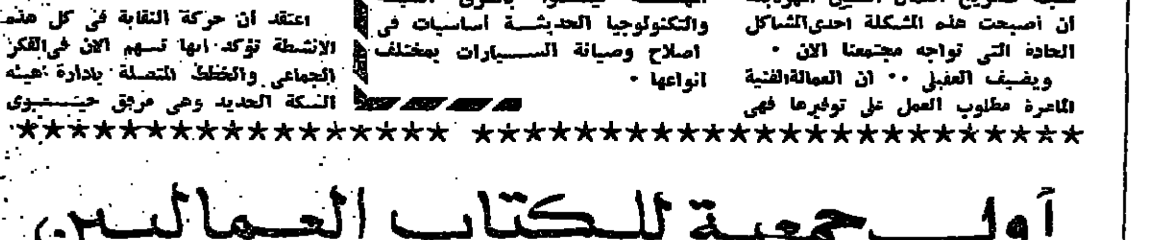
— لقد استطاعت النقابة من خلال لقاءاتها المستمرة للاجهزة الادارية والتنفيذية ان تعالج مشاكل كثيرة للعمال بفضل تعاون وزير النقل والمهندس رئيس الهيئة .. حيث حضروا مع مجلس ادارة النقابة وتم حل كثير من المشاكل .

على سبيل المثال وليس الحصر .. صدر قرار بمنح البدل النقدى لعمال الهيئة للعاملين بالمناطق النائية كما صدر قرار برفع بدل السفر بنسبة ٥٠٪ .. كما صدر قرار برفع مكافأة عمال الورش الى ١٥ جنيها .. ويجرى حاليا وضع معدلات التوزيع بين العمال حتى نتاكد من عدالة التوزيع من حيث الدخول والمرتبات .. كما اشتركت النقابة فى لجنة اختيار الزى الملائم بغرض تطويره بما يتمشى مع رغبات العاملين .

دعم حجم العضوية بالتشكيلات النقابية

قررت سكرتارية العضوية والتنظيم النقابى باتحاد عمال مصر دعم حجم العضوية بالتشكيلات النقابية على مختلف مستوياتها والعمل على ازالة المعوقات التى تعترض العمل فى هذا المجال .

صرح بذلك أبو بكر جاد المولى سكرتير التنظيم والعضوية بالاتحاد وقال ان هناك اهتماما بتمتع عمال منشآت القطاع الخاص بالمكاسب العمالية وقوانين العمل والتأمينات .



معهد للتدريب المهنى لرفع خدمة السيارات

بدأ العمل فى اقامة معهد للتدريب المهنى لابناء العاملين بالنقل البرى .. يقام المعهد فى مبنى المعهد الثقافى بالمطرية لتخريج العمال الفنيين المهرة .

ويقول كامل العقيل رئيس النقابة العامة للنقل البرى ان هذا المشروع الذى يقام لصالح عمال النقابة يعتبر منجما لتخريج العمال الفنيين المهرة بعد أن اصبحت هذه المشكلة احدى المشاكل الحادة التى تواجه مجتمعنا الان .

ويضيف العقيل .. ان العمالة الفنية الماهرة مطلوب العمل على توفيرها فهى الى جانب انها سوف ترتفع بمستوى اداء خدمة اصلاح وصيانة السيارات فهى أيضا .. مجال واسع امام ابناء المهنة ليتعلموا بالطرق الفنية والتكنولوجيا الحديثة اساسيات فى اصلاح وصيانة السيارات بمختلف انواعها .

أول جمعية للكتاب العماليين

تم تشكيل أول جمعية للكتاب العماليين تضم أسماء لامعة فى تاريخ الحركه النقابية ..
وقد أعلنت الجمعية أهدافها التى تتلخص فى :

● ترشيد العمل فى حقل الثقافة العمالية .

● المساهمة فى رفع الاداء عن طريق زيادة الوعى باهمية دور العامل فى المجتمع باصدار دورة شهرية .

● تجميع الاهتمامات الادبية والفنية عن طريق السينما والمسرح .

● المساهمة فى برامج محو الامية بالخبرة والمشورة .

● تمثيل الكتاب العماليين فى مختلف المؤتمرات على المستوى الوطنى والقومى .

● انتخب فتحى كامل رئيسا لمجلس ادارة الجمعية وكامل العقيل رئيس النقابة العامة للنقل البرى وكيلا للجمعية .

جريمة الأسبوع

الغاوي
نقط .. برقبـ

قال لي العميد محمد يوسف مدير البحث الجنائي بالاسماعيلية أن في الامر مفاجأة .. هذا القاتل يريد أن يتكلم كثيرا .. انه يتكلم عن نفسه أكثر مما يتكلم عن جريمته .. انه يريد أن يقول كل شيء عن ظروفه .. عن يومياته مع زوجته .. عن علاقته بالقتيل .. ونحن لا نبحث الا عن الادلة والقرائن .. فتعال لتسمعه .. !

وجلست الى عامر .. راعي الغنم .. صاحب الوجه الضئيل المليء بالعروق رغم صغر سنه .. الوجه الحاد كالمنحوت من الصخر ... في نظراته عذاب القاتل .. وعلى ملامحه الام القتيل .. يتكلم .. يتنفس .. يبكي .. يصرخ .. ولكنه أبدا لا يريد أن ينكر ، ولا يريد أن يبرر فعلته .. انه لا يريد سؤالا من رجال الشرطة فهذا عذاب طويل مرير .. انه معترف بكل شيء .. لانه يريد أن يختصر الوقت .. ويصل الى الحكم العاجل ..

– يا ناس حرام .. لا تعذبوني أكثر من ذلك .. راحتي في موتي .. اطلقوا علي رصاصة واحدة لاستريح من عذاب الضمير الذي يلاحقني حيا .. كل دقيقة .. وكل لحظة .. انه يطاردني بجنون .. يضيق على صدري فاختنق .. اختنق .. ولا يبقى امامي الا الاختيار السهل .. رصاصة واحدة تنهي كل هذا الوقت الصعب .. ولكن من يطلقها ؟!!

❊❊ اسمي عامر علي محمد عمر .. عمري ٢٩ عاما من مواليد عام ١٩٤٨ في عزبه غاروم مركز القصاصين .. متزوج منذ عامين وعندي ولد عمره عام وشهران ، اسمه خالد ولكننا نناديه بالاسم الذي أطلقه عليه أبي وهو حسن .

.. قبل أن أتزوج كنت أعمل راعي غنم .. بعد أن تزوجت فتنت زوجتي « أم السعد » حياتي .. كنت هادئا صبورا .. هكذا علمتني مهنتي لكن أم السعد لا تكفيها حياة راعي الغنم الفقير .. طول الوقت تعيرني بعملي .. طول الوقت تعقد المقارنات بين حياتها وحياة زميلاتها .. يا خيبة املك يا أم السعد .. يوم تزوجت عامر كان يوما اسود .. ولم اجد حلا .. الا أن أبيع الغنمات القليلة .. وأدخل ميدان التجارة ..

لكنني لم افهم في العمل الجديد .. وتسربت الاموال من يدي .. على مطالب أم السعد زوجتي .. ملابس جديدة .. حلق وغوايش وخلخال .. روايح وعطور .. وأم السعد لا تكتفي ولا تقنع .. انها تريد ان تشتري ذهبا .. ولا يقدر على القدرة الا الله ..

أم السعد لا تعرف حقيقة حالي .. انها تتصور نفسها زوجة تاجر مواشي .. لكن الحقيقة انني راجل غلبان جدا .. مجرد سمسار في الاسواق .. يجهد نفسه بين التجار والمشترين لقاء مبالغ زهيدة .. وفي كثير من الاحيان يتم البيع والشراء .. ثم يبتسم لك البائع والمشتري .. ليقولا لك :

– تلتقي في السوق القادم .. وحقك محفوظ !!

❊❊ أم السعد زوجتي .. لا زالت تطالب وتلح في تحويل ادواتها الجمالية .. الى أدوات ذهبية حقيقية .. وامكانياتي لا تسمح .. ولا أريد أن أتكلم .. أقدم لها الوعود .. لانها بدأت تتمرد علي .. تتدلل وتتمنع .. وأقدم لها الوعود .. ولا يلوح في الافق بارقة أمل .. حتى كان صباح الاثنين الماضي .. خرجت في الفجر من منزلي قاصدا سوق القصاصين ... وبدأت ألتقط رزقي بين البائعين والمشترين .. حاولت كل جهدي .. تبخرت كل أحلامي .. كنت أتمنى ستة في رزق هذا اليوم لأعود به الى زوجتي .. وجمعت الحصيلة والسوق يكاد ينفض ظهرا فكان حوالي ٦٠ قرشا فقط .. ماذا أفعل بها .

وجلست وحدي في ركن منزو أرثي حالي لنفسي .. حتى ناداني عم عيد سليمان حسن وشهرته « الغاوي » .. صديق قديم .. صداقة سوق فقط .. لا أراه ولا أعرفه الا في الاسواق فقط .. سألني عن حالي وظروفي .. لم ارد عليه .. أقبل عليه تاجر كبير مثله واعطاه ٨٠ جنيها .. تاجر آخر قدم له ٧٠ جنيها أخرى .. بعد قليل جاء تاجر ثالث وقدم له ٥٠ جنيها .. ودارت الدنيا بي .. وجدت نفسي أفكر بسرعة .. الافكار السيئة تتدافع في رأسي .. ولكن كيف السبيل الى التطبيق ؟

❊❊ قبل أن ينفض السوق ظهرا همست في أذن عم عيد « الغاوي » بان هناك صفقة مربحة في منطقة « الهيش » في الجبل ناحية عزبة « أبو بروم » .. فرآنا الجميع ونحن نمضي سويا الى الجبل .. وكانت هذه واحدة من غلطاتي .. الشيطان هو السبب .. مضينا نتحدث في الطريق .. و « الغاوي » يحكي لي مشاكله هو الآخر .. كلنا أصحاب مشاكل .. لكن « الغاوي » قال لي لا تنخدع بالمظاهر .. مشاكلي انا أكثر .. فهو صاحب اسرة مكونة من ٩ أفراد وزوجة .. وكلهم أطفال صغار .. كيف لم أتذكر ذلك .. الشيطان كان قد سبقني .. وكل افكاري تتجه الى جيبه فقط .. ولكن كيف تكون البداية .. وقضينا نقطع الطريق .. ولا أعرف كيف أبدأ ما نويت عليه .. تخلف « الغاوي » خطوات ليقضي حاجته .. ناولني عصاه الضخمة التي يستند عليها في سيره .. في آخرها حديد دائري يحميها من التآكل .. أدار لي وجهه والعصا في يدي .. وفي لحظة وجدتها .. البداية بالعصا

هلال السعيد

..ودون أن يراني هويت بالعصا على وجهه .. ضربة .. وثانية وثالثة وسقط الغاوي على الارض وهو يمسك اذنه وصوت صراخه يدوي في الجبل .. ورجع الصوت يدوي مرة أخرى .. لم أتحمل .. تصورت أن كل الناس تسمعه فاخرجت مطواة من جيبي وبدأت اطعنه في رقبته .. كنت لا أدري ماذا افعل .. ولماذا افعل .. هذا الرجل الذي اقتله كان كريما معي باستمرار .. كل ما اطلبه هو أمواله التي في جيبه .. وماذا أريد من هذه الاموال .. لا شيء الا أن تسكت وترضى وتقنع وتهدأ .. أم السعد زوجتي .. أنا لست القاتل .. أم السعد هي القاتلة ولكن بيدي أنا .. ونقاط الدم تتزايد من رقبة « الغاوي » .. والشخير يهدأ تماما .. والوحش في أعماقي لم يهدأ ولم يستكن .. كنت أتصور أن يقوم الغاوي مرة أخرى .. ويحكي للناس قصة الغدر وعدم الوفاء .. ولهذا قمت من جديد .. وفصلت الرأس من الجسد .. ثم استوليت

على كيس النقود .. استرحت قليلا .. ثم قمت بعدها بدفن الجثة في الرمال .. والمطواة والرأس .. في مكان مجاور ..

وفجأة بدأت أجري .. أجري .. كان كل الناس تجري من ورائي .. حتى وصلت الى قرية المحسمة .. وفي منزل نسيبي رمضان غيرت ملابسي بالكامل .. حتى طاقيتي وعمامتي !! واعطيته ٢٨٠ جنيها وابقيت لنفسي ٢٠ جنيها فقط لرحلة المجهول التي كنت انوي عليها .. وطلبت منه أن يعطي أخي ٥٠ جنيها كنت قد [...] عنه والباقي يشتري به استدنتها ذهبا لام السعد .. وحاول رمضان أن يعرف حكايتي .. ولكني داريت عليه وقلت له انني زعلان من أهلي .. بعدها سافرت الى أبو حماد عند أختي .. قضيت عندها الليل فقط .. ولم نتحدث في شيء .. سألوني مالك .. قلت لهم مريضا .

في الصباح أخذت طريقي الى جبل الصالحية .. قضيت الليل مع عمال الزلط .. سرقوا مني ١٥ جنيها .. لم أتكلم .. كل الناس تجري ورائي .. فلماذا اهرب .. بعد ٤ أيام عدت الى قريتي .. وكانت القرية كلها

كانت في انتظاري .. خرجوا جميعا يسألونني .. عن « الغاوي » .. وكان ردي .. انه موجود في الجبل .. وصرخت زوجته دلوني عليه .. قلت لا أعرف .. وذهبت المرأة وهي تجر أولادها التسعة لنقطة الشرطة وتقدم بلاغا ضدي .. ووجدت نفسي محاصرا بالرائدين حسن فكري وحسن [...] الله وهنا يسألانني .. ومضينا في الجبل .. وكذبت عليهم .. وقلت كان معانا ناس آخرين هم : حميد وعيد وسلامة .. لكنها كانت أسامي من دماغي أنا ..

والآخر [illegible] .. كنت سائر الجبل [illegible] .. [illegible] .. لما [illegible] في الجبل .. ولو [illegible] ..

دي جريمتي أنا .. بس افتكروا أن أم السعد هي السبب .. هي اللي قتلت « الغاوي » بايديه أنا !!

وقد أصدر الأستاذ محمد أبو زيد رئيس نيابة الاسماعيلية قرار الاتهام .. ويعني بانها جريمة قتل عمد مع سبق الاصرار والترصد مقترنه بسرقة أموال ..

وكل هذا عقوبته الاعدام .. !!

الكلمات المتقاطعة

أفقيا :

١ – سياسي سويدي عين أمينا عاما للامم المتحدة سنة ١٩٥٣ – خلاف الخير .

٢ – أطول انهار الصين – عاصمة فنزويلا .

٣ – فيلم لعمر الشريف (معكوسة) – نتعايش .

٤ – طرق – يلخص .

٥ – حرف أجنبي – نعت (معكوسة) – واجبت .

٦ – لاعب زملكاوي قديم – حثيثه .

٧ – حروف متشابهة – نمشي (معكوسة) – ميناء بتونس (معكوسة)

٨ – عاصمة ولاية الكاب – قذر – جامعة امريكية .

٩ – ضمير – مخترع الديناميت (معكوسة) .

١٠ – من أصنام العرب في الجاهلية (معكوسة) – من الكتب المقدسة (معكوسة) .

١١ – فيلسوف وجودي معاصر (معكوسة) – حروف متشابهة .

١٢ – حيوانات الفهد (معكوسة) – قادم – برق .

١٣ – مرض يعرف بالموت الاسود (معكوسة) – رزانتها .

١٤ – عملة اسبانية – يسد (معكوسة) .

١٥ – طريق – حرف موسيقي – للنداء – لا يستقر على حال .

راسيا :

١ – دير في سيناء أحرقه اليهود بعد أن نهبوه .

٢ – متشابهان – مواد غذائية – من الامراض (معكوسة) .

٣ – صرع – بطل رواية (ذهب مع الريح) – صلبه .

٤ – نام – مرت – عاصمة بوليفيا .

٥ – مستور – أحلام يقظة الشعوب

٦ – فن تشكيل – مدينة فرنسية (معكوسة) – متشابهان – حرف اجنبي .

٧ – عاصمتها سنتياجو – من العطور المخففة (معكوسة) .

٨ – نهبوا (معكوسة) – شديد الوضوح (معكوسة) .

٩ – من اجلاف – اسفنوني (معكوسة) – للنداء .

١٠ – مدينة بولندية شهيرة – لقب امريكي .

١١ – خنزير – استنباط – نقص .

١٢ – الداعي – من الزهور – مضت .

١٣ – تظاهر – مقر الرئاسة الفرنسية (معكوسة) .

١٤ – صفا – ادركت وطلبت (معكوسة) – مسرحية لفؤاد المهندس

١٥ – لقب انجليزي – اسم صنم في الجاهلية – من اشهر الحلقات التليفزيونية التي عرضت في مصر .

حل مسابقة العدد الماضي

كيف نقوم الاحزاب ؟ وما هي ضوابط نشاطها

بقية المنشور ص ٣

الغاية ، وانما في الوسيلة وحدها .

وعودة الاحزاب الى الظهور – بعد الثورة وبعد خروج المحتل – يختلف تماما ، فهي اليوم متفقة على أن مصر بلد نام ، وانه لابد من وضع خطة للتنمية لتقترب على الاقل من المستوى الذي وصلت اليه الدول الصناعية المتقدمة وهي متفقة على الهدف ، ومختلفة على الوسيلة .. فالبعض يرى ان الوسيلة هي الانفتاح والبعض الاخر يرى ان الوسيلة هي مزيد من الاشتراكية ، ولا شك انه مع الوقت ستتبلور الاهداف والوسائل .. وعلى أساسها قد تظهر أحزاب جديدة او ينقسم الحزب الى أجنحة كما حدث لحزب الوفد قبل الثورة ، حيث ظهر جناح – ولا أقول حزبا – جديدا أطلق على نفسه اسم الطليعة الوفدية ، وكانت هذه الطليعة تطالب بمزيد من الديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

اما الاحزاب الآن فهي بداية لا بأس بها ولا شك انها ستتطور مع الايام – لان عنصر الزمن هنا هو الحاسم – ومع الاحداث ، وقد أكدت الشهور القليلة الماضية ان التطور الذي يحدث داخل مجلس الشعب يبشر بان هذه البداية سوف تمضي مع الوقت وسوف تنتج أحزابا واضحة الاهداف والوسائل ..

أما من حيث الضوابط ففي رايي انها محل اتفاق وهي لا تخرج عن :

– لا رجعة عن الاشتراكية والديمقراطية ثم السلام الاجتماعي والعدالة الاجتماعية ثم حل المشكلة الفلسطينية .. وعموما يجب ان نتفق على هذه المبادئ ثم نلتزم جميعا كأحزاب بعدم الخروج عليها بعد ذلك!

جهاز علوي

☐ اما الدكتور ثروت بدوي أستاذ القانون الدستوري ورئيس المجموعة الافريقية فقد صمت طويلا ثم قال :

– أهم شيء أن يكون هناك جهاز علوي يتولى مراقبة موارد الاحزاب المالية ، كما يقوم بمراقبة اتصالات الاحزاب بالخارج حتى نضمن عدم تأثير اية قوة خارجية على هذه الاحزاب .



جولة في فكر يوسف السباعي

((بقية ص ٥))

يتحدد هنا بصورة معايشة الكاتب لمجتمعه واحساسه بالواقع الذي يعيشه هذا المجتمع ثم .. محاولة مخاطبة هذا الواقع أما بنقده وتقييمه .. او بمحاولة السير بهذا المجتمع الى ما هو افضل .. ومعنى هذا ببساطة ان الالتزام هو المحصلة الطبيعية لارتباط الكاتب بمجتمعه ، فاذا اختفى هذا الترابط بين الكاتب وواقع مجتمعه ، فان الالتزام لا يموت فحسب .. بل ان الاديب نفسه ينتهي .. لانه من غير المعقول أن يقبل مجتمع ما على أديب يعيش بكتابته في واد غير الذي يعيش فيه الناس حوله بكل الامهم وآمالهم ..

خذ النكسة مثلا كواقع عشناه .. ان التزام الاديب بها يحتم عليه أن يكتب عنها محللا .. دارسا .. معايشا لآلام شعبه التي جربها هذه النكسة ..

ثم .. عبور اكتوبر .. هل يستطيع القارئ من أديب أن يتخلف عن الهزيمة صباح ٧ اكتوبر ١٩٧٣ بعد أن عبرت قواتنا القناة وحطمت خط بارليف ؟!..

ومن هنا فان حرية الاديب في التعبير عن مجتمعه ، لا تتناقض مع التزامه بقضايا هذا المجتمع .. والتناقض الحقيقي هو بين الحرية والالتزام .. لانه لا وجود للاديب بدون الحرية .. وحيث تموت الحرية يموت الادب .. ويختنق الاديب .. واي حجر على حرية الكلمة بدعوى الالتزام بمذهب فكري معين او عقدة سياسية معينة هي حكم قضى بالاعدام على الكلمة وكاتبها .. ولعل هذا يفسر لنا .. الظاهرة التي تتأكد دائما .. وهي انه كلما ازدهرت الحرية .. صاحبها ازدهار موازٍ في وسائل تعبير الانسان عن نفسه .. سواء بالكلمة أو بالصورة أو اللحن أو النغم .. ولن تجد بأية حال من الاحوال مجتمعا تسوده الديكتاتورية ، ثم تزدهر فيه الفنون والآداب أو يلمع فيه كتاب أو فنانون حقيقيون .. ولا اقصد طبعا تلك النماذج المزيفة التي يحاول البعض بالقهر العسكري والالحاح فرضها على الناس .. انها لا تلبث أن تسقط عندما تسقط الانظمة المستبدة التي ساندتها .. !! وهناك فرق بين أن اكتب بحرية حزبي وارائي عما اخترته كافكاري [illegible] ..!!

[illegible]

لماذا انضممت للوسط ؟

❊❊ على ضوء حديثك عن معايشة الكاتب لمجتمعه .. السؤال الان وبصراحة .. في مجتمعنا الان تجربة جديدة في المزيد الديموقراطية ، تتمثل في الاحزاب الثلاثة .. فلماذا اخترت الانضمام لحزب الوسط بالذات ..؟!

– ببساطة وبدون شعارات عريضة .. اخترت الانضمام لحزب مصر العربي الاشتراكي – او حزب الوسط كما ذكرت أنت – لانني مصري .. يعرف مكونات الشخصية المصرية وابعادها الاصيلة التي استقرت للانسان المصري طوال عصور التاريخ ..!!

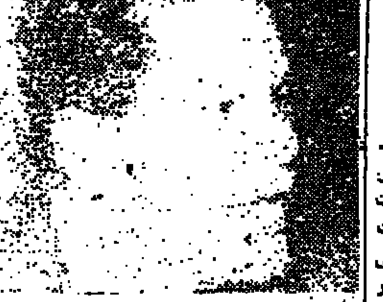
❊❊ أستاذ يوسف .. بصراحة .. ماذا تقصد بالعلاقة بين انضمامك لحزب الوسط ، وبين مكونات الشخصية المصرية ..؟!

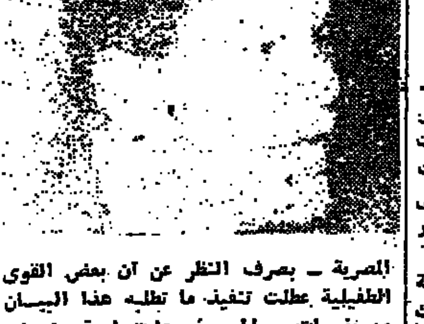
– أي دارس للتاريخ المصري – قديما وحديثا – يعرف أن الانسان المصري ، امتاز طوال عصور هذا التاريخ بأمرين : الاول مرونته العقلية التي يسرت له أن يتشرب كل الحضارات المجاورة أو الوافدة ويستفيد منها بما ينمي وجوده ، دون أن يقف منها موقفا جامدا متحجرا – وفي نفس الوقت دون أن يستسلم لها استسلاما يمحو شخصيته الاصيلة – والامر الثاني . أن الانسان المصري عرف برفضه للتطرف .. والعنف .. والقهر . كما عرف الشعب المصري دائما بانه مترابط بكل أجنحته الدينية من مسلمين ومسيحيين ، وأن الوحدة الوطنية كانت دائما .. السلاح الذي يشهره الشعب المصري في وجه كل عدو يحاول الاعتداء على حريته .. ومن هذين العاملين .. المرونة العقلية التي ترفض الجمود .. ثم .. رفض العنف والتطرف والصراع الدموي .. والحفاظ على الوحدة الوطنية .. اجد نفسي مدفوعا الى اختيار الحزب الذي يرفض جمود اليمين ، بنفس الدرجة التي يرفض بها تطرف الصراع ، ويؤمن بوحدة وطنية قوامها الايمان بالسلام الاجتماعي الذي كان دائما درع مصر في وجه أعدائها ، وواجه كل من حاول بذر بذور الفتنة بين أبنائها ..!! فاذا أضفنا الى هذه المبادئ العامة ، النابعة من طبيعة الشخصية المصرية ، التزام حزب الوسط بمبادئ ثورة ٢٣ يوليه التي تمثل الاتجاه السائد بين شعبنا ، فان هذا يوضح سر انضمامي لهذا الحزب ..

اختلف .. مع احسان

❊❊ بمناسبة الحديث عن ثورة ٢٣ يوليه .. هناك رأي يقول بان الثورة وقفت عند مرحلة المبادئ العامة ، ولم تتجاوزها الى مرحلة التنظير الكامله في السياسة والحكم .. وانها ما زالت بحاجة الى وضع هذه النظرية التي تعبر عن رؤيه مصرية خالصه لفلسفة الحكم في السياسة والاقتصاد .. السيخ .. فما رأيك فيما يقوله احسان عبد القدوس وهو صاحب هذا الرأي بالذات ..؟!

– اختلفت مع الصديق احسان عبد القدوس في رؤيته لفكر الثورة ..!! لان الواقع الذي لا يمكن تجاهله ، ان ثوره ٢٣ يوليه لم تتوقف عند مرحلة المبادئ العامة .. فقد تخطتها الى مرحلة النظرية الكامله .. التي بدأت بالميثاق الوطني عام ١٩٦٢ .. وعندما وقعت هزيمة يونيه ١٩٦٧ وظهر في واقع السياسة المصرية الثورية ، خلل في مكونات هذا الواقع .. سارع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى مواجهته بصراحة في بيان ٣٠ مارس ، وهو الوثيقة الثانية من وثائق النظرية الثورية





المصرية – بصرف النظر عن أن بعض القوى الطفيلية عطلت تنفيذ ما تطلبه هذا البيان من تغييرات ..!! – ثم جاءت ثورة ١٥ مايو ١٩٧١ بما قامت عليه من أسس نظرية أثرت فكر ثورة ٢٣ يوليو الام – كسيادة القانون – .. ودولة المؤسسات .. والحرية بكل أبعادها الحقيقية وأخيرا .. وصل فكر الثورة الى وثيقة (ورقة أكتوبر) التي تعتبر بالفعل .. نظرية متكاملة في الحكم الثوري بكل ابعاده .. بدءا من بناء الانسان المصري .. الى اعادة بناء المجتمع المصري المؤمن بالمعاصرة والتكنولوجيا ، والملتزم بالاصالة وكل ما هو صالح من تقاليد الانسان المصري وقيمه الروحية .. وبدون شعارات عريضة ، فان ما ورد بورقة أكتوبر من فكر نظري .. قادر لو تم تنفيذه بدقة ، أن يقدم للعالم نموذجا متكاملا للحكم الثوري – في اطار الشرعية الدستورية – وفي اطار نظرية نموذجية لفلسفة الحكم الجديد .

لماذا رشحت نفسي

❊❊ ننتقل الآن الى سؤال يتردد بالحاح في الوسط الصحفي – وهو يقال حينا بلهجة التساؤل الجريء .. وحينا آخر بلهجة توحي بالاستنكار ويقاطعني يوسف السباعي قائلا بلهجة مرحة :

– سأوفر عليك الوقت والكلمات ..!! تقصد طبعا .. لماذا رشحت نفسي لمنصب نقيب الصحفيين ..؟!

❊❊ وما هو برنامجك الذي تدخل به هذه المعركة .. والذي يتضمن الدور الذي تتعهد القيام به في خدمة الصحافة .. زملاء .. ومهنة ..؟!

– أما لماذا رشحت نفسي .. فببساطة شديدة .. أستطيع ان اقول انني كتبت طلب الترشيح ، استجابة لعامل غرست بذرته في نفسي منذ خمسة وأربعين عاما ونما في قلبي وعقلي مع الايام ، وهو حب الكلمة الذي علمنيه أبي .. واحترام أصحابها ، وضرورة صيانة هذه الكلمة التي هي أشرف وأنبل ما يميز الانسان بين المخلوقات .. ومن هنا .. تقدمت للترشيح لمنصب النقيب – ومن باب السعي الى منصب .. فانا رجل لا تقتلني الشهوة الى المناصب ..! لقد تخطت هذه المرحلة منذ زمن بعيد جدا ..!! ولكنني رشحت نفسي نقيبا للصحفيين ، املا في أن أحاول صنع شيء من أجل زملائي الذين تحملوا أمانة الكلمة وخاصة في وقت تحررت فيه الكلمة .. واستعادت فيه كرامتها وقدرتها الكاملة على التعبير .. اما عن هذا الذي سميته (برنامجي الانتخابي) ..!! فلست ساذجا حتى أبيع الماء في حارة السقايين ..!! لان الدعاية الانتخابية وسط حملة الاقلام ليست بالامر السهل ..!!

❊❊ معنى هذا .. انه ليس لديك برنامج عمل محدد لو فزت بمنصب نقيب الصحافيين ..؟!

– ليس هذا ما أقصده .. ولكنني أردت أن أقول .. ان عرفنا [illegible] أن يصنع شيئا – وكفانا تضحيتها لمصير الافراد مهما كانوا ..!! والذي اعتمده [illegible] به الان امام زملائي الصحفيين .. ان اعلن بالتعاون مع زملائي أعضاء مجلس النقابة – اذا كتب الله لي النجاح في الانتخابات المقبلة – [illegible] وسائل الاعلام [illegible] بها ..

❊❊ وأول هذه المكاسب من وجهة نظرك .. ؟

– زيادة اهتمام النقابة برعاية الصحفي في جميع مراحل حياته – مهنيا وماديا – وفي كافة المجالات الانسانية ..

المعاش غير متكافئ

❊❊ أستاذ يوسف .. هل يمكن ايضاح هذه النقطة بشيء من التفصيل ..؟

– عندك مثلا .. جانب المعاش .. ان معاش الصحفي الان غير متكافئ مع المستوى السائد للاسعار ، والامكانيات النقابية معقودة لان امكانياتها المادية محدودة .. وفي برنامجي أن نتقدم باقتراح محدود لزيادة [illegible]

[illegible]

السباعي في المعركة الانتخابية يثيرون تساؤلا هاما يقول .. ان يوسف السباعي أديب أكثر منه صحفي ..! ونقيب الصحفيين يجب أن يكون صحفيا أصلا طيلة حياته العملية ..! ما رأيك بصراحة ..؟!

– أنا أعتقد أنه .. لم تعد هناك الان حدود فاصلة بين الصحفي والاديب .. والامثلة واضحة أمامنا على صحفيين كبار تحولوا الى ادباء وكتاب رواية ، وادباء تحولوا الى صحفيين .. احسان عبد القدوس مثلا – وهو الان من أعلام الادب الروائي والعالم العربي بلا جدال .. لقد بدأ صحفيا ، ومع الزمن ولانه يملك الموهبة تحول الى أديب .. وكاتب رأي .. مصطفى أمين صحفي متخصص طيلة عمره .. انتهى بكتابة الرواية بشكل ناجح .. محمد زكي عبد القادر – شيخ الصحافة الجليل .. – صحفي ناجح – وتحول الى كتابة القصة .. [illegible]

[illegible] الصحافة

[illegible]

وهناك مجلس تأديب له كافة الضمانات .. ولم يحدث أن قام مجلس النقابة اطلاقا بفصل صحفي من المهنة . فلماذا تتحول النقابة فجأة ويسحر ساحر اسمه يوسف السباعي الى غول مفترس ، أو قطة متوحشة تفترس ابناءها على يدي ..!

ما أكثر الاتهامات

❊❊ اتهام آخر يوجه اليك .. وهو أن يوسف السباعي كرئيس مؤسسة صحفية كبرى كالاهرام .. لن يجد الوقت الكافي الذي يجب أن يوجهه النقيب لمصالح النقابة ورعاية شئونها .. ما رأيك ..؟!

– ردي على هذا بسيط ، ومن واقع تجربة ناجحة للزميل عبد المنعم الصاوي ، الذي قاد العمل النقابي للصحافة وهو رئيس مجلس ادارة دار التحرير ، ولم يقصر في دوره النقابي بسبب أعباء منصبه كرئيس مؤسسة .. بالعكس .. أنا في تصوري أن النقيب اذا كان رئيسا لمؤسسة صحفية ، فانه يكون أقدر على فهم مشاكل زملائه من الصحفيين سواء في حياتهم المهنية أو في علاقاتهم بمؤسساتهم الصحفية ، ولاشك أن رئيس مؤسسة الاهرام بصرف النظر عمن يشغل هذا المنصب ، بضخامة هذه المؤسسة أقدر عمليا على فهم دقائق وأسرار المسائل التي تواجه زملاءه الصحفيين .. والخوف الذي يمكن يتبادر للذهن .. هو أن يكون النقيب مالكا لصحيفته .. انه في هذه الحالة قد يعمل لصالحه الشخصي كمالك ، قبل أن يعمل لصالح المهنة والعاملين بها .

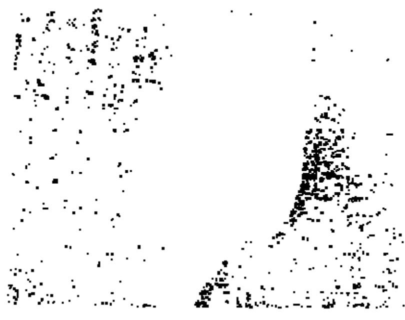
ويضحك (التلميذ الحزين) يوسف السباعي فجأة من كل قلبه وهو يستطرد :

– وما أكثر الاتهامات التي وجهت إلي منذ رشحت نفسي ..!! ويكفي أن أذكر لك أنه في أحد الاجتماعات الانتخابية ، هاجمني احد الزملاء بقوله .. ان منصب النقيب موضع التكالب دائما ، لان الاغنياء يرشون بمنصب وعود المؤسسات ..! وكان ردي على هذا الزميل المتحامل بسيطا .. وهو انني لو نجحت .. ساكون نقيبا غير قابل للرشوة لانني فعلا رئيس أكبر مؤسسة صحفية ..! وانني اقدم من منصب رئيس الاهرام الى منصب النقيب .. وليس العكس ..!!

❊❊ وشباب الصحفيين .. أين هم في برنامجك ؟

– لقد بدأت بالفعل .. وقبل أن أفكر حتى مجرد تفكير في الترشيح لمنصب النقيب أن أعطيهم الفرصة كاملة في مؤسسة الاهرام .. وهو نموذج ممكن لي كنقيب أن أسعى الى تعميمه في باقي المؤسسات الصحفية .. وذلك باعطائهم فرصة متكافئة وايجابية لاثبات وجودهم وقدراتهم .. وقد أخترت بالفعل عددا كبيرا منهم .. في الاهرام كرؤساء أقسام .. وكونتم مجموعات من الشباب للعمل .. وأعطيت للشباب الحق في أن يوقع بامضائه على ما يكتب – بعد مضي ستة أشهر فقط من خدمته الصحفية – وهناك مثلا باب (وجهة نظر) الذي استحدثته بالاهرام .. واعتبرته بزرعة لتفريخ جيل من الصحفيين الشبان من كتاب الرأي .. يكتب فيه أحدث شباب الصحافة الى جانب رئيس التحرير ..!!





أزمة الشباب

❊❊ والشباب بصفة عامة ..؟! شباب مصر .. ما هي أزمته الحقيقية وما علاجها في رأيك ...؟!

– أزمة شبابنا في تصوري – انه في مرحلة معينة – تاه عن مهمته الاولى .. وهي اثبات وجوده كعنصر بناء .. سواء كان عاملا في مجال الانتاج أو الخدمات .. أو طالبا يتلقى العلم ...؟!

ان موجة الشعارات .. أحاطت الشباب بما يمكن أن أسميه بجو من الضباب أخفى عنه دوره الايجابي الحقيقي في الحياة .. باعتباره جيش المستقبل الذي تعده مصر لكي تخاض معركتها الحقيقية من أجل حياة أفضل ينتقل بها مجتمعنا في كافة المجالات من المخلف الى عصر العلم الذي يسرع خطواته الى الامام باستمرار ..

❊❊ وحل هذه المشكلة .. كيف يكون في نظرك ..؟!

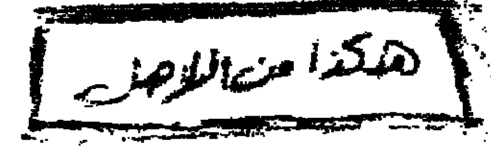
– اعادة النظر في علاقة المؤسسات – الشعبية والرسمية بالشباب – بحيث تحتضن الشباب بشكل ايجابي .. يوفر له المناخ الفكري السليم .. الذي يحميه من الشعارات المستوردة من ناحية ، ويرسخ في ذهنه أهمية الدور الحقيقي الذي يجب أن يقوم به مجتمعه .. وهو العمل من أجل البناء .. عملا حقيقيا ، نابعا من ايمان بالمستقبل .. وبالمجتمع .. والوطن ..

❊❊ وبمناسبة الحديث عن المناخ الفكري السليم .. ما هو تصورك – وأنت مسئول عن لجنة الثقافة بحزب الوسط – للدور الذي يمكن أن يقوم به الحزب في المجال الفكري والثقافي بصفة عامة ..؟!

– تصوري هنا .. ينبع من رؤيتي لمفهوم الثقافة .. وهي .. المعرفة بالحب .. من أجل الانسان .. !! ومن هنا أستطيع أن أقول لك ... ان حزب الوسط .. يجب أن يتقدم بخطى أوسع ، لتهيئة مناخ ثقافي صحي .. ييسر للقدرات الحقيقية أن تتقدم لخدمة المناخ الثقافي المصري وباصالة مصرية غير مستوردة .. يمكن مثلا أن يتبنى الحزب المسابقات وخاصة بين الكتاب الشباب .. ويمكن أن ينشئ أو يحتضن دارا للنشر ترعى انتاج الشباب لتكوين جيل خالص المصرية من الكتاب ..

❊❊ وحلمك الذي يراودك باستمرار ...؟!

– ان أرى الرقعة الخضراء في بلدي وقد تحولت من شريط ضيق مواز للنيل الى مساحات ضخمة قائمة على الاستفادات الى أقصى مدى من مياه النيل والمياه الجوفية ومعطيات العلم الحديث في مجال الزراعة واستصلاح الاراضي ... وأنا كبير الامل والثقة في قدرة الانسان المصري على صنع مصر الحديثة زراعيا .. وصناعيا .. وثقافيا ..



كتاب جديد

انهم يسرقون الجياد

هذا أحدث كتاب للصحفي المعروف جيمس ميشنر عن الغرب الامريكي • وفي كتابيه المشهورين (هاواي) و (المنبع) يتحدث عن الطريقة التي تكون بها الغرب من أول عصوره الجيولوجية حتى الوقت الحاضر ويكشف فيهما عن أروع المناظر الطبيعية التي تهز المشاعر الانسانية . ويسرد قصص الحيوانات التي سكنت السهول العظيمة والجبال العالية . ويؤرخ لحياة الرجل الابيض والرجل الهندي الذي اسفر بهما المقام بين جداول المياه . وعلى ضفاف الانهار التي تتدفق بلا عودة •

وبطل هذا الكتاب هو الهندي الاحمر (كلب الماء الاعرج) الذي عاش حرا طليقا في السهول والوديان وفي العصر الذهبي للهنود الحمر ... وقادهم الى الحرية •• وسجل من حروب البطولة ما هز مشاعر جيمس ميشنر فسجل قصته تسجيلا رائعا •• ولولاه لما استطاع رجال قبيلته أن يعرفوا الجياد أو يحصلوا عليها ليضعوا حدا لغزوات القبائل الاخرى •• فاستحقوا أن يقال عنهم : انهم يسرقون الجياد !

بقلم : جيمس ميشنر عرض : ميشيل تكلا

ان أفراد شعبنا ؛ كما كانوا يسمون أنفسهم ؛ طوال القامة من القبائل الهندية ذات التقاليد العريقة التي بدت وكأنها محفورة على وجه الزمن ! لقد كانوا يؤمنون بالرفيق الاعلى ورمز موطنهم (الانبوبة المقدسة) ، التي تحميهم من الاعداء الذين يحيطون بهم احاطة السوار بالمعصم •

وفي عام ١٧٥٦ واجه شعبنا تحديات لم يعرفها من قبل • فالقبائل المجاورة كانت تحتفظ بعدد كبير من الجياد وكثرت الشائعات عن قرب امتلاكهم للبنادق التي تطلق القذائف النارية المميتة • وكان شعبنا اعزل لا يمتلك خيولا أو بنادق •• وفي هذا العام كان الصبي (كلب الماء الاعرج) قد شب عن الطوق واستعد ليسمع أول درس يلقيه عليه عمه (الذئب الاغبر) وكان الدرس الاول يتلخص في كلمات قصيرة : تذكر دائما أن شعبنا محاط بالاعداء - ففي الشمال قبائل الداكوتا المرعبة •• وفي الغرب الكومانتي الذين يمتلكون الجياد •• وفي الشرق - وعض الرجل شفته السفلى بحنق وقال - قبائل البوني التي لا تقهر ! ثم اجلس الصغير على صخره وقال : في الصباح عندما تستيقظ وفي الليل عندما تنام وعلى الاخص عندما تقف حارسا على التلال •• أنظر دائما الى الاتجاهات الاربعة وسل نفسك هذا السؤال : أين يختفي عدوى يا ترى ؟! لا تهرب من المعركة أو القتال •• ان أبل شيء للمحارب أن يلمس عدوه في المعركة ثم يعد واحدا أو اثنين •• ومن المخجل أن تموت جبانا وبدون أن تعد لمساتك أو ضرباتك لاعدائك !

معركة خاسرة

وفي ربيع عام ١٧٦٤ كان (كلب الماء الاعرج) قد بلغ السابعة عشرة من عمره • واجتمع رجال القبيلة ليتشاوروا في أمر قبيلة الكومانتي التي تمتلك عددا هائلا من الجياد وفي أمر المجاعة التي تهددهم وغزلان وأيائل الشمال التي تتباعد عن منطقتهم وتعفف عن زيارتها • ونهض شيخ مسن وقال انه يقدم نفسه فداء لقبيلته واقترح أن يغير على قبيلة البوني •

وتطوع كلب الماء الاعرج أن يكون في ركابه مع محاربين آخرين •

انطلق المحاربون نحو الشرق في رحلة دامت ثلاثة ايام • وفي مساء اليوم الرابع تسلل كلب الماء الاعرج ومحارب آخر لتحديد معسكر البوني • وزحف الاثنان عبر حقول القطن حتى اصبحا على بعد ربع ميل من المعسكر • ورأى الاثنان بعض الجياد ؛ ثم عادا الى مكان المحاربين واطلعا الرئيس على ما اكتشفاه • ورسم الشيخ الطاعن في السن خطته ثم تقدم نحو المعسكر بخفة وجراة وكان رجال البوني مجتمعين في حلقة ولكنه لم يعبأ بهم بل اتجه مباشرة نحو مجموعة من الجياد ورفع يديه لتخويفها • وفي الحال تصدى له احد الفرسان واندفع نحوه بسرعة خاطفة مسددا اليه رمحه ولكن الشيخ الماكر انحرف فجأة وامسك بالرمح فسقط البوني من فوق حصانه فصفعه بيده اليسرى وهو يسقط وعد واحدا وبدأ الصراع بين الرجلين والعجوز يصفعه ليعد اثنين وثلاثة وهكذا • وبذل العجوز جهدا جبارا وفي اللحظة التي كاد يضعف فيها رجل البوني اندفع نحوه ثلاثة اخرون ولكنه انحرف عن رماحهم • ثم حدث شيء غريب فقد اندفع (كلب الماء الاعرج) فجأة ليحمي ظهر العجوز واستطاع بشجاعته النادرة أن ينازل الفرسان ويسقطهم من فوق جيادهم ثم يجبرهم على الفرار عندما انضم اليه بقية المحاربين •• وانتهت المعركة بعودة المحاربين بدون أن يحصلوا على جواد واحد •

انهم يسرقون الجياد

اشتد عنفوان (كلب الماء الاعرج) وبلغ مبلغ الرجال فاقترح عليه رجال القبيلة أن يزوجوه (بالغصن الازرق) أنضج فتاة وبدأت الاجراءات • وكان مهر الفتاة أن يقدم (الكلب الاعرج) الى أخيها حصانا قويا امام رؤساء القبيلة • واختار (الكلب) اثنين من الشجعان بعد أن رسم خطته للسطو على قبيلة الكومانتي التي تكثر عندها الجياد • وانطلق الثلاثة عبر السهول والتلال وغابوا عن قبيلتهم عدة ليال حتى بلغوا قرية على ضفة نهر اركانساس بها اكثر من تسعين جوادا •• ولمدة يومين كاملين ظل الثلاثة مختبئين على ضفة النهر يرصدون كل حركة ؛ حتى جاءت اللحظة التي قرروا فيها أن يعبروا النهر في منتصف الليل قبل موعد الحراسة الليلية ، وأن يختفوا في الظلام حتى الفجر ثم يغيروا على القرية ويسرقوا الخيول • ويشتتوا بعضها لكي لا يلحق بهم رجال الكومانتي • وانتظر الثلاثة في بهيم الليل ولاحظوا لدهشتهم أن رجال الكومانتي دخلوا الى خيامهم يحتمون عن شدة الصقيع • وأسرع الكلب الاعرج وقرر الاستفادة من الموقف المواتي والفرصة النادرة التي ما كان ليحلم بها • فحطم جزءا كبيرا من السياج المضروب حول الجياد وانتقى ٣٩ حصانا وشتت الباقي في هدوء • وقاد الجياد نحو النهر وعبر بها الى جزيرة قبل أن ينتبه الكومانتي الى ما حدث •• وكانت الخطة من امهر الخطط التي استطاع أن يحققها الكلب الاعرج ورجاله بسهولة ويسر • ودخلت الجياد لاول مرة القبيلة ، ورقي الكلب الاعرج واصبح زعيما يحترمه الجميع ويحبونه لشجاعته النادرة وذكائه الخارق •

منازلة الذي لا يموت

ومرت السنون وانتقلت قبيلة (شعبنا) الى جوار افضل قبيلة في التلال عرفت باسم (شايان) • وانسجمت القبيلتان ؛ وفي عام ١٧٧٦ ارسلت قبيلة الشايان رسالة عاجلة الى قبيلة (شعبنا) تقول فيها أن الكومانتي يعيثون في الارض فسادا ويقتلون النساء والاطفال •• وسوف نعلن الحرب عليهم لذلك نرجو منكم العون) •

بعد ايام كان الجيشان ينحدران نحو الجنوب ليلقنوا الكومانتي درسا • وفي الليل كان المحاربون يتحدثون عن الفارس (الذي لا يموت) • ويرددون القصص التي تداولت بين سكان السهول والتلال عن جبروت ذلك الفارس الذي لا يقهر وهو يمتطي صهوة جواده الاسود الفاحم كالليل • واقتربت القبيلتان وتشاور الرؤساء وتفاهموا بالاشارة ورسموا خططهم على الرمال ومع ذلك كانوا يحسبون كل حساب للفارس (الذي لا يموت) • وبعد نقاش طويل استقر الرأي على أن يختار الجيشان ثلاثة من اشجع رجالهما لينازلوا الفارس اذا ظهر في الميدان • وقدم الذئب الاغبر نصيحته :

- من العبث ضربه بالسهام أو طعنه بالرماح •• بل يجب ضربه بالهراوات حتى الموت ••

والتحم الجيشان : جيش قبيلة الكومانتي مع جيش قبيلة الشايان وقبيلة (شعبنا) ، وكان كل محارب هو جنرال المعركة ومحركها •• واحضرت قبيلة (الاباتشي) لمحاربة بسرعة لتساند الكومانتي • واثناء الفوضى الضاربة اطنابها في ميدان المعركة ، التزم الكلب الاعرج وفرقته بالخطة الاصلية •• وفجأة ظهر فارس اسود فوق جواد اسود • وكان هذا الفارس هو (الذي لا يموت) والهب ظهوره عزيمة الرجال فشنوا هجوما عنيفا على رجال قبيلة شايان وفر رجال (شعبنا) على الاثر • وفي لمح البصر انطلق الكلب الاعرج ورجاله الخمسة نحو الفارس الاسود • والتحم الفارس مع الفرسان الستة فقتل واحدا منهم في الحال •

الرجل الابيض يجلب الدمار

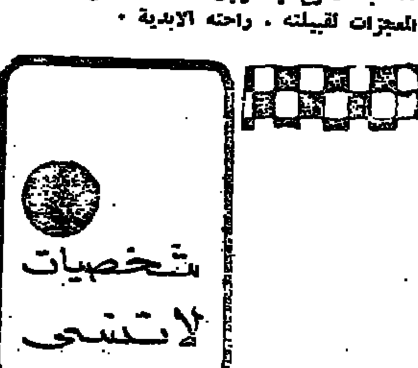
في اول سنة من القرن التاسع عشر أعلن الكشافة عن ظهور رجلين ابيضين يحملان فوق أكتافهما بنادق • وسار الرجلان الى ساحة القبيلة وحصل الكلب الاعرج على بندقية مقابل قدر من الفضة وبعض فراء كلب الماء •• وفي عام ١٨٠٣ بلغ الكلب الاعرج السادسة والخمسين من عمره • وكانت الايام تمر متثاقلة من غير مغامرات ولم يكن أمامه غير جمع شباب القبيلة ليحكي عليهم بطولاته وبطولات أقرانه الذين رحلوا عن الدنيا •

وفي احدى الامسيات والكلب الاعرج يقص مغامراته على شباب القبيلة جاء كشافان ليخطراه بان قبيلة البوني اسرت فتاة ليقدموها قربانا في احدى احتفالاتهم الدينية وينهض الكلب الاعرج على الاثر وصرخ باعلى صوته لابد من انقاذها مهما كانت التضحيات

لقد سرت في عروق الرجل وطنيته الدافقة وحبه لقبيلته - وفي لحظات كان الكلب الاعرج يمتطي صهوة جواده الاشهب ومن حوله عدد من الفرسان الشبان • وودع المحارب زوجته واتجه نحو الشرق مع فرسانه • وكانت خطته واضحة ان يضحي بنفسه ولا يقاوم المحاربين بل ينتظر زعيمهم (الماء العكر) ليطلق عليه رصاصة تجندله وبذلك تتداعى القبيلة وتسلم الفتاة •• وكانت العادة القبلية أن يقيد المحارب نفسه بحبل في نهايته وتد ؛ يدقه في الارض ويقف في انتظار الصراع • وهجم الفرسان المدخل الغربي لقرية البوني وترجل الكلب الاعرج ودق الوتد في الارض وانتظر وتوقع الجميع انه سيطلق النار ولكنه لم يفعل • فاتجه نحوه عدد من المحاربين وطعنه احدهم برمح بين كتفيه فاسرع الكلب الاعرج ونزع الرمح من لحمه ومع ذلك لم يظهر (الماء العكر) • ومرة اخرى طعنه رمح في ساقه فانتزعه والقاه بجوار الرمح الاول في انتظار استخدامها • وفي الهجمة الثالثة ظهر (الماء العكر) وقد أيقن ان الكلب الاعرج قد جرح ، فاندفع نحوه بجواده ولكن الاخير اطلق عليه بندقيته بدقة واحكام فاصاب منه مقتلا ؛ ثم صوبها نحو محارب آخر فارداه قتيلا ••

وهناك فوق السهول التي أحبها الكلب الاعرج وعلى ضفة النهر الذي كثيرا ما تيمه في روحاته وغدواته وجد الكلب الاعرج ؛ الرجل الذي حقق المعجزات لقبيلته . راحته الابدية •





عرابي

كما كتب ترجمة حياته بقلمه

ولدت في ٧ صفر سنة ١٢٥٧ هـ من أبوين شريفين من ذرية العارف بالله السيد صالح البلاسي البطائحي بالعراق ومقامه الشريف بقرية فاقوس بمديرية الشرقية . وهو اول من قدم الى بلاد مصر من بلاد البطائح بالعراق في اواسط القرن السابع للهجرة . وهو من سلالة الامام موسى الكاظم من سلالة الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ••

واسم والدي محمد عرابي واسم والدتي السيدة فاطمه ويجمع مع والدي في جدي الثالث عشر المسمى ابراهيم مندل •

ومولدي كان بقرية هرية رزنة بمديرية الشرقية - وعشيرتي فيها نحو ربع تعدادها ؛ وكان والدي رحمه الله شيخا عليها الى ان توفي في شهر شعبان سنة ١٢٦٤ هـ في زمن الهواء الاصفر ؛ عن ثلاث نسوة واربعة اولاد وست بنات • وكنت ثاني اولاده الذكور ، وترك لنا ٧٥ فدانا ولو شاء لاستكثر من الاطيان الزراعية •

فلما بلغت سني ٥ سنوات ارسلني والدي الى المكتب فاقمت فيه ثلاثة اعوام •

وكان المرحوم سعيد باشا عليه سحائب الرحمة والرضوان ؛ قد تولى الحكومه الخديوية في ١٥ شوال سنة ١٢٧٠ هـ ، وامر بدخول اولاد مشايخ البلاد واقاربهم في العسكرية ؛ فدخلت من ضمنهم وانتظمت في سلك الاورطة السعيدية المصرية بقناطر فم البحر في شهر ربيع اول سنة ١٢٧١ ؛ وجعلت فيها وكيل بلوك امين •• ثم ترقيت الى بلوك امين في شهر رجب من السنة المذكورة بعد أن تقدمت للامتحان مع الطالبين لذلك من غير واسطة احد غير الجد والاجتهاد •

وبعد سنة نظرت فرأيت بعض الباشجاويشية المصريين ترقوا الى رتبة الملازم الثاني • وعلمت ان البلوك امين لا يرقى الى رتبة الصول قول اغاسي وفيها يفنى عمره • فجزعت من ذلك وذهبت الى الاميرالاي وطلبت منه توقيفي في رتبة جاويش في اورطة كانت اخرت لارسالها الى مدينة المنصورة ؛ فسألني الاميرالاي المذكور عن السبب مع ان راتب الجاويش اقل ١٠ غروش من راتب البلوك امين ، وان كانت الرتبتان متساويتين ؛ فافصحت له عما خالج فكري ؛ واني اذا صرت جاويشا سهل علي الحصول على رتبة الباشجاويش ثم الانتقال الى رتبة ضابط •• فعجب لذلك الخاطر وامر في الحال بجعلي جاويشا ، فمكثت في هذه الرتبة سنتين ••

وفي أوائل ١٢٧٤ هـ امر سعادة راتب باشا بجمع الصف ضباط ؛ فاجتمعنا حوله في فسحة قصر النيل ؛ وبلغنا اراده المرحوم سعيد باشا وقال ان افندينا بلغه انكم تقولون فيما بينكم كيف يصير ترقي الصف ضباط الجدد وتاخير من هو اقدم منهم في الرتب ؛ وانه امر الا يترقى احد بعد الان الا بعد الامتحان علما وعملا •• فمن اراد منكم الامتحان فليتقدم الى الامام •

فتقدمت أمام سعادته واحجم الاخرون خوفا وجهلا ظنا منهم انه يريد معاقبة من يتظاهر بذلك • ولما كرر عليهم الطلب خرج اخر واخر حتى بلغ عدد الراغبين في الامتحان نحو ٣٠ [illegible] •• فكنت أول فائز في الامتحان ••

وبعد ستة [illegible] صار امتحان الباشجاويشية . فكنت الفائز الاول وترقيت الى رتبة الملازم الثاني •• ثم بعد بضعة أشهر صار امتحان الضباط في القصر العالي فكنت أول فائز فيه ولما عرض الامر على ساكن الجنان سعيد باشا امر باعادة امتحاني ؛ وانتدب للناظر المرحوم سليمان باشا الفرنساوي وتعيين رجال العسكرية •• ثم أحسن الي برتبة الملازم أول •• وقبل مضي شهرين أحسن علي برتبة يوزباشي والتحقت بمعيته . وفي أوائل سنة ١٢٨٦ هـ ترقيت الى رتبة صاغقول أغاسي في بني سويف .

وحاصل الامر اني دخلت العسكرية نفرا بسيطا في اوائل سنة ١٢٧١ هـ وبلغت رتبة القائمقام في اواخر سنة ١٢٧٧ هـ بجدي واجتهادي وسهر الليل والنهار ••

ولما تولى المرحوم توفيق باشا مسند الخديوية وحضر الى الاسكندرية احسن علي برتبة اميرالاي على الالاي الرابع . فوجهت الى راس التين وقدمت تشكراتي وامتناني الى حضرته الكريمة ودعوت له بخير ثم جعلت من ضمن ياوران الخديو •

ولما صار المرحوم عثمان رفقي باشا الشركسي ناظر الجهادية في وزارة مصطفى رياض باشا واستبدوا بالادارة لا يسأل كل من النظار عما يفعل في ادارته واستخفوا بامر الخديو كل الاستخفاف وخصوصا عثمان رفقي لجهله وعجبه •• خيلت له نفسه ان يمنع ترقية المصريين من العسكر العامل في الالايات والاكتفاء بما يتخرج في المدارس الحربية •••

ولما بلغ الضباط المصريين صدور اوامر ناظر الجهادية قبل ارسالها اليهم •• طلبوا الاجتماع بي بمنزلي •• وبعد ان اقسموا يمين الاخلاص والفداء كتبت عريضة الى دولة رئيس النظار بمطالبنا •• وختمتها بختمي مع علي فهمي بك اميرالاي الحرس الخديو وعبد العال بك اميرالاي السودان •

وصار ترتيب ما يلزم لحفظ الذات الخديوية وحفظ اعضاء العائلة الخديوية وحفظ الوزراء والاحرار الوطنيين اذا حدث اي حادث من الضباط الشراكسة الطامعين في التغلب على البلاد ••

(ثم يكتب احمد عرابي تفاصيل الاحداث الشائعة ثم يعلق قائلا) :

وانتظمت الامور وهدأت الاحوال وصارت العساكر في امن من الغدر ؛ ولكن اوربا لا يروق في نظرها انتظام حكومات الشرق ••

وفي شهر مايو ١٨٨٢ جاءت الاساطيل الحربية الانجليزية والفرنساوية الى ثغر الاسكندرية •• وتقدمت للحكومة المصرية لائحة مشتركة منحية باستقلال الحكومة [illegible] الدولة العلية وتقدمت بنسخة [illegible] للخديو فرفضها مجلس النظار [illegible] الخديو فاستعفت النظارة [illegible]

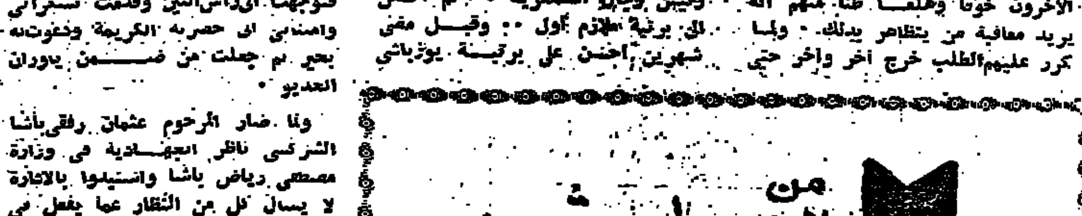
•••

واستدامت الحرب الى ان قدر الله تعالى بالخذلان العظيم في التل الكبير كما هو معلوم للجميع ؛ وتم الامر بنفينا الى جزيرة سيلان •• ومكثت بها تسع عشرة سنة . الى ان تشرفت جزيرة سيلان بزيارة كريم الشيم عظيم الرأفة والحنو الدوق (كرنو ويورك) ولي عهد الحكومة الانجليزية وتشرفت بزيارة سموه في مدينة [illegible] وتفضل علي بالسؤال عن حالي [illegible] اقاسيه من تباريح الغربة [illegible] فقلت لسموه الامبراطوري [illegible] تشريف سموه [illegible] وتشريفي باقبال سموه علي [illegible] لاناله نعمة الحرية والعود الى [illegible] العزيز من لدى مولاي الخديو عباس باشا الثاني . فقال وهل تعرفه [illegible] نعم وقبلت يد سموه [illegible] ١٠ اعوام . فوعدني خيرا [illegible] ودعوت ثم أحسن علي [illegible] قبلتها ادبا لحفظها تذكارا [illegible] ولم احرقها بنار •

وفي ٦ صفر الخير سنة ١٣١٩ صدرت الارادة الخديوية بالرخصة بالعود الى مصر والاقامة فيها • [illegible] ارجو من مكارم سمو مولاي الخديو عباس باشا تمام رضاه . وقد اعرضت لسموه العالي شكراتي ودعواتي [illegible] الصادرة من صميم الفؤاد واخلاص النية •

••••

ووالله الذي لا اله الا هو فالق الحب وبارئ النسمة ؛ اني ما [illegible] بذلك دولة انجلترا ولا فرنسا [illegible] كنت آلة لدولة ما ولا الخديو [illegible] المرحوم اسماعيل ولا للمرحوم [illegible] ولا أوصي الا بمساعدة الدولة [illegible] من عرش عظمتها •• وانما كنت اجتهد في حفظ استقلال بلادي مع نيل [illegible] والعدل والمساواة لاهل بلادي [illegible] وانا خادم لهم وناديت سرا وجهرا بتأييد الذات الخديوية ؛ ولكن القدرة الالهية غالبة فانعكست المرئيات وتوالت الصعوبات •• واني والله لا [illegible] شركسيا ولا روسيا لذاته • وانما اكره الاعمال المغايرة للعدالة والانسانية والاداب الشريفة ؛ واحب العدل والمساواة بين جميع بني الانسان • واني اضرع الى الله سبحانه [illegible] سيد الاولين والاخرين •• ان [illegible] الله بين الحكومة الانكليزية والدولة العثمانية ويهديهما الى التوافق [illegible] اخلاء مصر من الاحتلال الانكليزي وتسليم مصر للمصريين ••



من الكتب الشعبية التي ظهرت لواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن الحالي كتابان من وضع الشيخ احمد بن محمد الشبراوي

١ - (روضة اهل الفكاهة) :

وهو مقسم الى ثلاثة ابواب : الاول في الفكاهات الادبية والنوادر التهذيبيه • والثاني في الاشعار وفيه فصلان الفصل الاول في الاشعار الحكمية والادبية والفصل الثاني في الاشعار الغزلية والغرامية • اما الباب الثالث ففي الاغاني وبه ثلاثة فصول : الاول للاغاني الحديثة والقديمة • والثاني في التوشيح • والثالث في المواويل •

وقد جاء في مقدمته على لسان واضعه (اني لما رأيت انه لابد للمرء من ساعة صفو وزهو وفكاهة ولهو • يتنزه فيها ما تكدر من مزاجه العليل ويروى بها ما بفؤاده من غليل قد وضعت هذا الكتاب المستطاب ووسمته بروضة اهل الفكاهة وهو لا شك جنة بل جنان فيه من كل فاكهة زوجان فيجد المرء في اتساع اشجاره وضحك ازهاره واطراد انهاره وغناء اطياره ما يلعب عنه الحزن ويزيل ما به من شجي وشجن ويجد به من الافراح ما يفوق شرب الراح ••

٢ - (تسلية الافكار في النوادر والاغاني والاشعار) :

طبع عام ١٣١٨ ونشره نفس (الكتبيان) اللذين نشرا الكتاب الاول وبه ثلاثة ابواب هي تكرار لنفس الابواب التي احتواها كتاب (روضة اهل الفكاهة) وان اختلفت المادة الادبية به •• ومن امثلة ما جاء في هذا الكتاب فقرة عن (الكلام الفارغ) الذي يصدر عن الحشاش (المسطول) حين يأخذ في رواية نادرة او حكاية من الحكايات فيقول :

(كانوا ثلاثة من كفر البلابوشي اثنين عراية وواحد معلهشي والى معلهشي في عبه ميزان واحدة توزن وواحدة ما توزنشي والى ما توزنشي باعوها بثلاثة فضة اثنين وحشين وواحد ما يرحشي والى ما يروحشي اشتروا به ثلاث وزات اثنين طاروا وواحدة ما قعدتشي • والى ما قعدتشي طبخوها في ثلاث طواجن اثنين اتحرقوا وواحد ما طلعشي والى ما طلعشي اتغدوا به ثلاثة اثنين غضبوا وواحد ما كلشي والى ما كلشي جدد الطحين وراح الطاحونة لقى الطاحونة خربانة والثور ما بيفرشي •

سمير عطا

بدون تعليق

طار فوق عش المجانين



(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)